أوضح الأساليب

في

الترجمة والتعريب

تأليف

فيليب صايغ   جان عقل

مكتبة لبنان ناشرون

الطبعة الخامسة

١٩٩٣

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

رقم الكتاب 01 S 141302
طبع في لبنان

كلمة الناشر

يسرنا ان نقدم الى أرباب المدارس ، ذات الثقافة الانجليزية ، والاساتذة الكرام شكرنا على ما لقي لديهم كتاب « أوضح الاساليب في الترجمة والتعريب » من قبول .

وقد نفدت الطبعة الاولى فرأينا ان نعيد طبعه بعد تصحيح ما ورد في الطبعة الاولى من اخطاء مطبعية لم تخف على الاساتذة الكرام ، وذلك لأن مادة الترجمة ، وقد أصبحت الزامية في الفرع الادبي من البكالوريا اللبنانية ، جعلت الحاجة امس الى كتاب في الترجمة والتعريب .

والكتاب معد لطلاب الصفوف الثانوية ، ولا سيما طلاب البكالوريا اللبنانية . وهو يحتوي على ارشادات عامة في فن الترجمة ونصوص مختارة في اللغتين العربية والانجليزية ، ترجم بعضها ليهتدى بها ، وشرح بعضها ، وترك الآخر خاليا من كل توضيح ليكون مادة للامتحانات . وبهذا الوضوح والتدريج في الصعوبة يستطيع الطالب أن يلم بأسرار هذا الفن ، ويألف ما فيه من عقبات فيواجهها بثقة ، وما يلبث ان يتغلب عليها .

ونأمل ان يكون هذا الكتاب عونا للسادة الاساتذة وعضدا ومرشدا لأبنائنا الطلاب يساعدهم على تذليل المصاعب التي يلقونها ، ويهديهم الى سبل النجاح ، ويحبب اليهم علما تزداد أهميته ، يوما بعد يوم ، بنمو العلاقات الانسانية المطرد . كما نرجو ان تحظى الطبعة الثانية بمثل ما حظيت به الطبعة الاولى من قبول ورضى يشجعنا على المضي في خدمة الثقافة . والله ولي التوفيق .

« الناشر »

الترجمة وأصولها

في أهمية الترجمة :

تجدر الاشارة الى ما للترجمة من أهمية، لا في عصرنا الحاضر فحسب، بل في جميع العصور . ولا في اللغة العربية وحدها بل في سائر اللغات . ذلك ان بين الشعوب، على تفاوت أو تقارب ما بينها في الثقافات ومستويات الحضارة والرقي، تبادلاً وتعاوناً فكرياً لا غنى عنه . وقديماً عرف العرب فضل الترجمة حتى انهم اخذوا، منذ نشأتهم أمة متحضرة، بنقل ما عند اليونان والفرس والهند من معارف كانوا بحاجة اليها . وقد حمل ذلك الخليفة العباسي المأمون على انشاء «دار الحكمة» التي جمع فيها امهات الكتب الاعجمية ودعا القادرين على الترجمة فانزلهم فيها واجرى عليهم الارزاق حتى ينصرفوا الى ترجمتها .

ولا مندوحة عن القول اننا لم نزل بحاجة الى معربين اكفاء ينقلون روائع الآداب العالمية الى العربية بحيث تكون الترجمة مشاكلة للاصل دون أن تحدث فيه مسخاً أو تشويهاً . وكذلك في العلوم العصرية تدعو الحاجة الى وضع اسماء عربية لمسمياتها .

في تاريخ الترجمة :

عندما كلّف المأمون المترجمين بنقل ما عند الأعاجم من علوم وآداب اصاب بعضهم حظاً من النجاح واخفق بعضهم الآخر وتعثر . وقد ذكر ذلك سليمان البستاني معرّب الالياذة اليونانية في مقدمته : «وقد سلكوا (المترجمون) في التعريب مسلكين نقلهما البهاء العاملي في الكشكول عن

الصلاح الصفدي قال : « وللترجمة في النقل طريقان احدهما طريق يوحنا ابن البطريق وابن الناعمة الحمصي وغيرهما وهو أن يُنظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى ، فيأتي الناقل بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها ، وينتقل الى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يراد تعريبه . **وهذه الطريقة رديئة...** والطريق الثاني في التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها . **وهذا الطريق أجود** » .

في ازدواجية اللغة :

ومن صعوبة الترجمة أن لا غنى لمن أراد ان يحسن الترجمة عن أن يكون ضليعاً في اللغتين في وقت معاً ، وهذا أمر عسير . ذلك ان اللغة لا تقبل ضرّة لها ولا بد ان تطغى احداهما على الأخرى . فنحن اذ نفكر – عند معرفتنا اللغتين – تزحم ألفاظ اللغة الأقوى الفاظ اختها على تفكيرنا ولساننا . وقد فطن الى ذلك الأقدمون . قال الجاحظ في « البيان والتبيين » عن موسى بن سيّار : «كان من أعاجيب الدنيا . كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية ... » . واللغتان اذا التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منهما الضيم على أختها .

في سعة اللغة :

ونحن لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان اللغة المتطورة – بتطوّر المجتمع – هي آية الابداع للعقل البشري على كثرة ما للعقل البشري من آي الابداع ذلك أن اللغة تحمل منجزات العلم الغزيرة المتنوعة كما تستقل بالمشاعر جميعاً وفي جميع الحالات التي تمر فيها النفس البشرية .

وبالاختصار ان اللغة هي مجتلى النفس البشرية على ما فيها من تعقيد وعمق ومحمل العقل البشري على كثرة مجالات نشاطه وبُعد آفاقه .

في ألفاظ اللغة :

واللغة مجموعة الفاظ هي من الكثرة بحيث لا يمكن لذاكرة مهما بلغت من القدرة ان تحفظها جميعاً . ذلك ان لكل كائن اسماً . وناهيك بأسماء الناس والحيوان والطير والاسماك والهوام والنبات والثمار وصفاتها على تعدّد انواعها واختلاف صورها واشكالها وا[illegible]
بها في اعمالها المختلفة . وما بالك بالعلوم ومظاهر العمران والمآكل والمشارب والملابس الخ...

في اختلاف ما بين أمتين وانعكاس ذلك على اللغة :

ثم أن اللغة مستمدة من البيئة . لذلك تعدّدت اللغات وتفاوتت في درجات التطور بتعدّد البيئات والمجتمعات . وحتى اللهجات في لغة واحدة تتباين بين قطر وآخر . ولاختلاف البيئة والمجتمع كان ما يصح التعبير عنه بالاسلوب المجازي في لغة لا يصح في لغة ثانية . ففي البلاد الحارة – الجزيرة العربية مثلاً – يتمنى ساكنها البرد . لذلك كنّى العرب عن السرور بالبرد فقالوا : قرّت عينه (وقرّت بمعنى بردت) أي سُرَّ . ولو تُرجم هذا القول بحرفيته لساكني البلاد الباردة لفهموا منه أنه مات لان البرد يحلّ بجسم الانسان اذا فارقته الروح !

ولما كانت اللغة مستمدة من البيئة الطبيعية ومن المجتمع البشري على تفاوت المجتمعات في درجات الرقي وتباينها في الأخلاق والعادات والتقاليد والمعتقدات واختلافها في النظم والأذواق كان لا بدّ أن يكون لكل لغة اصولها وأساليبها .

في تراكيب اللغة ومصطلحاتها :

واللغة الفاظ وتراكيب ومصطلحات وخصائص . وكلها تختلف بين لغة واخرى . فقد نجد لفظة في لغة ما ولا نجد لها لفظة تساويها في لغة اخرى وان تكن تدانيها لاختلاف مدلولها بين امة واخرى . وكذلك القول في التراكيب . فالعرب مثلاً يقدمون الفعل على الفاعل في حين ان الفرنج

يقدمون الاسم موضوع الحديث على الفعل، الا في القليل . وما يصح في التراكيب يصح في المصطلحات وبنسبة اعلى . ولكل لغة خصائص تتميز بها . خذ مثلاً اللغة العربية فالفعل فيها غير مقيّد بزمان دائماً، يختلف في ذلك عنه في لغة الفرنج فقد نستعمل الماضي ونضمنه معنى الاستقبال كما في الدعاء: اطال الله عمرك . وبعد اذا الشرطية: اذا زرتني ... . وتزاد في العربية احرف لا تغيّر في المعنى مثل: اذا ما زرتني، بمعنى اذا زرتني . وقد تحذف عند كثرة الاستعمال: عليك أن تفعل كذا بمعنى يجب عليك...

في الانشاء الفني :

وبعد فان الاجادة في لغة كتابة تتجلى فيها مقوّمات الانشاء الفني كالاستعانة بالخيال وبأنواع البيان على اختلافها في التعبير عن المعاني . وذلك أمر عسير، فما قولك في الاجادة بلغتين ؟!

في المقارنة بين الترجمة والانشاء :

ثم أن الترجمة أعسر من التأليف من حيث انها تتطلب **الدقة والأمانة** في نقل المعنى دون زيادة أو نقصان أو تشويه . أما في التأليف فللمنشىء كل الحرية في أن ينصرف عنه الى ما يقاربه . وفي باب الأمانة للاصل، للرومان قول مأثور: «الترجمة خيانة» . وقديماً قال الجاحظ: «والشعر لا يجوز عليه النقل» . ذلك ان في الشعر وزناً وقافية يجعلان ترجمته اعسر من النثر فضلاً عما فيه من خيال وبيان وايجاز .

ومن لطيف ما نظمه احمد فارس الشدياق في هذه المعاني قوله :

ومن فاته التعزيب لم يدر ما العنا — ولم يُصل نار الحرب الا المحارب
أرى الف معنى ما له من مجانس — لدينا وألفاً ما له ما يناسب
وألفاً من الألفاظ دون مرادف — وفصلاً مكان الوصل والوصل واجب
واسلوب ايجاز اذا الحال تقتضي — اساليب اطناب لتوعى المطالب

وعكس الذي قد مرّ اكثر فاتئد   ألا ايهـاذا اللائمي والمعاتب
فيا ليت قومي يعـلمون بأنني   على نكد التعريب جدّي ذاهب

في انواع النقل :

عندما اختمرت في ذهننا فكرة وضع هذا الكتاب كنا نقصد الى تلقين الراغبين في تعلّم الترجمة اصولها وشروطها وتدريبهم عليها . وهذا هو المقصود بفن الترجمة بالمعنى الوضعي .

— قد يعمد بعض النقلة الى اقتباس ما في مؤلفات النابهين من معان صالحة ثم يتوسع فيها حسبما يتوصل اليه اجتهاده .

— وقد يتصرف بعضهم بالأصل فيأخذ من المعاني ما يوافق هواه ويدع البعض الآخر .

— والأصل في الترجمة توخّي الامانة في نقل الأثر الفكري بقدر المستطاع .

— على أن لبعض المترجمين من القدرة ما لو تعرّضوا لنقل رائعة أدبية الى لغتهم لاضْفوا عليها من عندهم ما يجعلها اروع من الاصل . بيد أن هذا ليس شرطاً ضرورياً .

في طرق النقل :

ألمحنا في ما سبق أن المعربين القُدامى تبعوا نهجين في الترجمة . بعضهم أخذ بالترجمة الحرفية وبعضهم انصرف الى نقل المعنى بالاسلوب العربي . وذكرنا ان النهج الثاني أجود من الأول .

ولا نكون مخطئين اذا قلنا ان الذين عانوا تدريس الترجمة لاحظوا ان الطلاب يتبعون النهج الأول . فما ان يُعطى لهم النص حتى يشرعوا في نقله متدرجين فيه من البدء حتى النهاية . ومن نافل القول أن هذه الطريقة أقرب تناولاً . يقوم الدليل على ذلك أخذ الطالب بها . ولكنها ان صحت في بعض الجمل التي يتوارد فيها المعنى على اسلوب واحد في لغتين من اللغات فانها لا تصح في كثير من الجمل . **فلا يجوز اذاً الأخذ بالترجمة الحرفية .**

لذلك ننصح المترجمين :

– **بالتمعن** في النص **وقراءته عدة مرات** حتى **تتوضح المعاني** في جملتِها وتفصيلها وحتى تبدو الروح المهيمنة والجوّ الذي يتحرك فيه .

– **باستيعاب المعاني في الذهن** . ولما كان استيعاب المعاني جميعاً أمراً عسيراً نرى أن لا ضير من تقطيع النص الى أجزاء شريطة ان لا نغفل ما يربط بين هذه الاجزاء .

– **بتناسي الألفاظ** التي وردت في النص المراد نقله لافساح المجال للالفاظ والعبارات المؤدية للمعاني في اللغة التي ينقل اليها .

– **باختيار الألفاظ الملائمة** . ذلك ان المترادفات في اللغة ليست سواء من حيث المعنى والجرس الموسيقي وسياق العبارة وروح النص ومقتضى الحال .

– **بسبك هذه المعاني** في عبارات مستوفية لاصول اللغة المنقول اليها .

– **بترك التقيد بالتراكيب** . فقد يعبر عن الكلمة بجملة وبالعكس . وقد يقدّم ويؤخر ...

وبعد الفراغ من هذا كله، ينبغي العود الى المقابلة بين النصين حتى نطمئن الى اننا لم ننس ما ورد في الأصل من تفاصيل .

ارشادات عامة :

١ ــ في اللغة العربية مثنّى ليس في الانجليزية •

٢ ــ ما : في العربية تفيد النفي • مثل : ما فعلت • ولكنها تأتي زائدة فلا تفيد النفي اطلاقا • مثل : اذا ما زرتني أكرمتك • والمعنى اذا زرتني •

٣ ــ حروف المعاني تغيّر في معنى الفعل . مثل : رغب في الشيء : بمعنى احب ان يكون له . ورغب عنه: بمعنى زهد فيه ولم يشتهه .

ــ وقع في : أخطأ وسقط . وقع على: وجد، عثر على .

ــ وكذلك عثر : بمعنى ارتطمت رجله بشيء فوقع ــ عثر على: بمعنى وجد صدفة .

ــ وقف: قام . وقف على: اطلع، ألمّ به .

ــ تعصّب له: كان الى جانبه، آزره . تعصب عليه : كان مع عدوه، خاصمه .

ــ وصله: اعطاه صلة، وصل اليه: بلغه، أتاه . وكذلك مال اليه ومال عنه وانصرف اليه وانصرف عنه الخ ...

٤ ــ لم : تدخل على المضارع فتحول معناه الى الماضي . لم أدرس، بمعنى ما درست .

٥ ــ للحركات في العربية أهمية كبرى . خذ مثلاً كلمة: «جمال» فانها تقرأ جَمَال وتُقرأ جِمال (جمع جَمَل) . وعُقاب : طائر كاسر . وعِقاب : قصاص، جزاء . ــ وذَنْب : اثم . وذَنَب : ذيل . وعَبْرة : دمعة . وعِبْرة : حادثة ذات مغزى مفيد ... وكذلك حِلم وحُلم ــ قُوام وقِوام ــ قَدر وقَدّر وقِدر الخ...

٦ ــ يجب أن يطابق الفعل (Verb) في الانجليزية الفاعل في افراده وجمعه:

ــ يتحدث الاستاذ الى طلابه The teacher *speaks* to his pupils.

٧ ــ يجب أن تحتوي الجملة الانجليزية على فعل ، بخلاف الجملة الاسمية وشبه الجملة في اللغة العربية :

ــ النظافة من الايمان Cleanliness is next to godliness.

٨ ـ لا تتغيّر صيغة الصفة في الانجليزية اطلاقا ، فتلازم حالة واحدة في الافراد والجمع والتذكير والتأنيث :

— A goo*d* boy
— A goo*d* girl
— Goo*d* boys
— Goo*d* girls

٩ ـ **صيغة الاضافة :** يُستحسَن استعمـــال ('s) في المفرد و (s') في الجمع ، عندما يكون المضاف اليه انسانا أو حيوانا :

— The teacher's book ـ كتاب المعلم
— The teachers' book ـ كتاب المعلمين

وفي الحالات الأخرى تستعمل (of) :

— The windows of the room ـ نوافذ الغرفة

١٠ ـ **في التشبيه والتفضيل :** تتبع الطريقة التالية في التشبيه والتفضيل :

ا) بزيادة er :
a) My brother is tall*er* than I. أخي أطول مني •

ب) بزيادة est :
b) Issam is the old*est*. عصام أكبرهم سنا •

ج) بزيادة As...as :
c) Victor is *as* diligent *as* his brother. فكتور مجتهد كأخيه •

د) بزيادة Not so...as :
d) Antoine is *not so* diligent *as* his brother. ليس أنطوان مجتهدا كأخيه •

١١ — **في الاستفهام الايجابي :** يتقدم الفعل على الاسم في الأفعال المساعدة (Auxiliary) والأفعال الناقصة (Defective).

a) Is Mr. Khaled at home? ا) هل السيد خالد في البيت ؟

b) May I help you? ب) هل لي أن أساعدك ؟

أما بالنسبة الى الأفعال الاخرى فيصاغ الاستفهام بمساعدة فعل (Do):

— Do you like to come with me? — هل تود أن تأتي معي ؟

١٢ — **الاستفهام الانكاري والنفي :** في هاتين الصيغتين يستعمل أيضاً فعل (Do)

a) Did I not play a good game? ا) ألم ألعب جيدا ؟

b) I do not speak Turkish. ب) أنا لا أتكلم التركية .

١٣ — صيغ الزمان المركبة هي :

a — Continuous tenses ا — الاستمرار

As he was studying بينما كان يدرس

b — Perfect tenses ب — الازمان المركبة

The teacher went to school and has not come back yet.

ذهب الاستاذ الى المدرسة ولمّا يَعُد .

١٤ — صيغة المجهول Passive voice

ترجم صيغة المجهول باستعمال فعل (To be)

The man *was* killed. قُتِلَ الرجل

١٥ — لحروف الجر معان مختلفة حسب مفهوم الجملة ولذلك لا يصح ترجمتها على الدوام بلفظة واحدة :

١ ــ مررت بأخيك	1 — (by)
٢ ــ بعت الكتاب بسعر معتدل	2 — (at)
٣ ــ اشتريت السيارة بألف ليرة	3 — (for)
٤ ــ المحفظة في جيبي	4 — (in)
٥ ــ سرت في شوارع المدينة	5 — (through)

١٦ ــ « ال » التعريف (The)

تستعمل (The) مع أسماء الانهار والجبال ولا تستعمل مع الالوان والعلوم والالعاب :

نهر النيل	The Nile
جبال الألب	The Alps

أفضّل اللون الاحمر على الاسود . I prefer red to black.

يتعلم فريد التاريخ والجغرافيا والفيزياء

Farid learns History, Geography and Physics.

١١ ــ الضمير (It) . ليس لهذا الضمير مقابل في اللغة العربية ولذلك يترجم اما بصيغة المجهول واما بصيغة اسم المفعول :

يُعتقد أن	It is believed
من المشكوك فيه	It is doubted

كل هذا يجب الانتباه اليه منعا للالتباس في تفهم المعنى .

وعلى أمل أن نكون قد قمنا بعمل مفيد نرجو أن يقع كتابنا هذا في نفوس المدرسين والطلبة موقع الاستحسان والقبول .

القسم الاول

نصوص عربية موضحة

١ – سائح في الاندلس

بعد أن جلنا في المدينة كلّها، وأجرة العربة تصعد كالزئبق في تموز، والدليل يحرّك رأسه ويهز كتفيه شاكياً آسفاً، وقفنا عند بوّابة كبيرة إلى جانبها مصباح صغير ضئيل. فترجّل الدليل وقال كمَن أنزل عليه الوحي: إنزل يا سنيور، انزل. سآخذك الى بيت عمّي وهو بيت يليق بك. فنزلت والحقيبة بيدي ومشيت وراءه، وكان المصباح عند الباب آخر عهدي آنئذٍ بالنُّور. مشينا في زقاق ضيّق ومنه الى ساحة ثم إلى شبه جادّة فيها شبه قنديل. ثم وصلنا الى زقاق مظلم فوقف الدليل فيه وقال: أعطني يدك. فانزلني درجاً وهو يقول لا تخف! قد وصلنا!... فتنفست الصعداء وقلت: أيقيم عمّه تحت الأرض يا ترى.

أمين الريحاني

الألفاظ والعبارات

It was rising like the mercury level in July	تصعد كالزئبق في تمّوز
The interpreter	الدليل
Shaking his head and shrugging his shoulders	يحرّك رأسه ويهز كتفيه
A small waning lamp	مصباح صغير ضئيل
My last contact with light	آخر عهدي بالنور
A so-called street	شبه جادّة
He heaved a sigh of relief	تنفّس الصّعداء

٢ – من صور الشقاء

في المساء، خرجت من عملي ضيّق الصدر، وصورة تلك المرأة وطفلها لا تفارق رأسي ، وكأنه كان مقدراً عليَّ أن أقع على الشقاء حيثما توجهت فبصرت بولد لا يتجاوز العاشرة من عمره، كان واقفاً أمام طبق فيه كومة من التّرمس وكان المطر لا يزال يتساقط ، والولد ينتظر امام ترمسه من يشتري منه . وقد أقبل الليل، واشتد البرد، ولا أدري أي دافع كان يدفعني الى الوقوف عند البائع المسكين . فبقيت في مكاني مدة من الزمن، فلم أرَ أحداً يتقدم اليه ، واحسست ان الولد جائع . وفجأة اقبل شرطي ، فخاف الولد وحمل طبقه وكرسي الطبق واراد الهرب من وجه ممثل القانون . ولكنه لفرط خوفه، زلت قدمه، فسقط وتناثر التّرمس امامه . ورأيت الولد يزحف على الأرض ، يلتقط ثروته حبةً حبة ، وقد يخرّ على قدمي رجل ليخلّص الحبة الواحدة من تحت حذائه .

وما عسى أن تأتي به حبة التّرمس من الخير ؟

خليل تقي الدين

الألفاظ والعبارات :

ضيق الصدر	Sad at heart
طبق	A tray
كومة من الترمس	A heap of lupins
كرسي الطبق	The stand
ممثّل القانون	The law representative
يزحف على الأرض	I saw the boy creeping along
وقد يخرّ على	It happened that he knelt down
وما عسى أن تأتي به حبة الترمس من الخير ؟	How great a profit can a grain of lupin yield?

٣ – جمال الريف

غيري يعد الريف منفى، ولكنني اعتقد انني قضيت فيه اجمل الايام . فقد أتاح لي الريف ان اتم دراستي بصورة جدية ، كما أتاح لي أن استمتع بالطبيعة . ولم يكن يمر علي يوم دون ان استيقظ في الساعة الرابعة أو الخامسة من الصباح وأسير في الحقول وهي مبللة بالندى في هدوء الطبيعة المريح، انتظر أن تبزغ الشمس فاحييها، وأتأملها كأني في صلاة . وهناك آلاف من الناس لم يعرفوا قط هذه الصلاة ، ولم يحسوا هذا الاحساس الديني في الاتصال بالطبيعة في خلوة الحقول . وانني لاتمنى ان اتمكن من العودة الى تلك الخلوة اللذيذة من وقت الى آخر .

ويجب الا ننسى القمر في الريف، فانه يسكب سحره على كل شيء . وسكان المدن الذين يرون القمر من خلال المباني لا يعرفون فتنة هذا الكوكب في الريف .

سلامة موسى

الألفاظ والعبارات :

The beauty of the country	جمال الريف
Exile	منفى
To allow	أتاح
Dewy	مبلل بالندى
To pour its charm	يسكب سحره

٤ – السيارة الملعونة

كانت لي سيارة كبيرة، أرتني النجوم في الظهر . ذلك انها كانت تستنفد من البنزين والزيت كل ما هو معروض في طريقها منهما، ثم لا تشبع ؛ حتى لقد فكرت في أن أصل خزانها بابار الموصل .

ثم أن خزان الماء كان يغلي كالمرجل بعد دقائق قليلة من السير ، فتبدو لي علامة الخطر الحمراء، فأقف واغيّر لها الماء ثم أستأنف السير ، وهكذا ...

وهذا في الشتاء، فكيف بها في الصيف؟ ولهذا صرت اشتري الثلج وأحشو به خزّانها بدلاً من الماء . ولا اركبها الا ومعي ذخيرة كافية من الواح الثلج على المقاعد الخلفية .

وقد أكون سائراً مغتبطاً، راضي النفس ، منشرح الصدر، واذا بصوت يقول : كر كر كر كر ... واذا باحدى العجلتين الخلفيتين قد خرجت من محورها وذهبت تجري وحدها في الطريق .

ابراهيم عبد القادر المازني

الألفاظ والعبارات :

It gave me all sorts of experiences	أرتني النجوم في الظهر
The oil-wells of Mosul	آبار الموصل
The radiator	خزان الماء
The boiler	المرجل
To fill with	حشا ، يحشو
Merry	مغتبط
Content	راضي النفس
Satisfied	منشرح الصدر

٥ ــ اختراع لاديسون

كان اديسون عاملاً في مصلحة السكة الحديدية وله اذ ذاك من العمر اربع عشرة سنة ، وكان موعد خدمته في الليـــل . إلا أنه كان يقضي النهار دائباً عـلى تجاربه الخاصّة ، مما جعل النعاس يستولي عليه أحياناً في الليل ، فلا يجيب اذا خوطب برقياً من محطة أخرى . فأنذره المفتش مراراً وأمره ان يرسل إليه اشارة خاصة ، كل نصف ساعة ، كي يثبت انه مستيقظ . امتثل اديسون للأمر وعمل بضع ليال ثم سئم العمل فاستنبط آلة صغيرة ترسل اشارة برقيّة من تلقاء نفسها مرّة في كل نصف ساعة . وفي إحدى الليالي اراد المفتش أن يخابر اديسون فلم يجبه . فاستغرب ذلك لأن الإشارة كانت تصل بانتظام . فهرع الى المحطة التي كان فيها اديسون وأطل عليه من النافذة فوجـــده مستغرقاً في النوم ، بينما كانت الآلة الصغيرة ترسل الإشارة المطلوبة . فأعجب به اعجاباً شديداً ولكنه لم يسعه أن يبقيه في العمل وطرده منه .

الالفاظ والعبارات :

تجارب خاصة	His own experiments
أنذره المفتش مرارا	The inspector warned him several times
اشارة خاصة	A special signal
امتثل للأمر	He obeyed orders
استنبط	He invented
ترسل الاشارة المطلوبة	Transmitting the required signal

٦ – السعادة بين يديك

حدثني صديق لي قال: كنا صديقين وقد تزوجنا من فتاتين شقيقتين. وفوجئت بما لم يكن في حسباني. فقد اتضح لي أن زوجتي ليست جميلة وان زوجة صديقي رائعة الجمال. وقد نغّص هذا الأمر حياتي. وكنا نعيش في بيت والد العروسين، وكنت اشعر بانني أنا المغبون، وان صديقي سعيد بزوجته، وكنت احسده على ذلك. ولكن زوجتي كانت تبتسم في وجهي ابتسامة حلوة صافية، بينما كانت زوجة صديقي عابسة. وكانت زوجتي تعمل كثيراً بينما كانت زوجة صديقي كسولة. فكانت النتيجة ان صارت حياة صاحبي جحيماً، وصارت حياتي نعيماً. وكانت النتيجة ان صديقي صار يحسدني، وانني صرت من أسعد الناس بزوجتي الحبيبة...

ان الجمال ليس كل شيء في سعادة الأسرة. والسعادة هي في يدك دائماً لانها في الواقع لا تكلّفك شيئاً. فما كانت الابتسامة المخلصة بالشيء الصعب ولا كانت المودّة بالأمر العسير.

انيس حسن

الألفاظ والعبارات:

بين يديك	Within hand-reach
اتّضح لي	I found out
نغّص هذا الأمر حياتي	This matter troubled my life
مغبون	Injured
كلّف	To cost
المودّة	Affection
أمر عسير	A difficult matter

٧ – الحرب العالمية الثانية

من الأحداث الخطيرة التي وقعت في القرن العشرين، حربان عالميتان، نشبت أولاهما عام ١٩١٤ ودامت اربع سنوات، ونشبت الثانية عام ١٩٣٩ ودامت ستّ سنوات . غير أن الحرب العالمية الثانية كانت أوسع نطاقاً، وأفدح اخطاراً لكثرة الدول التي اشتركت فيها، ولهول ما استعمل فيها من آلات التدمير ووسائل الافناء، ولتعدد الميادين التي دارت فيها رحى المعارك، حتى ان العالم انقسم خلالها، قسمين متحاربين: الحلفاء في جانب والمحور في جانب آخر . وكان ينضم الى كل جانب عدد من الدول . ولم يبق على الحياد الاّ فئة قليلة نجت من اهوال الحرب .

انتهى هذا الصراع الجبار بانتصار الحلفاء وبانهزام دول المحور التي استسلمت بدون قيد ولا شرط، ولكن بعد ان خسر الفريقان عدة ملايين من القتلى والجرحى وبعد أن دمّرت مئات من المدن الكبرى وأصيبت بعض الأثار التاريخية بأضرار جسيمة .

إن الحرب مأساة مؤلمة، لا ينبغي أن تنشب إلا صداً لاعتداء أو دفاعاً عن وطن أو ذوداً عن استقلال .

الألفاظ والعبارات :

الحلفاء	The allied nations
المحور	The axis
بقي على الحياد	To remain neutral
دون قيد أو شرط	Unconditionally
الآثار التاريخية	The historic remains
أضرار جسيمة	Important damages
مأساة مؤلمة	A painful tragedy
صداً لاعتداء	To beat off an attack

٨ – شعار الكسالى

قال لي حماري : لا تهزأ بي وبجنسي ، بل إهزأ بنفسك وبجنسك ! فنحن فصيلة قد اشتهرت بالكد والجدّ . لقد عرفت ظهورنا أشقّ الاعمال، ولم تأنف من حمل أخسّ الأثقال . وما من واحد بيننا تذمر من كثرة العمل وطول ساعاته ، او من رداءة العلف . ما نحن الا الجَلَد والعزم والصبر قد صورت مخلوقاً حياً لنكون قدوة لأمثالكم من الكسالى المترفين . ولكنكم لا تبصرون ولا تريدون ان تفتحوا أعينكم . ما من واحد منكم يريد ان يعرق ليستحق لقمته !

موظفكم ينظر الى ساعة الانصراف ولما يبدأ في العمل . ويهمه المُرَتّب والترقية ولا يعنيه الانتاج .

وطلابكم يريدون أن يجتازوا الامتحانات بغير درس، ولا يعنيهم العلم في ذاته، بل يطلبون شهادة تغطي فيهم الجهل وتفتح لهم الخزائن !

ان شعار الكثيرين فيكم، اليوم، هو : إنّ السماء يجب عليها أن تمطر ذهباً وفضة ونحن قعود ! ..

توفيق الحكيم

الألفاظ والعبارات :

شعار	Device
أنف	To abstain from
أخسّ الأثقال	The meanest loads
الجلد	Endurance
مترف	Softened by ease
ولمّا يبدأ في العمل	Even before setting to work
يستحق لقمته	To earn one's bread
المرتّب	Salary

٩ – الذهب يتحول حجارة

يقال إن أحد التجار الأغنياء، لما تقدم في السن، تخلّى عما لديه لأولاده بعد أن تعهدوا له أن يقوموا بشؤونه كافة . فوفوا له حيناً، ثم طفقوا يهملونه شيئاً فشيئاً، حتى قست قلوبهم عليه واصبحوا يطعمونه ويلبسونه كرّهاً . فلما رأى ذلك من أولئك العاقين، عضّ بنان النادم على ما فعله . واستمر يتجرع الغصص منهم الى أن أتاه ذات يوم بعض أصحابه القدماء بدين عظيم كان قد قطع الرجاء من استلامه . فاحضر صندوقاً متيناً أودعه إياه .

حالما رأى الأولاد أن أباهم قد صار ذا مال ، أخذوا يحترمونه ويراعون خاطره لكي يتخلّى لهم عمّا بقي لديه ، لكنه كان قد اتعظ بما جرى له من قبل ، فلم يعطهم شيئاً .

عند وفاته أسرعوا الى الصندوق وفتحوه فاذا هو مملوء حجارة فوقها ورقة مكتوب فيها : « إن الله يحول الذهب حجارة للبنين الذين يعقّون والديهم » . ذلك ان الوالد لما آنس فعلهم تصدّق سراً بذلك المال على ملجأ لتربية اليتامى، وملأ الصندوق بالحجارة .

الألفاظ والعبارات :

عنـدما يتحول الذهب الى حجارة	When gold turns into stones
تخلّى عما لديه	Assigned his goods to
تعهّد له	To undertake
فوُفوا له	They kept their engagement
أهمل	To forsake
كرهـاً	Against their will
عـاق	Ungrateful
استمر يتجرّع الغصص	He suffered a long martyrdom
راعى خاطره	To be full of attentions for him

١٠ – ضيافة غريبة

... ودعنا السلطان، تلك الليلة، شاكرين له حسن الحفاوة والضيافة، وأعلناه أننا سنهض باكراً للرحيل، فلا نكلفه مشقة القيام ليودّعنا ثانية. وفهمنا منه انه قبـــل ذلك. إلاّ اننا في صباح اليوم التالي، بينما كان المكارون والخدم يحمّلون، دهشنا بل ذعرنا لحادث فيه منتهى الغرابة!

كنا مقيمين بجناح من القصر قبالة الجناح الذي يسكنه الحريم، وبيننا الحوش الذي كانت فيه الركائب والخدم. فسمعنا بغتة ان إناءً من الفخار تكسّر فيه، فظننا أنه وقع من السطح، ولكن اناءً آخر تبعه رأيناه يُرمى من النافذة ولم نرَ الرامي. فأصاب أحد العساكر فرفع صوته شاكياً. ثم تحطمت قطعة أخرى من الفخار بين أقدام البغال، فعلت الضجة في الحوش وسمعنا رجالنا يصيحون: هم يطردوننا، عجّلوا يا ناس! هذه ضيافة ابن مانع، عجّلوا بالرحيل!

أمين الريحاني

الألفاظ والعبارات:

ضيافة غريبة	An odd hospitality
حسن الحفاوة	A hearty welcome
المُكارون	The muleteers
منتهى الغرابة	Extreme oddness
الركائب	The animals to be ridden
الحوش	The yard
إنـــاء	A vase

١١ – لقمة طيبة

كنت قد بلغت التاسعة من عمري، حين سألت والدتي عما اذا كانت تسمح لي أن أبيع الصحف مثل ابن جارنا . وافقت والدتي ؛ وهرولت الى أقرب متعهد للصحف وفي يدي مئة قرش، وهي رأس مالي، فابتعت بها أول بضاعة . وما إن حل المساء حتى رنَّ في جيبي صوت عشرين قرشاً زيادة على رأس مالي؛ وعدت الى المنزل مختالاً فخوراً . فاجتمع أفراد الأسرة حولي، ونثرت الربح على المائدة، وانتظرت ثناءهم . فقهقهت إحدى أخواتي وقالت: ألم تكسب، منذ الظهيرة، سوى عشرين قرشاً؟ فانكسرت نفسي ، ولكن والدتي جمعت المال ثم ذهبت صامتة الى فرن قريب وعادت ومعها رغيف كبير قطّعته قطعاً وزعتها على الجميع . ثم التفتت إليَّ قائلة : « إن قروشك قد ساهمت في تغذية الأسرة جميعها » . فلم ينبس أحد بكلمة وعادت إليَّ خيلائي . ولا أذكر أني مضغت لقمةً، في حياتي، أطيب من تلك القطعة من الخبز .

الألفاظ والعبارات :

لقمة طيبة	A delicious mouthful
متعهّد الصحف	Newsagent
مختالاً فخوراً	Full of pride
انكسرت نفسي	My pride was wounded
قطّع قطعا	To cut up
ساهم	To contribute
عادت اليّ خيلائي	I recovered pride
مضغ	To chew

١٢ - حيلة طفيلي

أقبـل طفيلي إلى صنيع فوجد الباب مغلقاً ولا سبيل الى الدخول . فسأل عن صاحب الصنيع إن كان له ولد غائب أو شريك في سفر . فأخبر ان ولداً له ببلد كذا . فأخذ ورقاً ابيض وطواه وطبع عليه . ثم أقبل فقعقع الباب قعقعة شديدة واستفتح وذكر انه رسول من عند ولد الرجل . ففتح له الباب وتلقاه الرجل فرحاً، فقال: كيف فارقت ولدي؟ قال: بأحسن حال، غير أني لا استطيع أن أكلمك من الجوع . فأمر له بالطعام وأخذ يأكل . ثم قال له الرجل : أما كتب ولدي كتاباً معك؟ قال: بلى . ودَفَعَ اليه الكتاب فوجد الطين طرياً، فقال له : أرى الطين طرياً؟ قال : نعم . وأزيدك أن الرقّ ما كتب فيه شيء . فقـال : أطفيلي؟ قال : نعم، أصلحك الله . قال : كُل، لا هنأك الله .

ابن الجوزي

الألفاظ والعبارات :

طفيلي	Parasite
طبع عليه	To seal up
قعقع الباب قعقعة شديدة	He knocked hard at the door
تلقّاه فرحا	He received him with open arms
الطين طري	The clay is still wet
أصلحك الله	May God make you grow better
رق	The sheet of paper

١٣ – المنجم والملك

رُويت القصة التالية عن منجّم كان يعيش في بلاط لويس الحادي عشر ملك فرنسا . اتفق ان هذا المنجم رأى احدى نساء القصر وقد بدا عليها أثر مرض عياء فقال لها : سوف تموتين قريباً . واتفق انها توفيت بعد بضعة أيام . فحزن الملك، وعلم بخبر المنجم فأضمر له السوء، وأوعز الى رجلين، شديدي البطش في قصره، أن ينتحيا مكاناً في الغرفة، فاذا أشار اليهما إشارة معينة ، هجما كلاهما على المنجم وحملاه ثم ألقياه من النافذة فيكون الملك بهذا العمل قد شفى صدره من نذير الشؤم .

استدعى الملك المنجم وقال له : انك تعلم مستقبل الناس جميعاً، ولا شك أيضاً انك تعرف مستقبلك، فقل لي متى تموت ؟ أدرك المنجم حراجة الموقف فأطرق هنيهة ثم رفع رأسه وقال بصوت الحازم الموقن : انني سوف أموت قبل صاحب الجلالة بثلاثة أيام .

فلم يسع الملك إلا أن يصرف الرجلين اللذين أعدّهما لهلاك المنجم الذي عاش بعد ذلك عيشة راضية .

الألفاظ والعبارات :

المنجّم	Astrologer
أثر مرض عياء	The symptoms of an incurable disease
أضمر له السوء	He bore him ill-will
أوعز إليه	To intimate
شفى صدره	To revenge on
نذير الشؤم	A bird of ill omen
حراجة الموقف	Emergency
بصوت الحازم الموقن	In a firm and steady voice

١٤ – حسابك عندي

روى لي صديق هذه الحكاية قال : كنتِ في زيارة صديق لي، وهو موظف كبير في احدى الدوائر . ولم يمضِ على مكوثي عنده ربع ساعة، حتى جاء الحاجب فأخبر صديقي ان شخصاً موفداً من قبل احد البكوات يطلب مقابلته . فقال له: ليدخل . فدخل الزائر متجبراً، كأنه جاء ليقضي مهمّة يتعلق بها السلام الدولي . فجلس قبل أن يدعوه صديقي للجلوس، كأنه الآمر الناهي في تلك الدائرة . ثم شمخ برأسه وقال : يسلّم عليك البك، ويطلب منك أن تعيّن فلانا، وأعطاه ورقة كتب عليها اسمه . فقال صديقي : سلّم على البك ، واعتذر لي منه ، وقل له : انا لا أملك صلاحية تعيين موظف . قال : ما هذا الكلام ؟ ألم تعين في هذه الدائرة أشخاصاً ؟ قال ذلك بغضب وتهديد . فانتفض صديقي وقال له : أتريد أن تكذبني؟ قلت لك لا أملك صلاحية تعيين حاجب، وأريد أن تفهم ذلك . فانتصب الزائر واقفاً وخرج وهو يقول : حسابك عندي وعند البك !..

الألفاظ والعبارات :

حسابك عندي	I will settle your hash
دائرة ، دوائر	A government service
الحاجب	The door-keeper
بك ، بكوات	Bey
متجبرا	Arrogantly
السلام الدولي	World peace
صلاحيّة	Competence
الآمر الناهي	Absolute master
انتفض	He leapt up
حسابك عندي وعند البك	The Bey and I will settle your hash

١٥ — السلطات الثلاث

كان الخليفة أو السلطان أو الأمير يجمع في شخصه كل السلطات ويزاولها مجتمعة أو منفردة، على يد عمّاله . نعم، كان هناك توزيع للسلطات ولكن نظري محض، اذ كان رأي من بيده الحلّ والربط دائماً فوق كل قانون وقضاء ونظام وان كان في معظم الأحيان يلتمس له ظاهر من القانون أو النظام . وكان القضاء، كالسلطة التنفيذية، دائماً عرضة للتأثير والتدخل . ولكن السلطة العليا كانت تؤثر في معظم الأحيان أن تبدو في الظاهر محترّمة لرأي القضاء، بعيدة عن التأثير في سير العدالة، ذلك ان القضاء كان يتشح دائماً بثوب الدين، ويستمد سلطانه من القرآن والسنة . فكان التدخل المرغوب كثيراً ما يحمل طابع التفسير لنص من النصوص . غير أنه كان ثمة قضاة أقوياء النفس يتمسكون برأيهم وسلطتهم في الحكم، ويأنفون من التدخل والتأثير .

وهناك أمثلة كثيرة في التاريخ الإسلامي تؤيد هذه الحقيقة .

الألفاظ والعبارات :

عامل — عمّال	Governor
نظري محض	Purely theoretical
رأي من بيده الحل والربط	The opinion of he who possesses the absolute power
السلطة القضائية	Judiciary power
السلطة التنفيذية	Executive power
التدخّل	Interference
القرآن والسنّة	The Coran and the Sunna
طابع التفسير	An interpreting stamp
أيّد	To confirm

١٦ – حيرة طفيليين

قدم ثلاثة من الطفيليين الموصل، فمرّوا بسوق الطباخين، فدخلوا عند طبّاخ، فقال له أحدهم : اغرف لي بدرهم . وقال الآخر كذلك، وقال الثالث كذلك . فغرف لهم فأكلوا . فلما فرغوا من الأكل اراد الأول الانصراف . فقال له الطباخ : هات الدرهم . فقال الطفيلي : ألا تستحي أن تأخـــذ مني مرتين؟ فصاح الطبّـاخ : ويلك ! اتريد نهبي ؟ فقال له الثاني: اتق الله ! لقد أعطاك الدرهم بعد أن اعطيتك درهمي . فقال الطباخ : وأنت أيضاً مثله؟ ثم التفت فوجد الثالث يبكي . فقال له : ممّ بكاؤك ؟ قال : كيف لا أبكي، وقد هضمت حق هذين الرجلين الفاضلين اللذين سلما لك درهميهما، قبل ما سلمت لك درهمي ؟!

فلطم الطباخ نفسه، وأخذ يصرخ . فتجمع أهـل السوق وأخذوا يلومونه . وخرج الطفيليّون، يضحكون على لحيته، ولم ينل منهم شيئاً .

الشيرواني

الألفاظ والعبارات :

الموصل	Mosul
سوق الطبّاخين	The pot-houses lane
اتّق الله	Be pious, fear God
اغرف لي بدرهم	Serve me for a dirham
ويلك	Wretched
هضم الحق	To hurt the rights of
لطم نفسه	To slap one's cheeks
ضحك على لحيته	To make fun of him

١٧ – الخسوف والكسوف

لم يكن الناس، في غابر الأزمان، يفهمون لحدوث الخسوف والكسوف معنىً إلا الانذار بوقوع نكبات عاجلة . أما الوسائل التي كانوا يدفعون بها تلك الويلات الموهومة فكثيرة . فكانوا مثلاً يحدثون، رجالاً وأطفالاً، أقصى ما يستطيعون من ضوضاء ليخيفوا تلك الجبابرة التي تحاول التهام الشمس أو القمر . فكنت ترى رجلاً يحمل معه طبلاً أو بوقاً، والى جانبه امرأة أو فتاة معها دفّ وربما ربط بعضهم كلباً وانهال عليه ضرباً حتى يرتفع نباحه الى أعالي السماء، بينما يأخذ الآخر في اطلاق عيارات نارية، رغبة منه في انقاذ الكوكب المخسوف .

وكان بعض الأقدمين يعلل الخسوف والكسوف بانه ناجم عن طوفان أتى من الجحيم فغمر الشمس والقمر . وكان هذا الاعتقاد يدفعهم الى احداث ضوضاء في كل مكان استنزالاً للرحمة وطرداً لذلك الطوفان الذي سبّب هذا البلاء .

كامل كيلاني

الألفاظ والعبارات :

Eclipses of the moon and the sun	الخسوف والكسوف
The warning of imminent calamities	الانذار بوقوع نكبات عاجلة
Drum	طبل
Trumpet	بوق
Tambourine	دُفّ
To implore	استنزل
Mercy	الرحمة
Disaster	البلاء

١٨ — الموازنة بين الشعراء

قد رأيت السواد الأعظم من المفضلين متسرّعاً في الحكم جائراً . فقد يحكم للشاعر بالسبق، وهو لم يرَ من كلامه الا القصيدة أو القصيدتين ممّا استجيد من كلامه . وقد يحكم على غيره بالتأخر عنه لأن الذي رآه من كلامه كان دون الذي رأى من كلام السابق . ولو اطلع على كل ما قال الشاعران وعلى أسباب قولهما، وقارن بين معانيهما المتحدة الموضوع وأساليبهما ومقدار تأثرهما بالحوادث التي قالا فيها الشعر، وحاذى البديهة بالبديهة والروية بالروية، لعدل عن حكمه، ولما أطلق القول في التفضيل، بل قال فلان أشعر في قصيدة كذا ومعنى كذا، والآخر أجود في كيت من جهة المعنى أو الديباجة أو حسن التصوير . ولا يسوغ له أن يحكم على الإطلاق الا بعد أن يستقري المحاسن والمساوىء ويقارن بين ما لكلٍّ من الشاعرين منهما .

محمد المهدي

الألفاظ والعبارات :

الموازنة بين الشعراء	Parallel between poets
السواد الأعظم	The great majority
جائر	Unjust
الأسلوب (الأساليب)	Style
حاذى	To compare
البديهة	Improvised poems
الرويّة	Meditated poems
قصيدة كذا	Such poem
لا يسوغ له	He is not allowed
يستقري	To set off
المحاسن والمساوىء	The beauties and the failing

١٩ – أجمل الصفات

كانت لرجل كبير السن ثروة عظيمة . فجمع أولاده الثلاثة وقسم بينهم ماله إلا جوهرة ثمينة وقال لهم: « انني سأعطيها لمن يقوم منكم بعمل عظيم » .

بعد مدة جاء الأول وقال لأبيه : « ان رجلاً ، لا أعرفه ، قد وضع عندي أمواله امانة ولم يأخذ عليّ صكاً بذلك ، وكان في استطاعتي ان آخذ الأموال لان الرجل ليس لديه شهود على اني اخذتها ، ولكنني رددتها اليه حين طلبها » . فقال له أبوه : « ان هذا العمل لم يخرج عن كونه أمانة واجبة على كل انسان » . وجاء الثاني فقال : « انني كنت سائراً بجانب نهر فرأيت طفلاً قد سقط فيه ، فألقيت بنفسي في الماء مخاطراً بحياتي وانقذت الطفل » . فقال له أبوه : « ان عملك هذا لم يخرج عن كونه شفقة واجبة عليك » . فجاء الثالث وقال : « انني رأيت عدواً لي نائماً على شاطئ البحر ولو اني دفعته بيدي دفعة صغيرة لسقط في الماء وغرق ، ولكنني اشفقت عليه وايقظته » .

عند ذلك أقبل الرجل على ولده هذا وضمه الى صدره قائلاً : « انك انت الذي تستحق الجوهرة ، فعملك عظيم لان العفو عند المقدرة من أجمل الصفات » .

الألفاظ والعبارات :

صك	Receipt
سار بجانب نهر	To walk along a river
مخاطراً بحياتي	Exposing my life to danger
العفو عند المقدرة من أجمل الصفات	To forgive, when you have the power of punishing, is one of the most beautiful qualities.

٢٠ - الخبازة وحفيدها

... شبّ « الغالي » في جوار الفرن، فنام على القش والحطب، وحبا على الأرض الصلبة الساخنة، واستنشق، منذ نعومة أظفاره، رائحة العجين والخبز . واكتسبت بشرته لوناً نحاسياً براقاً كلون الأرغفة الساخنة . وكم من مرّة دفعه فضول الطفولة الى دخول محمى الفرن ليتعرّف كنه ذلك القرص الأحمر الذي يتألق في جوف الفرن الداخلي، فانتشلته جدّته من بين ألسنة النار قبل أن يغدو طعمة لها . وكثيراً ما غمس يديه في المواجير ولطخ وجهه بالعجين، أو هجم على الأرغفة، وهي خارجة من النار، فمزّق منها ما استطاع أن يمزّق واكتوت أصابعه بلهيبها . ثم يجلس على كوم من الحطب ينتحب ويبرّد يديه في الماء .

وبالاختصار كان « الغالي » شيطاناً من شياطين الأنس، قد ولّى نفسه حاكماً مستبداً، يعيث فساداً في مملكة الدقيق والنار .

محمود تيمور

الألفاظ والعبارات :

الخبّازة وحفيدها	The baker's wife and her grand son
شبّ	To grow up
حبا	To creep
منذ نعومة أظفاره	From early infancy
فضول الطفولة	Childhood's curiosity
محمى الفرن	The bakehouse
المواجير	The kneading-troughs
عاث فسادا	To spread disorder

٢١ – كيفية التغلب على الاحزان

كثيرٌ مما يعتري الانسان من آلام وأحزان سببه أنه ينظر اليها نظرة شخصية جزئية . ولو استطاع ان ينظر اليها نظرة اجتماعية او انسانية لخف ألمه وحزنه . فموت القريب انما يُحزن للنظر الشخصي . إذ لو نظر الى الموت من حيث هو ظاهرة اجتماعية لا بدّ منها لمعيشة الإنسان وسعادته لهان الأمر . فلو لم يكن موت من عهد آدم وحوّاء الى الآن لكان العيش على ظهر الأرض مستحيلاً ، ولما وَجَد الفرد بيتاً يسكنه ولا قوتاً يأكله . فالجيل الحاضر انما استطاع أن يعيش ويسعد على حساب موت الجيل السابق . وهكذا لو نظر المرء الى المسائل من هذه الزاوية لقلّل ذلك من حزنه الشخصي .

أحمد أمين

الألفاظ والعبارات :

نظرة شخصية جزئية	From a subjective and partial point of view
اجتماعية أو انسانية	Social or human
ظاهرة اجتماعية لا بد منها	An unavoidable social phenomenon
الجيل الحاضر	The present generation
على حساب	At the expense of
قلّل	To lessen

٢٢ – حلم خليفة

حدّثنا عبد المؤمن قال : كنت مرّة، جالساً في حجرة صغيرة، أنسخ كتاباً، وهناك مرتبة برسم الخليفة، اذا جاء جلس عليها . وقـــد بسطت عليها ملحفة لترد عنها الغبار . فجاء خويدم ونام قريباً من المرتبة، واستغرق في النوم، فتقلّب حتى تلفف في تلك الملحفة، ثم تقلب حتى صارت رجلاه على المسند .

قال : وانا مشغول بالنسخ، أحسست بوطءٍ في الدهليز، فنظرت، فاذا هو الخليفة . فاستدعاني بالاشارة وأخذ يخفف وطأه . فقمت اليه منزعجاً وانحنيت امامه باحترام، فقال لي : إن استيقظ هذا الخويدم، وعلم اني شاهدته على هذا الحال، مات من الخوف . فايقظه، انت برفق، فاني سأخرج الى البستان ثم أعود .

قال : وخرج الخليفة، فدخلت الى الخويدم وايقظته، فانتبه . ثم دخل الخليفة بعد أن أصلحنا المرتبة .

الألفاظ والعبارات :

Forbearance	حلم
To copy	نسخ
A sofa reserved for the Calif	مرتبة برسم الخليفة
A cover	ملحفة
Steps	وطء
The little servant	الخويدم
The elbow-rest	المسند

٢٣ - الحلاق الثرثار

دخل صيني، أيام الحرب الروسية اليابانية، حانوت حلاق معروف بالثرثرة . وكان عنده جماعة من الزائرين . فأجلسه على كرسي، أمام المرآة وأمسك بالموسى وأنشأ يحلق رأسه حلقاً غريباً جداً . فقد كان يحلق جزءاً ويترك الى جانبه آخر مستطيلاً أو مستديراً، ثم آخر مثلثاً أو مربعاً . فخاف الصيني خوفاً شديداً وظنّ أن الحلاق قد أصابه مسّ من الجنون . فأخذ يرتعد بين يديه، ولكنه لم يجسر أن يسأله عن عمله خشية أن يقوده جنونه الى ما لا تحمد عقباه . فلما انتهى الحلاق من أشكاله الهندسية ورسومه الجغرافية التفت الى زوّاره وقال لهم كأنه يتمّم حديثاً سابقاً: «لأجل فضّ النزاع بيننا، قد رسمت لكم مخطط الحرب في رأس الزبون . هنا طوكيو وهنا بور ارثور ! وقد سارت السفن الروسية من هذا الساحل ففاجأها اذ ذاك الاسطول الياباني، وضربها هنا الضربة القاضية» . وضرب الحلاق رأس الزبون بجمع يده . فقام الصيني يصرخ غضباً وأسرع بالهرب، حاسر الرأس، الى خارج الحانوت، وهو يلعن السياسة والسياسيين والروس واليابانيين والناس أجمعين !

مصطفى لطفي المنفلوطي

الألفاظ والعبارات :

الحلاق الثرثار	The talkative barber
الى ما لا تحمد عقباه	Disastrous consequences
أشكاله الهندسية	His geometrical figures
لأجل فض النزاع بيننا	To settle our difference
مخطط الحرب	The plan of the war
الضربة القاضية	The fatal blow
حاسر الرأس	Bare-headed
الحانوت	The shop

٢٤ - علم النفس في خدمة الطب

عندما شرعت في القاء محاضرة عن هذا الموضوع، في كلية التجارة، منذ سنتين، علمت ان الطلبة والاساتذة دهشوا لان طبيباً يريد أن يحاضر، في كلية التجارة، عن علم النفس، في موضوع صناعي، وقال بعضهم: ان هذه مفارقات لا تحتمل. ولذلك، عندما بدأت المحاضرة، اذ ذاك قلت للمستمعين: ان الذي لفت الأنظار لعلم النفس في الصناعة هو أمر طبي، اجل أمر طبي، بحثه الاطباء ثم تشعّب فأسلموه لغيرهم، وان ظل الى اليوم امره ومرجعه للاطباء. وقد اعتمدت في بحثي على الأطباء قبل غيرهم.

وعندما كنت في لندن في سنة ١٩٣٤، حضرت مؤتمراً عالمياً كبيراً، واشتركت في مناقشات طويلة تدور حول هذا الموضوع وكان لي الحظ ان اتعرف الى اقطاب الاطباء والعلماء الذين خلقوا هذا العلم خلقاً، وجعلوا منه فنّاً منظماً وأقاموا له معهداً كبيراً.

ابراهيم ناجي

الألفاظ والعبارات:

علم النفس	Psychology
مفارقات لا تحتمل	Inadmissible divergences
أمر طبي	A medical fact
مؤتمر عالمي	International congress
كان لي الحظ	I had the fortune
قطب ـ أقطاب	The leading people in the world of medicine and science
خلق خلقا	To create out of nothing

٢٥ – بائع الحلوى

كان يجذبنا اليه، نحن الصغار، هذه الحلوى التي يبيعها الحاج أحمد في دكانه، وايناسه بنـا، فهو يزيدنا منها ما نشاء. فاذا ما كنا أربعة، واشترى اثنان، ابى الاّ أن يذوق الآخران حلواه، وإن تأبيا، نهرهما بلهجته المغربية الجميلة...

وكنا نشتري من دكانه مع الحلوى اجزاء القرآن، فقد كان هو الذي يبيعها في البلدة، وكان يُنكر منا أن نسأل بكم يبيعنا هذا الجزء. فالسؤال يجب ان يكون عن ثمن غلاف الجزء، فالجزء من الآي الكريم لا يُقدّر بثمن ولا يُباع.

ويرينا بعض الحين – وتلك كانت فرصة سعيدة لنا – مصحفه وهو مكتوب على ورق احمر باهت وبمداد اسود وبخط هو آية في الذوق والاتقان، ومجلّد برقّ كان يقول انه جلد غزال... فتسري بيننا كلمات الاعجاب التي لا تنوّع فيها ولا تزويق: ما أجمله! ما أحسنه! وفي صدر كلٍّ منا أمنية ان يكون له. ثم يأخذه منا ويقبّله ويضعه على رأسه ويودعه كيسه القماشي.

«الهلال» ١٩٤٠

الألفاظ والعبارات:

ايناسه بنا	His courteousness towards us
فاذا ما كنّا أربعة	When we were four
لهجته المغربية	His North-African accent
أجزاء القرآن	Chapters of the Coran
مصحفه	His Coran
كان ينكر منّا	He blamed us for
ما أجمله	How beautiful it is!
رق	Parchment

٣٦ - حيل الشحاذين

من أعجب ما يُذكر في هذا الباب، أنه في إحدى العشايا من الاسبوع الماضي، اعترضني في بعض الطرق، رجل لا يخلو سَمْتُهُ من تجمّل، وثيابه من تأنق، وحلف لي بكل مؤثمة من الأيْمان انه قد احتسب ولده في الصباح الباكر، ولا يزال مُسَجّى في البيت لأنه لم يجد نفقة تجهيزه ودفنه وأسرع، تأكيداً لقوله، فدسّ في يدي ورقة، فاذا هي ترخيص بدفن فلان ولم يرعني الا أن تاريخ هذا الترخيص يرجع الى اكثر من ستة أشهر. حقاً لقد راعني وهالني، وكاد يذيب كبدي أن تظل جثة هذا الغلام المسكين رهن البيت هذه المدة الطويلة. ومن يدري، فلعلها تظل كذلك مدة أطول؟ وانطلقت بوجهي، وأنا ألْعَنُ بلساني وقلبي قسوة هذا الانسان المحتال حتى على الأموات.

فلا حول ولا قوّة الا بالله العظيم!

عبد العزيز البشري

الألفاظ والعبارات:

حيل	Artfulness
سمت	Features
الايمان	Oath
احتسب	To lose
لا يزال مسجى	He is still lying dead
رخصة دفن	A burial licence
يرجع الى أكثر من ستة أشهر	It traces back to six months ago
راع	To frighten
هال	To terrify
انطلقت بوجهي	I went away
فلا حول ولا قوة الا بالله العظيم	There is no strength or power but in the Almighty God

٢٧ – فتيان العصر

الفتى من فتيان عصرنا يقف لدى المرآة فيقضي في تنظيم ثيابه وتسوية مفرق شعره وربطة قميصه، ما لو قضى بعضه في الصلاة لدخل الجنة بثيابه . ولو خصّص شيئاً منه للعلم لبهر الدنيـــا بمعارفه . فاذا تجلت له محاسن وجهه وقنع من صدق مرآته بتمام بهائه، وزينت له عيناه انه لم يخلق الله مثله بين أترابه، خرج يتبختر في الشوارع ، وهو يرنو الى النساء، فيحسب انه تذوب لحسنه منهنّ الاكباد . وهو لو نظر الى نفسه وتمايله نظرة العقل لأطرق خجلاً، ولشتم نفسه أو كاد .

من لي بمصوّر ماهر، يرسم تلك الصور بحركاتها وهيئاتها، لتكون عبرة للناظرين ! بل، من لي بصاحب قرد، يوقف قرده امام تلك الهيئات ساعةً ليتقن تقليدها، ثم يأخذه فيضحك به الناس ؟!

نجيب الحداد

الألفاظ والعبارات :

The young of this century	فتيان العصر
To put one's dress right	نظّم ثيابه
To part one's hair	مفرق شعره
To dazzle	بهر
Mate	ترب ، أتراب
To waddle	تبختر
To gaze	رنا ، يرنو
Admonition	عبرة
For a while	ساعة

٢٨ - مرض طفلة

أصبحت الطفلة، ذات يوم، في شيء من الفتور والهمود، لم يكد يلتفت اليه أحد، والاطفال، في القرى، معرّضون لهذا النوع من الإهمال ولاسيما اذا كانت الأسرة كثيرة العدد، وربة البيت كثيرة العمل.

ظلّت الطفلة هكذا، يوماً ويوماً ويوماً، وهي ملقاة على فراشها تعتني بها امها أو اختها، من حين الى حين. حتى اذا كان عصر اليوم الرابع، تغيّر هذا كله فجأة، فاذا الطفلة تصيح صياحاً منكراً، فتترك امها كل شيء وتسرع اليها. والصياح يتصل ويزداد ويشتدّ، والطفلة تتلوى وتضطرب بين ذراعي امها ثم ينقبض وجهها ويتصبّب العرق عليه؛ وتأتي ساعة العشاء، وقد مدّت المائدة كبرى الاخوات، واقبل الاب وبنوه فجلسوا اليها ولكن صياح الطفلة متصل؛ فلا تمدّ يد الى طعام، وترفع المائدة كما مدّت، والطفلة تصيح وتضطرب، وامها تحدّق فيها حيناً وتبسط يديها الى السماء حيناً آخر، وقد كشفت عن رأسها.

ومن غريب الأمر، ان احداً من هؤلاء الناس جميعاً، لم يفكر في الطبيب

طه حسين

الألفاظ والعبارات:

الفتور	Lukewarmness
الهمود	Prostration
معرضون	Subject to
تصيح صياحا منكرا	She uttered terrible cries
تتلوى وتضطرب	Twisted by pain and restless
ومن غريب الأمر	Strange to say!

٢٩ – الحرية والفوضى

كنت بالامس، في زيارة أحدهم، فرأيت طفلاً لربة البيت وربه بين الزائرين . فكان الوالدان يعجبان بذكائه، ويرويان القصص المختلفة التي تدلّ على توقد ذهنه . كل هذا والطفل يسمع ويهاجم المنضدة التي وضعت عليها لفائف التبغ، فيلقيها أرضاً، ثم يتناول فنجان القهوة ويزيّن السجادة بمحتوياته السوداء . فلما ردعه أحد الحاضرين أخذ يصرخ ويبكي . فأسرعت الأم الى المطبخ وأتت بالماء خوفاً عليه من الرعب . ولما سكن روعه، عاد الى بعثرة ما حوله، والوالدان مبتهجان به لانه كثير الحركة. وقالا انهما لا يريدان ان يضغطا على طفلهما المحبوب ضغطاً يضرّ به . ولذا فهما يلقيان له الحبل على الغارب ليفعل ما يشاء، ويقول ما يشاء، ويقلق راحة من يشاء، ادعاءً بانهما يودّان ان ينمو الطفل حراً طليقاً ...

والحقيقة، انهما يخلطان خلطاً فادحاً بين كلمتين لا يستطيعان التمييز بينهما وهما : الحرية والفوضى .

الألفاظ والعبارات :

الفوضى	Anarchy
توقد ذهنه	Liveliness
لفائف التبغ	Cigarettes
ردع	To rebuke
لما سكن روعه	When he became calm
كثير الحركة	Dynamical
ألقى له الحبل على الغارب	To let him have his own way
ادعاء	Pretending
يخلطان خلطا فادحا	They were awfully confusing

٣٠ – الاخلاص

الاخلاص ! يا ليت لنا منه قدر حبة خردل !

فضيلة، لم يبق لها مكان في حياة جُبلت بالرياء وحبّ المجد الفارغ !

مزيّة، نبذناها، وهي أساس الحياة، فهدمنا حياتنا ولا نزال نؤمن اننا شعب حيّ !

لو كان خطيبنا يعتلي المنبر، لا رغبة في أن يتحدث الناس عنه: بل لانه يحمل رسالة يجب تأديتها الى الشعب !

لو كان كاتبنا يأخذ القلم لا ليوقع به اسمه على صفحات الجرائد والمجلات، بل ليلبّي دعوة صوت داخلي يولد بين القلم وأنامله تجاذباً طبيعياً !

لو كان شاعرنا ينظم القوافي ليجعلها وعاءً لما في قلبه من العواطف، وما في رأسه من الأفكار !

لو كان عندنا اخلاص في ما نقول ونفعل وما نكتب .

لو كنا نفهم بعضنا البعض، لكانت حياتنا على غير ما هي اليوم !

ميخائيل نعيمة

الألفاظ والعبارات :

الاخلاص	Sincerity
الرياء	Hypocrisy
مزية	A quality
المجد الفارغ	Vainglory
حبة خردل	A grain of mustard seed
نبذ	To fling back
القلم	The pen

٣١ - في المغرب

ليس الجمال الطبيعي وحده هو الذي يجعل من المغرب بلد سياحة من الدرجة الأولى، فالمدن المغربية، بما تحفل به من طابع خاص، وما فيها من آثار تاريخية باقية، خليقة بأن تستهوي السيّاح وتجذبهم اليها .

فمدينة فاس مثلاً هي فريدة في العالم، على ما أظن . تخيّل مدينة بكاملها تعد ثلاثمائة الف نسمة يمكن قطعها من أولها الى آخرها من سطح الى سطح، انها كتلة واحدة من المباني يرجع عهد أوائلها الى عام مئة وتسعين للهجرة . يحيط بها سور سليم، وتخترقها شوارع ضيقة ومسقوفة أكثر الأحيان، تصعد وتهبط وتتعرّج وتلتوي، وتدخل منها أحياناً الى دور فسيحة على الطراز الدمشقي .

وفي هذه الأسواق العتيقة تتجمع حرف تقليدية منذ مئات السنين : حرف الجلد والنحاس والحياكة .

وفي وسطها يقوم جامع القرويين الذي يرجع تاريخه الى اكثر من الف عام، وهو جامع للعبادة والدراسة على السواء، كالجامع الأزهر، أي أنه من اقدم الجامعات في العالم . وفيه مكتبة غنيّة بالمخطوطات النادرة وعلى جانبه تنشأ اليوم كلية القرويين الآخذة شيئاً فشيئاً بمنهاج التدريس الحديث .

الألفاظ والعبارات :

طابع خاص	A certain stamp; a character all of its own
خليقة بأن تستهوي السياح	It deserves to interest deeply the tourist
على الطراز الدمشقي	Damascus style
حرف تقليدية	Traditional crafts
مخطوطة (مخطوطات)	Manuscript

٣٢ – القيم الانسانية

اننا نجوز، اليوم، فترة من فترات التاريخ، يلوح فيها ان عناية الناس بالقيم الانسانية الثابتة على الدهر، هي أضعف من عنايتهم بكل ما يبهر الطرف ويخطف البصر، ويؤتي ثمراً معجلاً، من سلطان أو ثروة أو شهرة أو متعة. أما مناقب التقوى والصبر والصدق والحلم والجهد الدائب الصامت، والبذل الخالص من كل شائبة، فلا تكاد تسترعي الاهتمام ولا أقول تستهوي النفوس. لان الحضارة الحديثة، بما تيسّره من أسباب القوة ووسائل الانتاج الزاخر، وعجائب السرعة في النقل والانتقال والاتصال، شدهت الناس واذهلتهم عن فضائل العقل والخلق التي مهّدت لقيامها، وكانت هي سرّ قيامها، وعن الغرض الاجتماعي المنطوي في ما تتيحه من قدرة على تحقيقه أو الدنوّ منه.

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٥٨ الثانية

الألفاظ والعبارات :

التقوى ، الصبر ، الصدق ، الحلم	Piety, patience, sincerety, forbearance
اننا نجوز اليوم	We are crossing today
يبهر الطرف	Dazzling
مناقب التقوى	The virtues of godliness
شائبة	Impurity
تستهوي النفوس	To impassion the souls
أذهل	To draw away from

٣٣ – دعاء الكروان

... كنت أحسن الثلاث حظاً . فقد قدّر لي أن أخدم في بيت المدير . وكانت خدمتي غريبة أول الأمر، ثقيلة على نفسي، ولكني لم ألبث أن أحببتها . كلّفت أن اصحب خديجة احدى بنات المدير التي كانت أكبر مني قليلاً . كنت أرافقها في اللعب على ألا ألعب معها، وارافقها الى الكتّاب، وأرافقها حين يأتي المعلم ليلقي عليها الدرس بعد الظهر على ألا اتلقى الدرس معها . كنت لها خادماً ألحظها من بعيد وأجيبها الى ما تريد ولا أشاركها في شيء ممّا تعمل . ولكن خديجة كانت حلوة النفس، مبتسمة الثغر دائماً . فلم يطل ما كان بينها وبيني من البعد، وانما أشركتني في لعبها وآثرتني باسرارها ولم تبخل عليّ حتى ببعض ما كانت تمنحها أمّها من الحلوى أو من النقد لتشتري به الحلوى .

طه حسين

الألفاظ والعبارات :

دعاء الكروان	The call of the Karawan
فقد قدر لي أن	Favoured by fortune
ثقيلة على نفسي	Painful
لم ألبث أن أحببتها	I was not long in liking it
اجيبها الى ما تريد	To fulfil all her desires
حلوة النفس	Very kind

٣٤ - في فندق سويسري

الناس متشابهون وان تفرقت بهم المنازل في بقاع الأرض . وقلما تجد طرازاً خاصاً منهم، في بلد، إلا وله نظائر في بلد آخر، مهما اختلفت الثقافة والبيئة والظروف وخطوط العرض والطول .

ان الشروط التي تمليها الفنادق على نزلائها ، في سائر ارجاء المعمورة معروفة . ومدارها في الغالب ، حول اجور الغرف، وأمانات النزلاء، ومواعيد الرحيل وأوقات تناول الطعام... وربما زادت على ذلك النهي عن سرقة الأواني والأثاث في بعض البلاد .

بيدَ أن الفندق السويسري الذي نزلت فيه زاد على هذا كله: «على النزيل أن يدفع بدل جوقة موسيقية فرنكين في الاسبوع» مكثت في الفندق اسبوعين، وعندما أردت مغادرته قدمت لي لائحة الحساب . فتأملت فيها طويلاً ، ثم قلت لصاحب الفندق : هل شتمت أباكم يوماً ما ؟ هل عكرت عليكم الماء؟ فقال وقد استحالت الحيرة في وجهه الى البلاهة : سيدي ! لا أفهم ما تريد ! فقلت : هذه الفرنكات، مكتوب امامها انها بدل جوقة موسيقية . هل أنا سمعت موسيقى ؟ هل هذه الجوقة جاءت في المنام؟ وفهم صاحب الفندق وانفرجت أساريره، وقال وهو يفرك يديه ويحني رأسه لي باحترام عظيم : لو ان سيدي، بقي هنا فقط الى المساء، لسمع عزفاً لم يسمع مثله .

سعيد عبده

الألفاظ والعبارات :

طراز خاص	A special type
البيئة	The medium
في سائر أرجاء المعمورة	In the whole world
بدل جوقة موسيقية	Charge for the orchestra
انفرجت أساريره	His face relaxed into a smile

٣٥ - الملاحظة

في التاريخ شواهد عديدة تدل على تفوّق من انصرفوا في حياتهم الى الملاحظة . وفي قصة البدوي المشهورة ما يدل على كون الملاحظة تكسب صاحبها علماً يقرب به من التنبوء بالغيب . وخلاصتها أن بدوياً كان يجتاز صحراء فرأى في طريقه آثار جمل مرّ قبله ولم يره . ثم التقى بصاحبه وهو يبحث عنه، ولما سأله صاحبه أجابه : ان جملك شارد منك وهو أعرج، أعور ، محمّل عسلاً وقمحاً . فتعجب صاحب الجمل من صدق وصفه واتهمه بسرقته . فقال له البدوي اني لم أرَ جملك ولكني علمت كل ذلك بالملاحظة . فحكمت على كونه شارداً لاني لم أرَ آثار صاحبه في الطريق، وعلى كونه أعرج من الأثر الخفيف لاحدى رجليه على الرمل، وعلمت انه أعور العين اليمنى لانه لم يأكل من العشب الا ما كان يجده على جانب الطريق الايسر . ولاحظت في مناخه ان الذباب كان كثيراً في الجهة الواحدة والنمل مزدحماً في الجهة الأخرى فاستدللت من ذلك على كونه محملاً عسلاً وقمحاً .

الألفاظ والعبارات :

الملاحظة	Observation
التنبؤ بالغيب	Prediction
أعرج	Lame
أعور	One- eyed
محمّل	Loaded
في مناخه	The place where he sat down

٣٦ – مقتل الخليفة عمر

كان عمر لا يترك أحداً من العجم يدخل المدينة . فكتب اليه المغيرة ابن شعبة : ان عندي غلاماً نجاراً، نقاشاً، حداداً ، فيه منافع لاهل البلد؛ فان رأيت ان تأذن لي بالارسال فيه، فعلت . فأذن له .

وقد كان المغيرة جعل عليه كل يوم درهمين . وكان يدعى أبا لؤلؤة، وكان مجوسياً من أهل نهاوند . فلبث ما شاء الله تعالى، ثم أتى عمر يشكو اليه ثقل خراجه . فقال له عمر : ما خراجك بكثير في كنه ما تحسن من الاعمال . فمضى عنه وهو يتذمر .

ثم مرّ بعمر، يوماً، وهو قاعد، فقال له عمر : ألم أحدّث عنك أنك تقول : لو شئت ان اصنع رحىً تطحن بالريح لفعلت؟ فقال أبو لؤلؤة : والله ! لأصنعنّ رحىً يتحدث بها الناس . ومضى ابو لؤلؤة . فقال عمر : اما العبد، فقد توعدني آنفاً .

فلما أزمع على الذي أزمع عليه، أخذ خنجراً فاشتمل عليه، ثم قعد لعمر في زاوية المسجد، في الغَلَس . وكان عمر يخرج في السحر فيوقظ الناس للصلاة . فمرّ به فثار إليه فطعنه ثلاث طعنات، احداهنّ تحت سرّته، وهي التي قتلته . وطعن اثني عشر رجلاً من أهل المسجد، فمات منهم ستة ونحر نفسه بالخنجر .

المسعودي

الألفاظ والعبارات :

العجم	The foreigners
ما خراجك بكثير	Your tax is not heavy
في كنه ما	In consideration of
رحى تطحن بالريح	A windmill
الغلس	Darkness of the latter part of the night
السحر	Dawn
تحت سرته	Below the navel

٣٧ - حيلة سمير

كان مرزبان من سمّار سابور، فظهرت له من سابور جفوة . فلما علم بذلك، تعلّم نباح الكلاب، وعواء الذئاب، ونهيق الحمير، وزقاء الديوك، وشحيج البغل، وصهيل الخيل ومثل هذا . ثم احتال حتى توصل الى موضع يقرب من مجلس خلوة الملك وفراشه، وأخفى أثره . فلما خلا الملك، نبح نباح الكلاب، فلم يشكّ الملك انه كلب . فقال : انظروا ما هذا . فعوى عواء الذئاب، فنزل الملك عن سريره . فنهق نهيق الحمير . فمضى الملك هارباً ، ومضى الغلمان يتبعون الأثر والصوت . فكلما دنوا منه ترك ذلك الصوت واخذ صوتاً آخر من البهائم، فأحجموا عنه . ثم اجتمعوا واقتحموا عليه وأخرجوه . فلما نظروا إليه قالوا للملك : هذا مرزبان المضحك فضحك الملك وقال له : ويحك، ما حملك على ذلك؟ قال : ان الله مسخني كلباً وذئباً وحماراً وكل خلق، لما غضبت عليّ . فأمر الملك بالخلع عليه وردّه الى مرتبته التي كان فيها .

الألفاظ والعبارات :

نباح الكلاب	Barking
عواء الذئاب	Howling
نهيق الحمير	Braying
صهيل الخيل	Neighing
زقاء الديوك	Cock-crow
خلوة الملك	The king's private apartments
الغلمان	The valets
اقتحموا عليه	They rushed upon his hiding-place
ما حملك على ذلك ؟	What has induced you to do that?
خلع عليه	To bestow a robe of honour upon one

٣٨ — الذرة في خدمة الانسان

العالم الآن على عتبة عصر جديد من حيث مصادر الطاقة واستغلالها في سائر المرافق والميادين . وبدأ العلماء يوجهون بعض جهودهم للاستفادة من الطاقة الذرية بأنواعها في خدمة الانسان ، والسيطرة على الطبيعة سيطرة نافعة مثمرة . كما بدأ الرأي العام العالمي يضغط على الحكومات والعلماء للسير بهذه الطاقة في طريق العمران والبناء، لا التخريب والهدم والدمار .

وفعلاً اتجهت بعض الهيئات والدول هذا الاتجـاه ، وأخذت تشجع البحث الذي يؤدي الى استغلال الطاقة في الخير والعمران والأغراض الصناعية . لكن دولاً اخرى ما تزال تعمل على تسخير هذه القوى الهائلة في الذرة، في صنع القنابل واختراع اسلحة فتاكة جديدة تقوم على الطاقة الذرية، وتخصص لذلك الأرقام الفلكية من الدولارات والاسترليني .

قدري طوقان

الألفاظ والعبارات :

الذرة في خدمة الانسان	Atom in the service of man
مصادر الطاقة	Sources of energy
استغلال	Working
التخريب	Destruction
الهدم والدمار	Ruin and destruction
اسلحة فتاكة جديدة	New destructive weapons
الارقام الفلكية	Astronomical figures

٣٩ — الابتسامة الشافية

كان صديقي في أوائل مرضه قد كلّف زوجته أن تدوّن اسماء من يعودونه، لكي يردّ الزيارة اليهم حالما يتمكن من ذلك . فحبذت هي فكرته مشجعة مع انها كانت تعلم عن خطورة مرضه ما لم يكن هو يعلمه . فقد أفضى اليها الأطباء بما كتموه عنه ، ولكنها تجالدت ولم تصدّق انذاراتهم المشؤومة . ونصحوا لها بنقله الى المستشفى حرصاً على صحتها من طول خدمته المرهقة . فأبت إلا أن تتولّى تمريضه بنفسها . كانت تطعمه وتسقيه وتغسله وتحلق له ذقنه كل صباح، وتعطيه الأدوية في مواعيدها وتديره من جنب الى جنب لئلاّ يصاب جسمه بالقروح، وتقرأ له الصحف والمجلاّت . كل هذا بالاضافة الى شؤون البيت التي تؤديها بوجه بشوش دون تأفف ولا ضجر . كانت تمتعض اذا أثنى احد العواد على همتها وجهودها فتقول : وأيّ فضل لي في ذلك؟ انه زوجي! وهذا من واجب كل زوجة . وكان هو يعترف بفضلها عليه . قال لي مرّة : لا أكتمك انه يعتريني أحياناً بعض اليأس والسأم . فاستمدّ من عطفها الشجاعة والأمل . إني مدين لها بالشيء الكثير .

سليم سلامه

الألفاظ والعبارات :

The healing smile	الابتسامة الشافية
To attend	عاد ، يعود
Without being wearied or bored	دون تأفف ولا ضجر
To praise	أثنى
I owe her	اني مدين لها

٤٠ – الادب المصري

أول كتاب ظهر في الادب العصري القصصي، جدير بأن نضعه في الصف الاول من مؤلفاتنا القصصية، هو حديث عيسى بن هشام، لمحمّد المويلحي . اتبع صاحبه في تأليفه طريقة المقامات، واستعان باسلوبها المسجّع في كثير من مواضعه . لذلك لا نستطيع ان نسمّيه رواية قصصية بالمعنى المعروف عندنا الآن، لخلوّه من الحادثة أو العقدة التي تمتاز بها القصص العصرية . ولكن هذا لا يقلّل من قيمة الكتاب للدقة التي استعملها المؤلف في رسم الشخصيات وتحليلها .

ثم ظهرت قصة زينب لهيكل باشا، وهي قصّة عن حياة الأرياف . انها جديرة بأن تسمّى بحق أول رواية قصصية مصرية، راعى مؤلفها في صياغتها كل ما يتطلبه الفن القصصي الراقي . فأتت قطعة تامة النضوج في بلاغتنا الحديثة . حوارها كله باللغة العامية، وهي ميزة يجب ان نقررها بالحمد والشكر للمؤلف . اسلوبها بسيط وجميل، خالٍ من التكلف والتعمّل، يحبّب للانسان القراءة .

محمود تيمور

الألفاظ والعبارات :

الادب العصري	Contemporary literature
قصصي	Narrative
جدير	Deserving of
حديث عيسى بن هشام	Talk of Issa ibn Hisham
المقامات	The sittings
الاسلوب المسجّع	Rhymed prose
العقدة	The knot
الحادثة	The action
التكلف	Affectation

٤١ – قرطاجة

يطلق اسم قرطاجة على جمهورية عظيمة، هي أول جمهورية جمعت بين التجارة والفتوح، الا انه لم يصل الينا من تاريخها إلا الشيء اليسير، مما استطرد الى ذكره بعض كتاب اليونان... وقد جاء ذكرها في شعر فرجيل الروماني، ولكن في كلام مورّى يؤخذ منه انه كانت قد حدثت في صور اضطرابات سياسية هاجر بسببها قوم من أهل تلك الأطراف وقصدوا الساحل الشمالي في افريقيا. وكانت قد انشئت هناك مدائن أخرى فينيقية منها أوتيكا. فاختطوا هذه المدينة في الموقع المذكور وكان ذلك نحو سنة ٨٦٠ ق.م. وقد أسلفنا في الكلام على الفينيقيين حديث ديدون اخت بغماليون، وما كان من مهاجرتها الى افريقيا بعد مقتل بعلها وشروعها في بناء قرطاجة، وهو موافق لما هنا. قالوا: ولما جاءت افريقيا بعد مقتل بعلها رآها ايراباس ملك الجاتوليين، وهم سكان تلك الناحية، فطلبها للزواج فامتنعت. فلما ألحّ عليها طعنت نفسها بخنجر فماتت. وكان القرطاجيون يجعلونها في عداد الآلهة، ولها عندهم هيكل كانوا يجتمعون فيه للمشورة.

ابراهيم اليازجي

الألفاظ والعبارات:

يطلق اسم قرطاجة	The name of Carthage is given
مما استطرد الى ذكره	Mentioned through digressions
في كلام مورّى	In a metaphorical style
الجاتوليّون	Gatulians
يجعلونها في عداد الآلهة	They counted her as one of their deities
للمشورة	To deliberate

٤٢ — ابو فراس الحمداني

كان أبو فراس شاعراً فارساً ، وقد فاق ادباء عصره فضلاً ونبلاً وشجاعة . وهو من امراء بني حمدان الذين كان لهم شأن عظيم في التاريخ الاسلامي ، وابن عم سيف الدولة صاحب حلب ورفيقه في حروبه واشهر شعراء بلاطه .

وكان المتنبي يشهد له بالتقدم ويتحاشى جانبه ، فلا يجترىء على مباراته إجلالاً له . وكان الصاحب بن عبّاد يقول : « بدأ الشعر بملك وخُتم بملك »

قضى أبو فراس معظم حياته النبيلة في الحروب والغارات ، وأسرته الروم في احدى الغزوات ، فمكث في بلادهم ردحاً من الزمن ، يقاسي المضض . فأنتج في الأسر غرر قصائده وعاد الى بلاده بعد ان افتداه سيف الدولة .

خُتمت حياة أبي فراس بفاجعة كانت نتيجة نزوعه الى المعالي . فقد اراد ان يستأثر بالملك بعد وفاة سيف الدولة ، فأعلن استقلاله في حمص . فجرّد عليه ابن سيف الدولة جيشاً ، فالتقى الفريقان بالقرب من حمص ، فاسفرت المعركة عن قتل ابي فراس وانهزام اصحابه . وبقيت جثته مطروحة في البرية الى ان جاء بعض الأعراب فكفنّه ودفنه .

الألفاظ والعبارات :

له شأن عظيم	He plays an important part
صاحب حلب	Governor of Aleppo
الغارة ـــ الغارات	Raid — raids
قاسى المضض	To endure suffering
غرر قصائده	His most beautiful poems
افتداه	He ransomed him
كفّن	To wrap in a shroud

٤٣ – صيدون

بسطت صيدون سيادتها على البحر وذهب ابناؤها يمخرون في عبابه، ويحلّون البلاد الواقعة بجواره، فيتاجرون مع أهلها ويخلّفون فيها، حيث مكّنتهم الأحوال، جاليات فينيقية تكون لهم محاط رحال وتجارة . ومنذ ذلك الماضي السحيق شرع الصيدونيون يُعَدِّنون مناجم الذهب والفضة ويشتغلون النحاس والحديد وينشرون حيثما ضربوا في أرجاء الأرض حروف الهجاء التي بفضلها شاعت الكتابة .

ودامت سيادة صيدون على مدن فينيقية عدّة قرون، وبقيت طوال هذه المدّة، جارية على ولائها لملوك مصر تخدمهم بسفنها التجارية ومراكبها الحربية، وملاّحيها ذوي الخبرة في فنّ الملاحة .

وفي القرن الثالث عشر قبل المسيح، غزا لبنان وفينيقية أحد ملوك الأشوريين، بيد أن هذه الغزوة لم تكن في سماء صيدون الاّ سحابة صيف ما لبثت أن انقشعت . فرجعت المدينة الى سالف مجدها بعد أن قفل عنها ملك أشور راضياً بالمال .

عن كتاب لبنان

الألفاظ والعبارات :

صيدون	Sidon
جاليات	Colonies
الماضي السحيق	The far-off past
يعدنون المناجم	To work mines
سيادة	Hegemony
فن الملاحة	The art of navigation
أحد ملوك الاشوريين	An Assyrian King
انقشع	To disperse (clouds)

٤٤ — أكاذيب المدنية

لكل مدنيّة جانبان : جانب يصح أن نسميه الجانب المادي، وجانب يصح أن نسميه الجانب الروحي . ونعني بالجانب المادي، القوة الحسية وما يتبعها وما يمدها . فالتسليح، وما اليه، قوة مادية . والمخترعات الحديثة، من كهرباء وبواخر وقطارات وطائرات وغواصات،قوة مادية . وما اخترع من صنوف الترف، كاستخدام الكهرباء في شؤون الحياة، واستخدام القوى الميكانيكية في تنظيم الاعمال، قوة مادية . بل ان الوسائل التي تستخدم لهذه الغاية، كالعلوم الرياضية والطبيعية والكيماوية والطبية، هي أيضاً قوة مادية، لان نتيجتها في الحياة هي هذه المخترعات والمستكشفات التي تزيد في ترف الناس ونعيمهم من الناحية المادية . بل المدارس والجامعات التي تعلّم لهذه الغاية، هي قوة مادية للدولة .

والقوة الروحية هي رسم المثل الأعلى للانسان، والسعي في الوصول اليه . وهي العمل على اصلاح النوع الانساني بأكمله من الناحية الفرديّة ومن الناحية الاجتماعية والسياسية . وهي تعويد الانسان ان يفكر ويشعر ويعمل لخير الانسانية، حتى تقرب من المثل الأعلى لها، وهي ان يخفق قلب الانسان بحب الناس جميعاً، وبحب الخير العام لهم جميعاً .

وليس يمكن أن تعد المدنيّة مدنيّة راقية الا اذا وجد فيها الجانبان، وكانا معاً راقيين، وكانا متوازيين .

أحمد أمين

الألفاظ والعبارات :

أكاذيب المدنية	Civilization illusions
الجانب المادي	The material point of view
الجانب الروحي	The spiritual point of view
الترف	Ease and comfort
القوة الروحية	The spiritual strength
مدنيّة راقية	Advanced civilization

٤٥ – ألف ليلة وليلة

كان التخريف ممكناً مع الانسان الابتدائي، إذ عاش يقلقه أيّ عنصر وظاهرة في الحياة. فهو يؤلّه البحر، ويجسّم الريح فيعتبرها ربّاً صافراً ناقماً، والشتاء والأحلام فيحسبها دنيا غير التي نحن فيها. ثم رأى القصاصون المنشغلون لغرَضٍ ما، بالهاء الناس عن أمرٍ ذي بال، أن يدخلوا على القصص الخرافية بعض حوادث عن ملوك يسمعون بهم، أو شعراء، أو عن حياة الشعب العامّة والحكام، ففعلوا ليزيدوا في هوس الناس، بأقاصيصهم وأمثالهم على سماعها.

ذلك كان شأن ناقلي ألف ليلة وليلة عن أصلها الفارسي. فقد أضافوا عليها حوادث غير متينة الالتحام، على الرغم من توافر خيال قوي لها مدهش في صوَرِه وألوانه. فظهر هذا الكتاب مجمع الأساطير الشرقية العاميّة، شغلوا بها عقلية الدهماء. ثم وَجَدت بين الاوساط، في ما بعد، شرقاً وغرباً، صدًى ورغبة، فتداولتها نسخاً وترجمةً.

الألفاظ والعبارات :

The thousand and one nights	ألف ليلة وليلة
The primitive man	الانسان الابتدائي
Element	عنصر
Phenomenon	ظاهرة
To personify	جسّم
To draw away from	ألهى، يلهي
Case	شأن
Incoherent events	حوادث غير متينة الالتحام
Mob mentality	عقلية الدهماء
To copy	نسخ

٤٦ — الاخطل في السجن

حدّث اسحق بن عبدالله قال : قدمت الشام، وانا شاب، مع أبي، فكنت اطوف في كنائسها ومساجدها . فدخلت كنيسة دمشق، واذا الاخطل فيها محبوس . فجعلت انظر اليه؛ فسأل عني، فأخبر بنسبي فقال : يا فتى انك لرجل شريف، واني أسألك حاجة . فقلت : حاجتك مقضيَّة . قال : ان القسّ حبسني ههنا، فتكلّمه ليخلّي عني . فأتيت القسّ، فانتسبت له . فرحّب وعظّم . قلت : ان لي اليك حاجة . قال : ما حاجتك؟ قلت : الاخطل، تخلّي عنه . قال : أعيذك بالله من هذا ! مثلك لا يتكلم فيه، فاسق، يشتم أعراض الناس ويهجوهم . فلم أزل أطلب اليه حتى مضى معي متكئاً على عصاه . فوقف عليه ورفع عصاه وقال : يا عدوّ الله ! أتعود تشتم الناس وتهجوهم، وتقذف المحصّنات؟ وهو يقول : لست بعائد ولا أفعل، ويتخزّى له . قال، فقلت له : يا أبا مالك، الناس يهابونك، والخليفة يكرمك، وقدرك في الناس قدرك، وانت تخضع لهذا هذا الخضوع وتستخزي له؟!

قال : فجعل يقول لي : إنه الدين، إنه الدين !

الأغاني

الألفاظ والعبارات :

الاخطل في السجن	Al-Akhtal in jail
اني أسألك حاجة	I want to ask you a favour
انتسبت له	I introduced myself to him
فاسق	Debauchee
تقذف المحصنات	Will you keep on insulting respectable ladies
يتخزى له	To humble one's self
انه الدين	It is religion!

القسم الثاني

نصوص عربية غير موضحة

٤٧ — ما هي السعادة

السعادة بالذات هي اتقان الصانع صنعته والتوفّر عليها . السعادة هي في العمل ولا سيما العمل الذي يتطلّب اعمال الفكر والاختراع . السعادة هي اللذّة التي يجدها الانسان في اتمام عمله على غاية ما يمكن من الكمال . هي اللذّة التي يجدها المصوّر في صورة يرسمها، والنحّات في تمثال يحفره ، والشاعر في قصيدة ينظمها ، والكاتب في رسالة يدبّجها . والموسيقي في لحن يؤلفه، والعالم في حقيقة علميّة يكتشفها، والاسكاف في حذاء يصنعه، والخياط في ثوب يفصله، والفلاح في حقل يزرعه ويحصده وقس على ذلك .

كل صنعة يتخذها الانسان هي شريفة مقدسة شرط ان يتقنها، شرط ان يتابعها بنشاط واستقامة وحذق وحكمة .

أمين الريحاني

٤٨ — الام

ان سألتني ، يا ابنتي ، كيف استطاع ابوك ان يهيء لك ما انت فيه من حياة سعيدة، فلست استطيع ان اجيبك وانما هناك شخص آخر هو الذي يستطيع هذا الجواب فسليه ينبئك، اتعرفينه ؟ انظري اليه ! هو هذا الملَك القائم الذي يحنو على سريرك اذا اصبحت لتستقبلي النهار في سرور وابتهاج . الست مدينة لهذا الملك بما أنت فيه من هدوء الليل وبهجة النهار ؟ لقد حنا يا ابنتي هذا الملك على ابيك فبدّله من البؤس نعيماً، ومن اليأس أملاً. ومن الفقر غنى ، ومن الشقاء سعادة .

طه حسين

البكالوريا اللبنانية — دورة ١٩٦٨ الثانية

٤٩ – جمال الشرق

أجل شرقنا جميل؛ ولكنّ الروح الشرقية التي تحييه، أجمل منه، ومياه الشرق عذبةٌ، وأعذب منها العواطف الغزيرة، المتدفقة في صدر الشرقي . وكل ما في الشرق، من جبال وأودية، من مروج وسهول، من أنهار وأشجار بهيٌّ بهيج . والتاريخ الشرقي تاريخ مجد وفخر، ولكن هنالك شيئاً أعظم منه، وهو الذكاء الشرقي الذي أوجد التاريخ .

على شواطئنا هذه ترعرع الفكر البشري ، وأطلّ الرقي من بين غيوم الجهل والخمول . من هذا البحر، نقل الفينيقيون، الى بلادٍ قامت على شواطئه ثمرة أتعابهم الفكرية واليدوية ومبادىء المعارف الاجتماعية .

انحنى الفينيقيون على الأرض فشقوا أديمها ، مستخرجين من أحشائها الثروة والغلال، وتصرّفوا بالمياه الضائعة في جوفها فاستخدموها لتعزيز الزراعة ...

نعم، هنا ابتسم الرقيّ ابتسامته الأولى، وهنا خطا التقدم خُطوته الأولى ومن هنا نُقلت مبادىء العلوم والفنون والصناعة والتجارة الى اليونان، الى الرومان، الى العالم ! فما أجملك أيها الشرق !

مي زيادة

٥٠ – هكذا اكتب

أنهض من الفراش في الساعة الخامسة صباحاً فأتناول قليلاً من الطعام، ثم اشعل النارجيلة واضع امامي ركوة القهوة، وانصرف الى الكتابة . أما الموضوع فأكون قد فكرت فيه في الليلة السابقة . وعندما افكر في موضوعي استعرض في مخيلتي شخصاً خبرته عن قرب، ثم اشرحه كما أريد أنا، لا كما يريد هو، ولا ألبث ان اخرجه من بين يدي في شكل ينطبق على فئة من نوعه . وقد اضع في فمه حواراً لم ينطق به في حياته ولا عهد له بمثله . وكثيراً ما انتبه بعض اصدقائي الى اني اتناولهم في كتاباتي فغضبوا علي وتجنبوني . ولكني اعلم حق العلم أني اذا عدلت عن هذه الخطة جفت مخيلتي ونضب قلمي .

الياس ابو شبكه

---

٥١ – الاخ البعيد

ذهب رجل الى احد الأمراء يطلب عطاءه فقال للخادم : استأذن لي في الدّخول، فان الأمير قريب لي . فانا أخوه من أمه وأبيه .

فدخل الخادم وأخبر سيده ، فعجب الأمير للأمر وقال له : دعه يدخل، فاني لا أعرف ان لي أخاً .

فلمّا دخل الرجل سأله الأمير : كيف تدّعي اخوّتي وانا لا اعرفك ؟

قال الرجل : ايها الأمير اني ابن آدم وحوّاء وانت ابنهما .

فقال الأمير لخادمه : اعطه درهماً، ثم التفت الى الرجل وقال له : يا أخي، لو وزّعتُ مالي على أخوتي من آدم وحواء، بلغ نصيب كل واحد درهماً . وها انت قد نلت نصيبك .

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٦٨ الاولى

---

٥٢ – من صور الشقاء

رأيتها تحمل على ذراعها طفلاً هزيلاً يدور بشفتيه على ثديها، وثديها جافٌ لا يدرّ له شيئاً وهي تلهيه بيد وتمد يداً للناس .

وقفت عندها والمطر يتساقط، وهي تحمي رأس طفلها ووجهه ويديه العاريتين وصدره المكشوف بجسمها كلّه، وهو لا يبكي ولا يشكو ولكنّه يدير فيما حوله عينين ذابلتين وشفتين تطلبان ابداً ما تطلبه شفاه الأطفال، والام حائرة حيرة الطفل، بل أكثر، تغمرة بنظرة، وتعود الى الناس بنظرات، والناس لا يقفون .

– أين أبوه يا امرأة؟ – مات . – واين تعيشين ؟ – في الطريق .
– وهل تجدين دائماً ما تقتاتين به انت والطفل ؟

فنظرت إلي البائسة نظرة خلتها مدية تعمل في جسدي وقالت : انظر! وكشفت لي عن ساقي الطفل فاذا بي أرى ويا لهول ما أرى ! عظمتين دقيقتين كأنهما عودان يابسان .

خليل تقي الدين

٥٣ – مسكن طالبين

جرى هذا الحديث في حجرة واسعة اتخذها للنوم هذان الطالبان ووضعا فيها سريريهما وحقائبهما وكتبهما وأدواتهما واشياءهما الأخرى . فلو رأيتها ! أي الغرفة لحسبتهما اعني الصاحبين آيبين من سفر طويل . وكان ثمّ حجرتان في مسكنهما ولكنهما كانا لا يستعملانهما أو ينتفعان بهما الا في الندرة القليلة اذا زارهما من لم ترتفع بينه وبينهما الكلفة . فكانت هذه الحجرة الفسيحة للنوم والمطالعة والطعام والسمر واللهو أيضاً . ولو شاءا لاتخذا بيتاً أكبر وأوسع ولأثثاه بما هو أوفر . ولكنهما كانا يؤثران الخشونة وينفران من الرخاوة ويستقبحان ان يكونا مترفين، وان كثر المال في ايديهما . قد تآخيا على أصفى ودّ وكان كل شيء مشاعاً بينهما .

ابراهيم عبد القادر المازني

---

٥٤ – الفقر

إن العلوم والمعارف والمخترعات والمكتشفات المدنيّة الحديثة بأجمعها حسنة من حسنات الفقر وثمرة من ثمراته . وما المداد الذي كتبت به المصنّفات ودوّنت به الآثار الا دموع البؤس والفاقة . وما الآراء السامية والافكار الناضجة التي رفعت شأن المدنية الى مستواها الحاضر إلا ابخرة الأدمغة المحترقة بنيران الهموم والأحزان . وما تفجرت ينابيع الخيالات الشعرية والتصورات الفنية الاّ من صدوع القلوب الكسيرة والأفئدة الحزينة . وما اشرقت شموس الذكاء والعقل، في مشارق الارض ومغاربها، الا من ظلمات الأكواخ الحقيرة والزوايا المهجورة . وما نبغ النابغون من فلاسفة وعلماء أو حكماء وأدباء الاّ في مهود الفقر وحجور الإملاق .

ولولا الفقر ما كان الغنى . ولولا الشقاء ما وُجدت السعادة .

مصطفى لطفي المنفلوطي

٥٥ — المدينة العجيبة

هل راقبتَ خليّة النحل وشاهدتَ إحكام بنائها ونظام سكّانها ؟ وهل وازنتَ بينها وبين المدن الكبيرة التي نعيش فيها ؟

ان الخلية مدينةٌ عظيمة فيها الأمراء والقُوّاد والرؤساء والشُّرَطُ والعُمّال والخدم تحكمها ملكة عظيمة السّلطان ، واسعة النفوذ ، تسمّى اليعسوب ، تسهر عـلى خدمة الرعية ، وتلازم المدينة لتصريف الشؤون ، وحولها الجنودُ لحمايتها والقيام على خدمتها .

ورعيّتها أقسامٌ مختلفة ، فمنها ما يجلب الماء من الجداول القريبة ، ومنها ما يجمع رحيق الأزهار ، وما يبني المساكن أو يتعهّد الصغار ، أو يُعنى بالمرضى ، أو ينقطع لحراسة المدينة من غارات الأعداء .

والمدينة هادئة ، لا أثر فيها للفوضى أو مجاوزة النظام ، فكلٌّ منصرف إلى عمله في جِدٍّ وطاعة وانتباه .

البكالوريا اللبنانية — دورة ١٩٦٦ الاولى

---

٥٦ — عادات صينية

ان الصينيين يعملون كل شيء عكسنا . في هذا البلد العجيب يبدأون الطعام بالفاكهة ، وينتهون بالحساء . اليسار هو مقام الشرف والأبيض هو لون الحداد . الصينيون يغطون رأسهم احتراماً أمام من كان أعلى منهم مقاماً ، ويحلقون رؤوسهم لا ذقونهم . يكتبون الخطوط من الأعلى الى الأسفل ويتصفحون الكتب بالعكس . وعندما يقدّم رجل خدمة الى بلاده ، يمجدون أجداده لا أحفاده . يأكلون أطعمة غريبة ، فبيوت السلحفاة بدلاً من الملاعق والشوك . يستعملون قضيبين صغيرين لالتقاط القطع وحملها الى أفواههم . ولكن الصينيين شعب نشيط ، توصل الى مدنية راقية جداً تعود الى أقدم من مدنيتنا .

٥٧ – الغلام والبحر

وكان هذا الطفل لا يدري متى تعلم السباحة والعوم . فهو ابن البحر . وكان يستحم كل يوم ، ويعرف كل صخر من صخور الشاطئ ، ويسميه باسمه : هنا « التيار » وهنا « الميدان » وهنا « الهوة » وكان يشارك لداته الذين يعدون بالعشرات مسرات السباحة . ويذهب معهم بعيداً ليستقبل السفن الشراعية التي تنوء بأثقالها . فهي محملة بطيخاً حتى اذا حاذاها صرخوا بصوت فيه غناء رتيب : « عومها يا ريّس » فيلقي الربابنة والبحارة رؤوس البطيخ لهؤلاء السباحين الصغار الذين كانوا يعودون بهـــا الى الشاطئ ، ويلتهمونها ويتراشقون بقشرها ، فتنشب حرب عوان كان هذا الطفل أحد ابطالها الصناديد .

محي الدين النصولي

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٦٥ الثانية

---

٥٨ – الاسترقاق عند قدماء المصريين

كان الرقيق في مصر عبارة عن آلة للعمل وكان ايضاً من الأشياء المعدة لمشاهدة الزينة ومظاهر الابهة . فكان الارقاء بقصور الملوك وبيت الكهان ودار المقاتلين . ثم ان الفاقة جعلت لسائر الأفراد سبيلاً الى امتلاك الارقاء أيضاً . وكان الاسارى على العموم ارقاء للدولة يقومون بالاعمال والاشغال التي تستلزمها حاجات القطر أو التي تدعو اليها موجبات زخرفته وتحسين هيئته . وفيما عدا هذه التشديدات الخاصة بالاستخدام في الصالح العام فقد تحسنت حالة الرقيق وتلطفت كثيراً ، فكان يجوز رفع الأمة الى مقام الزوجة . ثم ان الاخلاق والعادات كانت تقضي بالشفقة على الرقيق والدفاع عنه . بل ان الشريعة كانت تجعـــل حوله سياجاً يقيه من البغي والأذى فقد قضت على من قتل الرقيق يقتل به .

---

٥٩ – ألجرس المذنب

في القرن الثامن عشر، كانت لقرى فرنسا الساحلية تقاليد عجيبة طريفة . فكان من عادة سكانها أن يدقّوا جرس الكنيسة دقات معينة ليبلغوا اخوانهم أن سفينة جنحت وانها في خطر، أو أن انساناً على وشك الغرق . فيخرج القرويون الى الشاطىء لتقديم ما يستطيعون تقديمه من معونة لمن هم في خطر .

وعرف بعض القراصنة هذا التقليد، فأرسوا سفينتهم في خليج بالقرب من احدى القرى . فتطوع احدهم وتسلل الى الكنيسة ودق الجرس دقات الكارثة . فهرع الناس الى الشاطىء تاركين منازلهم ومتاعهم . وهنا تسرب القراصنة الى البيوت فحملوا ما خفّ وزنه وغلا ثمنه وعادوا الى سفينتهم التي أقلعت في الحال . ومضت ساعات واهل القرية يبحثون عن سفينة في خطر أو انسان يغرق، ولكنهم لم يجدوا شيئاً . ولما عادوا الى منازلهم اكتشفوا السرقة، فادركوا ان الأمر كان خدعةً . فاجتمع أعيان القرية لمحاكمة من كانوا السبب في هذه السرقة . وقد انتهى تحقيقهم بالاجماع على أن الجرس هو المذنب الأول والأخير لانه كان «آلة السرقة» .

وبناء عليه اصدروا حكمهم بجلد جرس الكنيسة في ميدان عام، ونُفّذ الحكم فعلاً .

٦٠ — لبنان والشجرة

لبنان والشجرة رفيقا صبا، وشريكا جهاد . أفسح لبنان صدره وسفوحه، منذ فجر التاريخ، للاشجار الطيبة الحلوة السخية، فكست بخضرتها جنباته، وظللت قممه، ووهبته كنوزاً من الثروة والدفء والعمران .

وجاهد لبنان، في وجه الطبيعة وعواملها الهدامة، فكانت الشجرة عدّة هذه البلاد في الشدائد وأملها في الأوقات العصيبة .

ولبنان وفيّ يحفظ الجميل، ويجزي الاحسان بالاحسان . فقد جعل الشجرة رمزاً قدّسه في علمه، وشعاراً يفديه بالارواح .

تلك هي الشجرة عندنا منذ أقدم العصور . جمال خالد وثروة فيّاضة، ورمز مفدى . وما برحت الشجرة كذلك في لبنان الذي يحرص على تقاليده، ويتمسك بماضيه، ويثق بحاضره، ويؤمن بغده، إيمانه بالله وبالعدالة والحق والحريّة .

بشاره خليل الخوري

---

٦١ – الجمل

كان الجمـــل من أهم الدواب التي استأنسها الانسان ليستخدمها في أغراضه المختلفة على مر العصور . فقد كان هذا الحيوان وما زال يستخدم في مناطق كثيرة كدابة من دواب الحمل ووسيلة من وسائل النقل عبر الفيافي والقفار . وكان عماداً لقوافل التجارة عبر الصحراء العربية وبين البحرين الأبيض والأحمر، وبين مصر والسودان، وفي غيرها من طرق القوافل ودروبها . كما انه يستخدم في أعمال الزراعة والحرث في كثير من مناطق القارة الأفريقية، وكذلك في آسيا . والنوق لم تبخل على الانسان بما تدره من لبن كان له غذاء مستساغاً . أما وبر الجمل أو صوفه فقد صنع منه الانسان اردية وأغطية تقيـــه قارس البرد ولافح الريح . ومن جلود الابل صنع الاعراب خيامهم التي يلجأون اليها طلباً للراحة واتقاء للقيظ .

---

٦٢ – نبعة الحرية

منذ أمد غير بعيد كانت المرأة الطامحة الى الرقي التي تود الدرس والكتابة تحفظ في يدها قطعة من التطريز تلقيها على كتابها أو على الأوراق التي تخطها اذا دخل عليها زوّار . وقد قال أحد العلماء موصياً بناته : « اذا اتفق لكنّ ان حصّلتن شيئاً من العلم فابقين ذلك مكتوماً اشد الكتمان عن الرجال . فانهم بوجه الاجمال ينظرون نظرة حسد وخبث الى المرأة الحاصلة على قسط كبير من المعرفة والاطلاع » . وكانت النساء اللواتي يؤلفن كتباً في تلك الأيام ينكرن الأمر كأنهن اقترفن جرماً الى الانسانية .

على ان كل ذلك قد تغيّر، ويا له من تغيّر . فان اعظم اكتشافات هذا القرن، كما قال أحدهم، هو اكتشاف المرأة .

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٦٧ الاولى

٦٣ - الارامل الهنديات

ولما تعاهدت النسوة الثلاث على احراق انفسهن، ركبت مع أصحابي لارى كيفية صنعهن في الاحتراق، وبعد مسيرنا معهن نحو ثلاثة أميال، انتهينا الى موضع مظلم كثير المياه والأشجار، ومتكاثف الظلال. وكانت النيران قد أضرمت في موضع منخفض، وهنالك نحو خمسة عشر رجلاً بأيديهم حزم من الحطب الرقيق. وأهل الاطبال والأبواق وقوف ينتظرون مجيء المرأة، وقد حجبت النار بملحفة يمسكها الرجال بأيديهم لئلا يدهشها النظر اليها.

فرأيت احداهن، لما وصلت الى تلك الملحفة، نزعتها من أيدي الرجال بعنف وقالت لهم وهي تضحك: «ابالنار تخوفونني؟ أنا أعلم انها نار محرقة.» ثم جمعت يديها على رأسها ورمت بنفسها فيها. وعند ذلك ضربت الاطبال والأبواق، ورمى الرجال ما بأيديهم من الحطب عليها، وجعلوا الخشب من فوقها لئلا تتحرك. وارتفعت الأصوات وكثر الضجيج.

ولما رأيت ذلك كدت اسقط عن فرسي، لولا ان اصحابي تداركوني بالماء، فغسلوا وجهي، وانصرفت.

ابن بطوطة

---

٦٤ ــ الشعراء

نعم، عندنا شعراء؛ وكل شرقي يستطيع أن يكون شاعراً في حقله وفي بستانه، وأمام نوله وفي معبده .

كل شرقي يستطيع ان يعتق نفسه من سجن التقاليد، ويخرج الى نور الشمس في موكب الحياة .

أما أولئك المنصرفون الى نظم مواهبهم ونثرها، فلهم أقول : « ليكن لكم من مقاصدكم الخصوصية مانع من اقتفاء اثر المتقدّمين ! فخير لكم وللغة العربية ان تبنوا كوخاً حقيراً من ذاتكم الوضيعة من أن تقيموا صرحاً شاهقاً من ذاتكم المقتبسة .

ليكن لكم من عزّة نفوسكم زاجر عن نظم قصائد المديح والرثاء ! فخير لكم وللغة العربية ان تموتوا مهملين، محتقرين، من ان تحرقوا قلوبكم بخوراً امام الاصنام .

ليكن لكم من حماستكم الوطنية دافع الى تصوير الحياة الشرقية بما فيها من غرائب الألم وعجائب الفرح ! فخير لكم وللغة العربية ان تتناولوا أبسط ما يتمثل لكم من الحوادث في محيطكم وتلبسوها حلّة من خيالكم من أن تعرّبوا أجَلّ وأجمل ما كتب الغربيّون »

جبران خليل جبران

---

٦٥ – في حديقة الحيوانات

زرت يوماً هذه الحديقة ومضيت مع الناس انظر كما ينظرون الى انواع الحيوانات حتى وقفت على الأسد وهو يدور في قفصه متألماً في صمت، صابراً في استكبار يلحظ الناس بطرف عينه وكأنه يقول: «آه لو كنت طليقاً في البادية يا أيها البشر .. » وسمعته يزأر وهو مقيد فلا يفزع من زئيره الا الصبية الصغار ولو زأر عند العرين لخلع هذه القلوب وزلزلها.

ووقفت أمام الفيل، وقد تواضع حتى فرَّ الناس منه لينة، فنسوا شدته، وهان على أحدهم حتى اركبه صبيته. ووقفت على دبين متجاورين: الاول أبيض كبير يدور النهار كله غضبان آسفاً، والثاني اسمر يلعب بكرة من الحديد ويضحك النظارة.

ووقفت على القردة وهي تعيش العمر كله في لهو ولعب وتقليد لما تراه، وعلى الببغاء وهي تردد ما يقال بلا فهم، وعلى الحيَّات وهي ناعمة الملمس، تنساب على رمال قفصها.

ومررت أخيراً على فئات الحيوانات على اختلاف أشكالها وألوانها ومطاعمها، من كل سائر أو سابح أو طائر ..

علي الطنطاوي (بتصرف)

٦٦ – طفيلي

بلغ غايته القصوى . هو عن الناس في غنى . له ما يكفيه يومه وغداً . راض عن نفسه معجب بها . ينهض ضحى . يفكر في أكلة ولباسه وكفى، ثم يتناول عصاه ويمشي متنقلاً متبختراً لا يدري الى أين يسعى . قليل الفكر يردد الطرف الى ساعته يرى متى يأتي الظهر ليجلس الى مائدة تميد بالألوان اشكالاً .

هذا رجل في أبان شبابه وكمال عقله وقوة ذراعه وعريض غناه، يعتبره الناس ويرفعون له قبعاتهم في الطريق، ويركضون الى مصافحته ويقدمون له فروض التهاني في الأعياد ، ويعدونه بين أعيان الوطن وأركانه .

اني اقسم أن الوطن بريء منه ، لا يعترف به ابناً . فهو على عظيم ثروته واتساق قامته عبء على عاتق الوطن يؤذيه ويؤلمه .

ان الفقير الصعلوك الذي يشقى نهاره ويتعب ليله، يقلب وجه الأرض أو يطرق حديداً صلباً، لخير منه وأحبّ الى الوطن الذي هو في حاجة الى عمّال لا الى طفيليين وكفى .

يوسف غصوب

٦٧ – اعتراف والد

كنت جالساً، هذا المساء، في غرفتي اطالع كتاباً . وفجأة تمثلت امام عيني عدّة صور متلاحقة، رأيت نفسي فيها قد وقفت منك، يا بنيّ، موقف الأب الجاهل القاسي المستبد . فلم ألبث أن تسللت الى غرفتك، وجثوت عند فراشك – وكنت تغط في نومك – كي اعترف لك بأخطائي . لقد رأيتك صباح اليوم، بعد أن ارتديت ثيابك، وتأهبت للذهاب الى المدرسة تمسك بمنشفة الوجه وتمسح بها حذاءك . فنسيت انك ما زلت طفلاً، وصرخت في وجهك صرخة جعلتك ترتعد من الخوف، وغلوت في تأنيبك كأنك ارتكبت جرماً لا يغتفر . ولما دخلت، منذ ساعة، مكتبي وأغلقت الباب ورائي، اذا بك تفتح الباب في خوف وتردد، ثم تحدجني بنظرة تفيض حباً عميقاً . ولكني لم أعبأ بنظرتك، وضايقني انك قطعت تيّار تفكيري، فقلت لك غاضباً : ماذا تريد يا شقي ؟ لم أفعل ذلك، يا بنيّ،لانني لا احبك، ولكني نسيت انك طفل . ومنذ الآن، سأغيّر مسلكي نحوك، وسأقول لنفسي، كلما أثارتني تصرفاتك، انه ولد صغير... وينبغي ألا اطالبه بأكثر ممّا يطيق .

---

٦٨ – الام

كل شيء في الطبيعة يرمز ويتكلّم عن الأمومة : فالشمس هي ام هذه الأرض ترضعها حرارتها، وتحضنها بنورها، ولا تغادرها، عند المساء، إلاّ بعد أن تنوّمها على نغمة أمواج البحر وترنيمة العصافير والسواقي .

وهذه الأرض هي أم للأشجار والأزهار، تلدها وترضعها ثم تفطمها . والأشجار والأزهار تصير بدورها امهات حنونات للأثمار الشهية والبذور الحيّة .

وام كل شيء في الوجود هي الروح الأزلية الأبدية المملوءة بالجمال والمحبّة ...

ان لفظة الأم تختبئ في قلوبنا مثلما تختبيء النواة في قلب الأرض، وتنبثق من بين شفاهنا، في ساعات الحزن والفرح، كما يتصاعد العطر من قلب الوردة في الفضاء الصافي والممطر .

جبران خليل جبران

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٦٢ الثانية

٦٩ – فتح العرب لمصر

فتح المسلمون مصر والثقافة اليونانية الرومانية منتشرة فيها . فلما تمّ فتحها اقبل العرب عليها لما سمعوا من غناها وخصب أرضها وخططوا الفسطاط حسب قبائلهم ونزلوا بالمدن والأرياف واستوطنوها واتخذوا الزرع معاشاً ، ودخل كثير من القبط في الاسلام واختلطت أنساب العرب بأنساب المصريين بما كان بينهم من تزاوج .

أصبحت مصر منذ دخول العرب اليها مركزاً علمياً في المملكة الاسلامية، كما هي مركز سياسي ، ولكن الحركة العلمية في بدء عهدها لم تكن حركة فلسفية ولا دنيوية، انما كان شأنها شأن جميع المراكز العقلية اذ ذاك . فأكبر شيء قيمة هو الدين، فكان طبيعياً ان يكون العلم السائد في هذا العصر في جميع الأقطار هو علم الدين وما اليه .

فجر الاسلام – **لأحمد أمين**

---

٧٠ – الحيوان العجيب

لا يخلو بيت من أحد الحيوانات الأليفة، من كلب أو قطٍّ أو جواد، وما إلى ذلك، ومع أن جميع هذه الحيوانات تأتي أفعالاً تدل على الذكاء، فقد كان العلماء حتّى عهد قريب يعتقدون أن منشأها الغريزة . وأن قوة التفكير لا وجود لها إلاَّ في الإنسان من المخلوقات .

على أن المباحث العلمية الأخيرة تدل على أن الغريزة وحدها لا تكفي لتعليل طائفة كبيرة من الأعمال، ولا سيما الأعمال الطارئة التي يقوم بها الحيوان وهو لم يعتدها من قبل، ولا هي من خلقه، وإنما هو يقوم بها لكسب غُنم عاجل، أو دفع شر طارىء، أو ما أشبه .

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٦٦ الثانية

٧١ – المتاجر المصرية

هذه المتاجر الجديدة التي أخذت تنشأ في المدينة، على غفلة من أهلها، لا يدرون كيف جاءت اليهم، ولا كيف استقرّت فيهم، وانما هو بناء يُقام، لا يعرف اهل المدينة من يقيمه ولا لمن يُقام، ثم ينظرون فاذا عمارة فخمة ضخمة قد ارتفعت شاهقة في السماء، ممتدة في الفضاء ، وقد اقبل عليها قوم غرباء جاؤوا من القاهرة فملأوها بضائع وعروضاً وأحاطوها بألوان من الزينة والبهجة تدعو الناس وتغريهم بها . واذا هم ينظرون ثم يقفون ثم يدخلون ويخرجون بعد ذلك، وقد تركوا ما كان معهم من نقد وحملوا من السلع والعروض اشياء حزمت لهم حزماً حسناً، ليس مألوفاً . وهذه المتاجر ، التي اخرجها الشيطان من الأرض ، لا تقتصر على لون بعينه من البضائع ، أو ضرب بعينه من السلع، وانما هي تبيع كل شيء . متجر واحد يعدل جميع متاجر المدينة .

أي غرابة في أن يُفتن الناس بهذا الجديد ويتهالكوا عليه، ينفقون فيه أموالهم ويقتضون منه حاجاتهم .

طه حسين

٧٢ – نزهة في الخريف

نعم، إني أحب الخريف حباً جماً، كما كان طفلي العزيز يحبه مثلي . وما أكثر ما كنا نتجول في الحقول ، لا نعبأ بالبرد والغيوم الكثيفة ، ولا ازال اذكر احدى هذه النزهات .

بلغنا قمّة الرابية . واذا بالريح تعصف فجأة . فانحبست أنفاس طفلي وتعلّق بساقي، وحمى نفسه بمعطفي، بينما أخذ الكلب ينظر إليّ وذيله بين ساقيه، وأذناه ترتعشان . التفتُّ فرأيت الأفق حالكاً، والسحب السوداء تسرع نحونا . كانت الأشجار تتمايل، تلعب بها الريح العاصفة، وتغسلها الأمطار الدافقة . فحملت صغيري وكان يبكي فزعاً، وذهبت الى سياج يخيّم عليه شجر الصفصاف، وفككت ازرار معطفي الواسع وأدخلت فيه طفلي، وجلس الكلب بين قدميَّ . فاطمأن الطفل لحماية صديقيه ، وأخذ يبتسم من أعماق مخبإه . وكنت انظر اليه خلال فتحة الثوب واشعر بذراعيه تطوقان خصري .

انتهت العاصفة وعدنا الى البيت بثياب مبللة، ملوثة، وأخذنا نصيبنا من اللوم . ولكن، عندما جاء المساء، ورحت أقبّل طفلي قبل أن ينام، طوّق عنقي بذراعيه، وقال لي هامساً : متى أمطرت، سنخرج أيضاً، أليس كذلك ؟

٧٣ – في عالم الحيوان

من أفضل الغرائز التي وهبتها الطبيعة للحيوانات تعلقها بصغارها وحمايتها من الخطر . وهي مدفوعة الى ذلك بعامل المحافظة على كيانها واستبقاء جنسها . فانثى الفيل مثلاً تكون في العادة هادئة الطبع وديعة، ولكنها تثور وتغضب اذا مسّ الضر ابنها، وتدافع عنه حتى آخر رمق من حياتها . وقد تصيبها المقذوفات النارية، ويتقاطر الدم غزيراً من جسمها ولكنها لا تنفك عن صيانتها لابنها حتى يدركها الموت .

ووحيد القرن قد يفقد حياته في سبيل دفاعه عن صغاره، ومحاولته انقاذها . وفرس البحر على ضخامة جثته وغلظ جلده ومنظره العام الذي يدخل في روع الناظر اليه انه فاقد الاحساس يمتاز بحنو وعطف شديدين على ابنه الصغير، ويثور بعنف في الدفاع عنه، واذ ذاك يكون شديد الخطر لانه يستطيع ان يقاوم عشرة رجال ويغلبهم على أمرهم .

محمد فياض (بتصرف)

٧٤ – المال

المال حيلة استنبطها الانسان لتسيير شؤون المعيشة، كما استنبط النار والابرة وحروف الهجاء والطباعة وسواها ....

فقد كان من المستطاع لرجل في حالة الهمجية أن يقايض جاره شاة بمئزر من جلد غزال، اما أن يسوق رجل اليوم ثوراً الى حانوت جوّاخ، فأمر – إن لم يكن متعذراً بالتمام – كان مرهقاً ومستهجناً الى أقصى حدّ .

وهنا جاء المال فجعل المتعذّر ممكناً والمرهق سهلاً، وذلك بأن اقام لكل ما يتداوله الناس أثماناً وأقام للأثمان رموزاً يسهل حملُها ونقلها . وهذه الرموز تدرجت على الأيام من قطع من الخشب أو الحديد الى نقود نحاسية وفضيّة وذهبية ثم الى أوراق تقوم مقام النقود فالى سندات وحوالات على مصارف تقوم مقام الأوراق ...

ميخائيل نعيمه

٧٥ – امتحان

قام في نفسي أن أجمع ثلاثة من أولادي في مراحل التعليم المختلفة، وألقي عليهم سؤالاً طريفاً، لأتبين عقليتهم وأخبر تفكيرهم، فسألتهم على التوالي:

– لماذا تذهب الى المدرسة؟

فأما أصغرُهم، وهو في روضة الأطفال فقال: اذهب الى المدرسة لاتعلم لغة عربيةً، وحساباً، وخطاً وأشغالاً. وأما الذي في السنة الرابعة الابتدائية فقال: اتعلم لآخذ الشهادة هذا العام وادخل المدرسة الثانوية. وأما كبيرهم وهو في مَدرسة الهندسة، فقال: لأتمم دراستي، وأحصل على الشهادة وأوظف.

وأردت ان اعمل عمل المدرّس، فأزن الإجابة واعطي درجات عليها، فرأيت اني لو دققت في التصحيح لاسقطتهم جميعاً. فما شيء من ذلك يستحق أن يكون اجابة صحيحة ولا شبه صحيحة. عيب هذه الإجابات انها تركز اغراض التعليم في ثلاثة أشياء: حشو الذهن بالمعلومات، ونيل الشهادة، والحصول على الوظيفة. وليس شيء من هذا هو غرض المدرسة الحقيقي في نظري. واظهرت عدم الرضا لابنائي من اجابتهم. فقال أكبرهم: إذن نغيّر الموقفَ، فأكون انا السائل وأنت المجيب. قلت: لك ذلك. ان اهم وظيفة للمدرسة انها تعلمنا كيف ننتفع بتراث السابقين، وتوقفنا على تاريخ التجارب الانسانية، وتعرّفنا كيف نشيد فوقها بناءً جديداً من المعارف التي نتوصل اليها بجهدنا الخاص.

أحمد أمين

---

٧٦ – الجندب والنملة

طرق جندب باب نملة في يوم شديد البرد، وقد كاد الجوع يقتله، ورجا منها ان تعطيه شيئاً من الطعام يسدّ به رمقه . فسألته النملة قائلة : ما الذي صنعت ايها الجندب في فصل الصيف ؟ اجابها : لقد راق الطقس، فطربت وغنّيت مع رفاقي الجنادب في حقول القمح والعنب، ونسينا ما ينتظرنا من برد وجوع فلم ندّخر للشتاء طعاماً .

فقالت له النملة : ضيّعت ايام العمل في الصيف مغنياً لاهياً، فعليك الآن ان تقضي الشتاء راقصاً .

وأقفلت بابها في وجهه، فعاد الى منزله حزيناً خائباً .

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٦٧ الثانية

---

٧٧ – معرفة الجميل

قيل : انكسرت سفينة فغرق ملاحوها الا واحداً دفعته الأمواج الى الساحل فسار الى داخل مغارة وجلس فيها قلقاً واذا بالاسد قد دخل عليه فاعترى الرجل الخوف الشديد ولا سيما عندما اخذ الأسد يمسّه بيده كأنه ينبّهه الى شيء فنظر واذا به قد رفع يده متألماً، فأمسكها واذا بها شوكة فنزعها، فحفظ له الاسد هذا الصنيع ... وبعد عشر سنوات حُكم عليه بمبارزة الوحوش لتهمة وقعت عليه . فلما صار الرجل في ساحة المبارزة أطلق الأسد من قفصه فأتى اليه مبصبصاً بذنبه وأخذ يلاعبه .

٧٨ – في السوق

لما وصل المدينة دخـــل كواحد من أهلها وكان ذلك اليومُ الثلاثاء وهو يوم سوق . فوجد الناس مجتمعين في ساحة هناك يبيعون ويشترون ويتبادلون . فترى فيهم الجزارين وقد ذبحوا بقرة أو جملاً وعلّقوه في اعماد شجرة بحبل، يبيعون من لحمه لمن يشاء بغير وزن ولا قياس . وترى فيهم حاملي التبغ واللبن والزيت والتمر . والعادة في تلك البلاد انهم يجعلون لكل بلدة يومين في كل اسبوع يقيمون فيها سوقاً عمومياً يأتي إليه الناس يبيعون ويشترون ويتبادلون . فالراعي يعطي الفلاح غنماً ويأخذ بدلاً منها قمحاً أو تبناً . أو يعطي زبدة ويأخذ بدلاً منها تمراً أو تبغاً . والحائك يبادل بمنسوجاته مع التاجر القادم من المدن ومعه السكر والقهوة والأرز .

٧٩ – جغرافيو العرب

سعى العرب القدماء الى معرفة الطرقات والمسالك، وآبار الماء، ومناجع الرعاة ومنازل القوافل . وقد تنقّل بعض الكتّاب، كالاصمعي مثلاً، في بلاد العرب سعياً في تعيين الأماكن التي ورد ذكرها في الشعر الجاهلي، ونزلوا في القبائل وذكروا معلومات نفيسة مستقاة من منابعها .

وعهد في أيام الخلفاء الى « رجال البريد » في تأمين نقل الرسائل الرسمية والمحافظة على أمن الطرقات، ومراقبة الولاة مراقبة خفية . فدعتهم مهمتهم الى تدوين اشارات شتّى مأخوذة من منطقة عملهم .

وأفاد من هذه المراجع اصحاب الأذهان المتفتحة، ولا سيما بعد ترجمة المعارف الجغرافية اليونانية المصدر . وقام بعض المؤلفين برحلات للتأكد من المعلومات التي ذكرها بطليموس وتصحيحها عند الحاجة . ثم وضعت مجموعة من المؤلفات تتضمن وصف المدن والبلدان، أمثال : مسالك الممالك للاصطخري، والمسالك والممالك لابن حوقل .

وأقدم الجمّاعون من بعد على وضع معاجم جغرافية امثال ياقوت والبكري والأدريسي .

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٦٣ الاولى

٨٠ — هوميروس

لم يزل الشعر الهوميري في المنزلة الاولى بين منظومات الشعراء . وليس بين كتب الأدب والتاريخ والشعر كتاب تداولته الايدي وتناقلته الألسن واستشهد به الأدباء والكتبة والمؤرخون ونقل مراراً متوالية الى معظم لغات الحضارة، نثراً وشعراً كديوان هوميروس، حتى لقد جعل تدريسه فرضاً في كثير من مدارس القوم تلقته الفتية اصلاً وترجمة . ومما يذكر في هذا الصدد اعتراض بعضهم على انفاق الساعات الطوال في القائه على طلبة جامعة برلين . فلما بلغ ذلك الاعتراض ولهلم الأول، قيصر المانيا، قال — « دعوا الاساتذة يكثروا من تلقين شعر هوميروس، فان الأمة التي يرسخ في ذهنها وصف صبا الامم على ما يبسطه هوميروس لا يسارع اليها العجز والهرم » . ومن أقوال رينان، الفيلسوف الفرنسي الحديث : اذا مرّ على عهدنا الف عام، انقرضت جميع التآليف التي بين ايدينا ولم يبق منها الا كتاب واحد، هو ديوان هوميروس . واذا كان المتقدمون قد أطلقوا عليه لقب « الشاعر » فقد لقبه المتأخرون « بأمير الشعراء »

٨١ — الصبي الأعرج

كان اسمه خليلاً . ولكنّ أحداً من الناس لا يعرفه بهذا الاسم . هم ينادونه « أعرج » حتى كاد هو نفسه ينسى اسمه الحقيقي .

ولا أحد يعرف مَن أبوه وأمه، وأين مسكنه . شحّاذ من ملاعين الدنيا قذفته الحياة قذفاً .

في الثالثة عشرة من عمره، على وجهه بُقَع من الغبار . يجرُّ طول النهار وقسماً كبيراً من الليل، رجله العوجاء من مكان الى آخر . كلما خطا خطوة اندفع رأسه الى الأمام . وهو مضطّر الى الدوران في الشوارع : من شارع الى شارع، ومن دكان الى دكان، ومن رَجُل الى رَجُل، ومن امرأة الى امرأة ... ويَمُدُّ كفّه ويبتسم ابتسامة باكية .

رفاقه الشحاذون — صغاراً وكباراً — لكلٍّ واحد منهم اغنية يردّدها على المحسنين، أمّا هو فلا يجيد الثرثرة ... يبقى صامتاً كالأخرس، لولا ابتسامته الحزينة، ولولا يدُه الممتدة المغلولة بعبودية الفقر، الراجفة كورقة الخريف، لولا ذلك لظنّه الناس صنماً .

والبشر يحبّون الثرثرة . لا يُعطون الصدقة إلاّ بثمنها عداً ونقداً . ولكن الأعرج لا تتحرك شفتاه بدعاء، ولا يشكر قبل الاستجداء ولا بعده . واذا ظَفِرَ بقرش أو نصف قرشٍ حدّق إليه وقلبه مرتين ثم وضعه في جيب قميصه القذِر المرقّع ...

توفيق عوّاد

---

٨٢ — الضيف في القرية اللبنانية

... وجاء شبّان القرية بما وهبوا واكتسبوا من معرفة وفنّ . فكان بينهم القوّال والرقاص والنافخ بالقصب . وجاءت البنات، ذوات الجمال القروي الوديع، يساعدن ربة البيت، فكانت احداهنّ تقدّم الشراب، والاخرى القهوة، وتجيء الثالثة بالماء من العين الى المطبخ، والرابعة تهيء الأراكيل، وكلهن يعملن فرحات جذلات كأنهن في عرس أخٍ لهنّ .

هي المروءة يتغذى القروي والقروية صغيرين بلبنها . وكنا كأننا في عرس . وعندما جلسنا الى المائدة، شاء رب البيت ان يكون العشاء مصحوباً بشيء من الموسيقى والغناء، كما لو كنا في لوكندة باريسية . فأرسلت شقيقته صوتها الشجي ببيت من العتابا، ونفخ القصاب بقصبه مرافقاً لها . وكان احد الشبان يباريها فيبدأ حيثما تقف، دون ان يبعد عن النغم والمعنى .

وبعد العشاء عقد الشبان والبنات حلقة رقص، وكانت على رأسها ربة البيت، وهي تلوّح بالمنديل .

أمين الريحاني

٨٣ — ذكرياتي

... ظللنا نستضيء بالجاز . وكان لمضايقات القنديل اشكال من العذاب وألوان . فيوماً ضُربت لاني أرسلت لأشتري زجاجة لمبة، فكسرت مني في الطريق . وكثيراً ما فسد مفتاح القنديل، فاذا ادرناه يميناً، اخذ يرتفع اللهب ثم يرمينا بالهباب، واذا أَدَرْنَاه شمالاً، أخذ يهبط حتى لا نرى، وهكذا دواليك ، حتى يضيق الصدر، ونذهب الى النوم قبل الموعد .

وكثيراً ما نكون في سمر لذيذ أو حديث طريف أو قراءة ملحّة، ثم نسمع الزجاجة كسرت فينكسر قلبنا، أو ننتظر فاذا الجاز قد فرغ ولا جاز عندنا .

ثم رأينا الأسلاك تحزم البيت، وتحزم كل حجرة فيه، وتدخل بيتنا الكهرباء، فندير المفتاح مرة فتضيء الحجرة، ونديره مرة فتظلم . وما أنس لا أنس خادماً عندما خطبت في قريتها وأرادت السفر لتتزوج فطلبت منا أن نعطيها لمبة من اللمبات الكهربائية لتنيرها في حجرتها، ليلة زفافها .

أحمد أمين

البكالوريا اللبنانية–دورة ١٩٦٣ الثانية

---

٨٤ – عند بائع الفول

كان أخو الصبي قد خصّص له ولصاحبه مقداراً يسيراً من النقد ثمناً لإفطارهما . ومع ان هذا المقدار كان ضئيلاً، فقد عرفا كيف يحتالان وكيف يقتصدان ليمتّعا أنفسهما ببعض ما كانت تتوق اليه من طرائف الطعام . أمّا الإفطار، فقد كان أمره يسيراً جداً؛ زيارة لبائع من هؤلاء الباعة الذين كانوا يعرضون الفول، ومعهما رغيفاهما، وهما يدفعان الى هذا البائع مليمين ونصف ملّيم، وقد اشتريا بنصف ملّيم حزمة أو حزمتين من الكراث . وهذا البائع يأتي اليهما باناء ضخم عميق قد امتلأ مرَقاً وسبحت فيه حبات من الفول، والقى عليه قليلاً من زيت . فهما يغمسان خبزهما في المرق ويتصيّدان ما تيسّر من حبٍّ ويلتهمان ما تحمله يدهما اليسرى الى افواههما من الكراث . وما يبلغان آخر الرغيف وآخر الكراث حتى يبلغا حظهما من الطعام وقد امتلأا حتى كادا يكتظان . ولكن في الاناء باقية من مرق . فكان الصبي يستحي أن يجيب صاحبه الى ما يعرض عليه من شرب هذا المرق . وكان صاحبه يضحك منه ويرفع الإناء فيغبّ فيه حتى يردّه الى البائع نظيفاً .

طه حسين

٨٥ - عصر النهضة

بقي الشرق في ظلمة الانحطاط عدة قرون؛ ولما كان القرن التاسع عشر، حمل بونابرت على مصر، وقد اصطحب رجال العلم والفن والأدب . فاحتكت مصر بثقافة الغرب؛ وكان لبنان، منذ أمد بعيد، على صلة بذلك الغرب نفسه . فكان من احتكاك البلدين شرارة عمّت الشرق، ويقظة نبّهت الشرقيين الى ما هم عليه من سوء الحال . فقاموا يوفدون الى اوروبا الوفود، ويستقدمون رجال الاختصاص . وكان لمحمد علي الكبير أثر جليل، كما كان لعلماء لبنان ومدارسه فضل أكبر على نهضة الثقافة والطباعة والصحافة وسائر الفنون الكتابية . وكانت الحالة الاجتماعية في الشرق سيئة جداً : فمن ظلم الاتراك العثمانيين وتحكمهم برقاب العباد، الى خنق الحريات، الى اقطاعية عمياء تشمل مختلف الميادين، الى استبداد بالمرأة، الى جهل ، الى غير ذلك ممّا ثار في وجهه الادب .

وقد حاول الأدباء تحطيم القيود واطلاق الحرية من سجنها الضيّق .

٨٦ – ثورة عرابي باشا

لقد اختلف المصريّون والناس كافة في الحكم على الحوادث العرابية، وتوزيع المسؤولية على الأشخاص الذين كان لهم يدٌ فيها . فمن قائل أن عرابي باشا كان متفقاً مع الانجليز على تسليمهم مصر ، أي أنه كان خائناً لوطنه، فاقد الذمّة والشرف . وهو قول أراه غير صحيح بالمرة، فان الرجل كان سليم النية . وغاية ما يؤخذ عليه أنه تعجل كثيراً وانخدع كثيراً . ومن قائلٍ إن توفيق باشا كان متواطئاً مع الانجليز في بادىء الأمر . وكان يتظاهر بأنه لم يجد حيلة للتخلّص من الحزب العرابي إلا بدعوة الانجليز لاحتلال مصر . وهو قول غير صحيح أيضاً . فان توفيق باشاً كان يعلم ان العرابيين يريدون خلعه أو الفتك به، وان الباب العالي مساعد لهم على ذلك . فلمّا لم يجد نصيراً من قومه، ألقى بنفسه بين يدي الانجليز محافظة على ملكه وعلى حياته . ولا ريب أن توفيق باشا كان متألماً من الاحتلال الانجليزي غاية التألم ... ومع ذلك فانه يتعذّر على المؤرخ ان يقدم لقرائه حكماً صريحاً على الحوادث العرابية وعلى الأشخاص الذين كان لهم شأن فيها . فان هنالك أسراراً كثيرة لا تزال مستورة، لو ظهرت وانكشفت لتغيّر الحكم على أمور جمّة وعلى اشخاص عديدين .

مصطفى كامل

---

٨٧ — احترموا أنفسكم

إنّ احترام النفس أوّل دلائل الحياة، بل هذه هي الوطنية الصحيحة. ومهما يصف لنا المصلحون من الأدوية فانّه لا ينجح فينا الاّ هذا الدواء. اعطوني شعباً يغار افراده على جامعتهم ويضحّون في سبيل كرامتهم. اعطوني شعباً يثق افراده بعضهم ببعض، فيكرمون الفاضل بينهم كما يكرمون الفاضل من سواهم، فاجعل لكم منه أمّة يهابها الأعداء ويكرمها الاصدقاء.

... إنّ الامم الراقية لم ترتفع إلاّ بالعمل، وباحترام ما يعمله افرادها. وبلادنا لن تستيقظ إلاّ متى تشرّب ابناؤها حبّ بلادهم واكرام وطنهم كما يحترمون الاجانبَ ويحبّون بلادَهم.

ولماذا نحترم الاجنبي أكثر ممـــا نحترم أنفسنا؟ ولماذا نثق بالغربيّ أكثر من ثقتنا بأبناء بلادنا؟ أصحيح أنّ أطباءنا واساتذتنا، تجارنا وصيادلتنا ساستنا وصحافيّينا، لا يستطيعون ان يبلغوا ما بلغه امثالهم من أبناء الامم الاخرى؟ ام انّ ذلك راجع الى اننا نحن شعب لم نربّ على احترام ما لنا ولم نتعوّد اكرام ذواتنا؟

لا ذنب لعالمِنا المدقّق الا انّه منّا.

لا نقص في طبيبنا وتاجرنا الاّ انهما من طينتنا.

نحن نحترم الغريب الراقي لانه يحترم نفسه. والآخرون يستصغروننا لاننا نستصغر أنفسنا.

أنيس المقدسي

---

٨٨ — في الوثيقة

لا أدري كيف نشأ حبّي للكتب، فقد ولدت في أسرة لا تملك كتباً ولا تقتنيها . ثم اني نشأت في بيئة يخفي أهلها الكتب تحت برانيسهم ويودعونها في خزائن المساجد تحت الأقفال والمفاتيح . ولقد نسيت أكثر ذكريات صغري، ولكنني لم أنس الذكريات التي تمتّ الى الكتب بصلة . فاني لم أنسَ خزانة الكتب التي كنت اراها في دار عمي . وما زلت اتحسر الى اليوم كلما ذكرت اني لم اتمكن من معرفة ما فيها . وأنى لي ذلك وقد كانت مقفلة بقفل متين كثيراً ما تسلّلت اليه خفية وحاولت فتحه فلم أفلح .

وأمرّ بطور الصبا فلا أذكر منه الا لهفي على الورق المكتوب كيفما كان نوعه .

وانتقل الى طلب العلم بتونس العاصمة . وأول ما بَهَرَني في تونس ومَلَكَ عليّ مشاعري هو واجهات المكتبات . وما زلت الى اليوم أقف أمامها حالماً أقرأ العناوين واتعرف اسماء المؤلفين . وقد كنت اتلقى من والدي كل شهر قدراً زهيداً من المال فانفق معظمه في شراء كتب قديمة قذرة ...

وقد كانت عندنا في المدرسة مكتبة يتولى امرها التلاميذ أنفسهم . وكان أسفي شديداً إذ لم ينتخبني رفاقي حافظ المكتبة . ولعلّ قصري هو الذي حرمني وجنى عليّ في جملة ما جنى . على أني ثأرت لنفسي من هذا الإقصاء، فقد كنت أطوف على جميع مناضد الطلبة واستخرج ما فيها من الكتب واطالعها حين يكون اصحابها خارج القسم . وبذلك أمكنني معرفة ما في الكتب من صنوف المؤلفات .

محمد الحليوى

---

٨٩ — السياحة

إن الاسفار في الأزمنة السالفة كانت تعلّم الصبر على الشدائد واحتمال المكاره والتغلّب على الصعاب، حين كان السفر قطعة من العذاب . هذا العهد قــد انتهى وأصبحت الأسفار اليوم خالية تماماً من هــذه الفائدة الجليلة ... فالكسلان الفاتر الهمّة الذي لا يريد أن يكلّف نفسه عنــاء مهما كان يسيراً ، والبليــد الذي لا يحسن التصرّف في أمر من الأمور ، كلّ هؤلاء يستطيعون اليوم ان يسيحوا في الأرض ما دام لديهم من المال قدر معلوم . فانّ شركات السياحة كفيلة أن تأخــذ بأيديهم وتقودهم وتذهب بهم حيث تريد أو حيث يريدون ان كانت لهم ارادة . وهي التي ترسم لهم البرامج وتقوم عنهم بكل عمل يستدعي فهماً أو تفكيراً أو تصرّفاً من أي نوع كان . ولو أنّ السائح لم يكن انساناً بل دابّـة من الدّوابّ فانّ شركات السياحة قادرة مع هذا على أن تسير به في مناكب الأرض ثمّ تعود به سالماً آمناً .

ولكنّ السياحة التي تشحذ الذكاء وتعلّم حسن تصريف الأمور واللباقة في التفاهم مع مختلف الاجناس والشعوب انّما هي التي يضطلع بها السائح نفسه ويتعلّم بالخطأ كيف يصل الى الصواب .

ولا يزال في السياحة متّسع لمن يريد أن يتمتّع باجتياز العقبات وركوب الصعاب . ولكن هذا لا يتاح الاّ لمن في نفسه شيء من الروح الرياضية ويسرّه أن يقطع الجبال صعوداً وانحداراً، تارة يمشي في طريق معبّد وطوراً في مسلك وعر ، وحيناً يقطع الجليد ، وطوراً يتسنم الجنــادل والصخور .

محمد عوض محمد

٩٠ — مقياس الرقي

قيل إن مقياس الرقيّ في الأمم الأخلاق . فأرقى الامم أحسنها خُلقاً ولكن هذا لا يُقنع . فالاخلاق متغيرة وكلّ عصرٍ له أخلاقٌ يتطلبّها وواجبات ينشدها . وما علينا الآن من واجبات أضعاف ما كان على أجدادنا منها . أصبح واجباً علينا أن نعلّم أولادنا في المدارس، وما كان ذلك واجباً من قبل إنما كان تبرعاً من الأب . وأصبح واجباً علينا ترقية الوطن من جهات متعددة وما كان ذلك واجباً من قبلُ ... وكان آباؤنا يعدُّون من أرقى الأخلاق في الأمة حجاب نسائها وبناء سور متين بين الرجل والمرأة فأصبحنا نرى الواجب أن تتعلّم المرأة كما يتعلّم الرجل ... وأن تتمتع بالحياة البريئة كما يتمتع الرجل ... فالأخلاق كلمة عامة تدل على كل شيء ولا تدل على شيء .

قيل الرقي بالدين، وهي كذلك كلمة عامة يختلف مدلولها باختلاف أنظار الناس يضيق عند بعضهم ويتسع عند البعض .

وفي الحق أن هناك مناحي للحياة مختلفة متعدّدة يجب ان ينظر إليها كلّها لتقويم الرقيّ . ففي كل أمة مجموعة من المرافق يُعَدّ كلّ مرفق منها كالخلية في الجسم الحيّ : من حكومة وتعليم ولغة ودين وأسرة ونظام اقتصادي ونحو ذلك . كلّها تتغيّر وكلّها ترقى وتنحط وكلّها في حركة مستمرّة دائماً إمّا الى الأمام وإما الى الخلف وكلها تتفاعل تفاعلاً قوياً ... وهذا التغير الدائم في كل هذه المرافق هو مقياس الرقي والانحطاط ...

أحمد أمين

٩١ — رمز الحياة

قد مات الصيف الجميل، ليحيا الخريف الكئيب ! وبين ذاك الموت وهذه الحيـــاة، قد وقف الزمان مشيراً بيمينه نحو غصن عرّته الارياح وقصفته العاصفة قائلاً : « هذا رمز ايامك، ايها الانسان ! فتأمله جيداً : يقظة فحزن فنزاع فنوم عميق » .

قد مات الصيف ! فرحلت الطيور الى الجنوب، وعرّت الارياح اشجار الصفصاف والحور والتّوت، ووشح الضباب الحقول والمروج والاودية، ولوت العواصف الاعشاب، وغرّقت الامطار الرياحين .

ولكن، هناك، في سفح جبل، شجرة السرو، ذات الاخضرار الابدي، تهاجمها الرياح بعنف فتلويها، ولكنها لا تقصفها . ويحاول المطر خلع ثوبها فيبلله ولا يثلمه، ويغمرها الضباب ليخفيها عن النواظر فيظل رأسها العالي مرفوعاً نحو السماء، وتجتمع حول جذعها أوراق الاشجار لتكفنها فتبلى هناك، وتتحوّل الى عناصر تغذّيها .

هذه الشجرة التي تخرج من بطن الارض ولا تعود اليه، هي رمز حياتي، ايها الخريف !

جبران خليل جبران

٩٧ ـ الحرية عند الشباب

ليس الشباب بحاجة الى من يوجهه . فالقوى الهائلة التي يزخر بها كيانه هي الكفيلة بتوجيهه في السبيل المعدّ له . وانّما نحاجة الشباب الى من يحميه من موجّهيه الذين يحاولون ان يكمّوا فاه، ويُكبّلوا يَدَيْه ورجليه، ويسكبوا الماء البارد على الحماسة المتأججة في صدره، ويزرعوا الذعر والخنوع في فكره وقلبه . اولئك الذين يعيشون في قلق دائم من ثورة الشباب على ما رثّ من التقاليد، وما بلي من الأساليب . ولذلك لا ينفكّون يُقيمون السدود والحواجز في وجه تفتّح الشباب وانطلاقه . وهم إذ يفعلون ذلك لا يدركون الى أيّ حدّ يسيئون الى انفسهم والى الشباب . فمثلما لا خير في أرض ربيعها خريف أو شتاء، كذلك لا خير في أمة شبابها كهولة أو شيخوخة . وإنه لَمِنَ الإثم الذي لا يُغْتَفَر أن نمسك على الشباب حرية الافصاح عمّا في نفسه من قوى تتحفز للوثوب، فنجعله يدبّ حيث يستطيع ان يطير، ونجعله يتردّد حيث يطلب الانطلاق .

ولا يقولنّ قائل أنّ تلك الحريّة قد تؤدّي بنا الى الفوضى . فالفوضى هي ما نحن فيه . ولن يُخرِجنا منها إلا الشباب المجدّد والمتجدّد . ويقيني ان ما في دم شبابنا من حرارة، وما في عقله من اتزان، وما في قلبه من ايمان بالعدل والنظام والاخاء والحرية، لكفيل بأن يقطع بنا شوطاً بعيداً نحو عالم ألطف جوًّا، وأفسح أفقاً، واعذب صوتاً من عالم نعيش فيه الآن . فليس كالشباب مجدّداً لشباب الحياة . وليس كالحرية غذاءً للشباب وحافزا له على الابداع والسير بالقافلة الى الواحات المطمئنة والمراعي الخصبة .

ميخائيل نعيمه

(٢) تعليم البنات

ينبغي صرف الهمّة في تعليم البنات والصّبيان معاً لحسن معاشرة الأزواج فتتعلّم البنات القراءة والكتابة والحساب، ونحو ذلك، فانّ هذا ممّا يزيدهنّ أدباً وعقلاً، ويجعلهنّ بالمعارف أهلاً، ويصلحن به لمشاركة الرجال في الكلام والرأي فيعظمن في قلوبهم، لزوال ما فيهنّ من سخافة العقل والطّيْش، ممّا ينتج من معاشرة المرأة الجاهلة لمرأة مثلها، وليمكن المرأة عند اقتضاء الحال ان تتعاطى من الأشغال والأعمال ما يتعاطاه الرّجل على قدر قوّتها وطاقتها . فكلّ ما تطيقه النّساء من العمل يباشرنه بأنفسهنّ، وهذا من شأنه أن يشغل ألسنتهنّ البطالة، فانّ فراغ ايديهن من العمل يشغل ألسنتهن بالاباطيل، وقلوبهن بالأهواء وافتعال الأقاويل، فالعمل يصون المرأة عمّا لا يليق ويقرّبها من الفضيلة، واذا كانت البطالة مذمومة في حقّ الرّجال فهي مذمّة عظيمة في حقّ النّساء، فانّ المرأة التي لا عمل لها تقضي الزّمان خائضة في حديث جيرانها، وفي ما يأكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون وفي ما عندهم وعندها ... وهكذا .

وتعليم البنت لا يتحقق ضرره . وكيف ذلك؟ وقد كان من أزواجه – صلى الله عليه وسلم – من تكتب وتقرأ كحفصة بنت عمر وعائشة بنت أبي بكر – رضي الله عنهما – وغيرهما من نساء كلّ زمان من الأزمان .

فالأدب للمرأة يغني عن الجمال، ولكن الجمال لا يغني عن الأدب لأنه عرض زائل . وأيضا آداب المرأة ومعارفها تؤثر كثيرا في أخلاق أولادها .

رفاعة الطهطاوي

٩٤ — الزراعة

أنّ الزّراعة هي أصل الحضارة، وهي التي أخرجت الانسان من طور البداوة الأولى . فقد كان أيام بداوته يعيش فيما نسمّيه الآن العصر الحجرّي يجتني الاثمار من الغابات ولا يعرف معنى للحكومة أو العادات الاجتماعية . فلمّا عرف الزراعة استقرّ وصار يبني بيته بجانب أرضه كما صار يستأنس البهائم للخدمة . وشرع يدرس الفلك لكي يضع لنفسه تقويماً يضبط به أوان الزّرع والحصاد . وعرف مبادىء الهندسة في الرّيّ والبناء . ثم عرف صنع الآنية . فنشأ الدّين وصارت له كهنته . وانتظمت له من ذلك عادات اجتماعية وقوانين تحافظ له على حقوقه وتحثّه على أداء واجباته . فالحضارة اذن تقوم على عوامل اقتصادية هي عوامل البيئة الزراعية . فانّ الانسان الهمجيّ الذي كان يطوف الغابات لم يكن يعرف شيئاً من الدّين أو الحكومة أو البناء أو صنع الآنية . فلمّا استقرّ بالزّراعة عرف كلّ هذه الأشياء . وقد خسر كما ربح من هذا الانقلاب الّذي هو أعظم انقلاب في تأريخ البشر . فانّه خسر حريّته ودخل في رقّ جديد فصار يسخّر كأنّه عبد . والواقع أن العامل الزّراعي في العصور القديمة لم تكن له سوى مكانة العبد . ولكنّه الى هذه الخسارة ربح طمأنينة العيش في ظل الحضارة . وقد نشأ من الزّراعة شيئان لم يكن يعرفهما الانسان في عصر البداوة والهمجية هما الحرب والرّقّ .

سلامه موسى

٩٥ — كآبة جدة

وأخيراً سافر (الغالي) مع والده الى القاهرة وبقيت (أم زيّان) منفردة في حجرة الفرن، ومن الغريب أنّها عند وداعها لحفيدها لم تذرف دمعة، ولم يظهر على وجهها أيّ اضطراب، بل كانت تضاحكه وتلاعبه ببشاشة، وتروي له مختلف الاقاصيص، ولكنّها عندما عادت الى وكرها حبست نفسها فيه اسبوعاً كاملاً، خرجت بعد نهايته بوجه شاحب، يشبه وجه من دفن ثمّ خرج من القبر حيّاً .

ودار دولاب الحياة دوره المعتاد . فعادت (أم زيّان) الى سابق عملها أمام الفرن تعجن وتخبز، وفي كنّ الدّجاج تقدّم لرعيتها الطّعام، وفي حظيرة البهائم تحلب البقر وتصنع الجبن . ورجعت اليها بشاشتها، وظهرت على وجهها ابتساماتها، وأخذت تسير مهرولة في فناء الدار كسابق عهدها، تشتغل بنشاط واهتمام، الاّ أنّ قامتها انحنت قليلاً، وزادت في وجهها التجاعيد ... !

فاذا ما جنّ الليل، دخلت وكرها، وأمضت الساعات جالسة أمام الفرن، ينير وجهها بصيص نار خامدة، وهي تحدّث (الغالي) متخيّلة أنه معها، تروي له النوادر والقصص، وتسأله عمّا يفعل، وكم يكسب، وهل لبس الكسوة، ووضع الطّربوش المائل؟... وأخيراً تأتي بجلباب من جلابيبه، وتبسطه في حجرها، ثم تهزّه بحنان، وتبدأ تغني له أغاني المستقبل الزّاهر، ودموعها تنهمر من مآقيها .

محمود تيمور (دنيا جديدة)

٩٦ — انقاذ غريق

... بلغنا شاطئ النّهر ، فراعنا أن رأينا هنالك جمعاً عظيماً من الناس يتدفّع فوق الشّاطىء الآخر تدفّع الموج المتواكب ويشير الى الماء بأصابعه وينادي : « النجدة ! النجدة ! » فالتفتنا حيث أشاروا ، فاذا رجل بين معترك الأمواج يصارع الموت والموت يصرعه ويغالب القضاء والقضاء يغلبه ويطفو تارة فيمدّ يده الى النّاس فلا يجد يداً تمتدّ اليه ، ويرسب أخرى حتّى تنبسط فوقه صفحة النّهر فنحسبه من الهالكين .

وما زال يتخبط ويتشبّث ويظهر ثم يختفي ويتحرّك ثم يسكن حتّى كلّ ساعده ووهت قوّته ... ولم يبق بين أعيننا منه إلاّ رأس يضطرب ويد تختلج . فبكى الباكون وأعول المعولون ونظر النّاس بعضهم الى بعض ...

وانهم لكذلك اذا رجل عار يدفع الجمع بمنكبيه ويمرّ بين الناسّ مرّ السهم الى الهدف حتّى اندفع الى النّهر وسبح حيث هبط الغريق فهبط وراءه .

وما هي الاّ نظرة والتفاتة أن انفرج الماء عنهما فاذا هما صاعدان وقد أمسك الرّجل بذراع الغريق . فكبّر الناس اعجاباً بهمة المخلص وفرحاً بنجاة الغريق .

المنفلوطي

٩٧ — هذا مذهبي

عرفت من طبيعة نفسي خصالاً هي التي أستطيع أن أقول أنها كوّنت مذهبي في الحياة: ظمأ الى المعرفة لا سبيل الى تهدئته، وصبر على المكروه، ومغالبة للاحداث، وطموح الى اقتحام المصاعب في غير حساب للعواقب، وجهر بما أرى أنّه الحق مهما يعرّضني له ذلك من الخطوب ثم شعور كأقوى ما يكون الشّعور بالتّضامن الاجتماعيّ يفرض عليّ أن أحبّ للناس ما احبّ لنفسي من الخير .

أحقّق لي هذا المذهب في الحياة ما يطمح الناس اليه من السّعادة التي تنعم بها النّفس، ومن الغبطة التي يطمئن اليها القلب والرّضى الذي يرتاح اليه الضمير؟ — هيهات انّ هذه السّعادة لم تقدّر لمثلي في الحياة . وكيف السّبيل الى السّعادة والغبطة والرضى وأنا لم أبلغ شيئاً الاّ طمحت الى شيء آخر أبعد منه منالاً، ولم أحقق أملاً لنفسي وللنّاس الاّ دفعت الى أمل هو أشق منه تحقيقاً، وانّما يسعد النّاس هذه السّعادة حين يتاح لهم حظّ من الفلسفة لم يتح لي، أو يقضي عليهم بفراغ النفوس والقلوب والعقول ولم يقض عليّ بهذا الفراغ ...

طه حسين

٩٨ — الانسان والطبيعة

بين قانون الخضوع لقوانين الطبيعة وقانون تعديلها سرّ الحياة . وبينهما حيرة العلماء . وبينهما اختلاف أنظار الفلاسفة . لقد نظر قوم الى الحياة من جانب القانون الأول وحده فقالوا بالجبر وأنّ الانسان كالريشة في الهواء وقالوا بالقضاء والقدر . ونظر قوم الى القانون الثاني وحده فقالوا بحريّة الارادة وقالوا بسلطة الانسان وأنكروا الحظّ وأنكروا القضاء والقدر . وتفلسف قوم فنظروا الى القانونين معاً . وقالوا إن الطبيعة التي تخضع بقوانينها الانسان قد منحت الانسان نفسه قدرة على محاربتها والوقوف أمامها لمقاومتها .

والحقّ أن لا حرب ولا خصام ، وأنّ حياة الانسان نفسها ضرب من ضروب القوانين الطبيعية وأنّ هناك التئاماً بين القوانين الطبيعيّة والانسان وأنّ هناك « وحدة في الوجود » لا أثنينية في القانون ، وأنّ الانسان لا يحارب الطبيعة ولكن يندمج فيها ويعيش في وفاق معها . وكلّما رقي ، فهم أسرارها وقوانينها . واذا فهمها لم يعدّلها ، ولكنّه يعدّل نفسه ليوافقها وليكوّن هو وهي نغمات متجانسة لا نشوز فيها ، وأنّ النزاع والخصومة بين الانسان وقوانين الطبيعة سببه الجهل بها . فيكون شأنه كالطفل يلعب بالنار والغرّ يتجرّع السّمّ يظنّه سكّراً . والمثل الأعلى للانسان انسان عرف كل قوانين الطبيعة وكل قوانين نفسه ووفّق بينهما ، كالآناء يوفّق بينه وبين غطائه والسّيف يختار له ما يوافق من غمده . واذن فلا جبر ولا اختيار ولا خصومة ولا نزاع ، ولكن أين هو ذلك الانسان ؟

أحمد أمين

٩٩ — التأسي بعد الخيبة

كانت « الستّ سنيّة عفيفي » قد تزوجت في شبابها من صاحب دكّان روائح عطرية . ولكنّه كان زواجاً لم يصادفه التّوفيق . فأساء الرّجل معاملتها، وأشقى حياتها، ونهب مالها، ثم تركها أرملة منذ عشرة أعوام، ولبثت أرملة طوال تلك الاعوام، لأنها — على حدّ قولها — كرهت حياة الزّوجيّة .

ولم يكن هذا القول مجرد كذب تداري به اهمال الجنس الآخر لها . فقد كرهت الحياة الزّوجيّة حقّاً وفرحت باسترداد حرّيتّها وأمنها، وظلّت على نفورها من الزّوج وفرحها بحرّيتها عهداً طويلاً ... فوطّدت النّفس على الرّضا بحياتها كما هي . ولمّا كان من الضّروري أن يوجد في حياة الانسان شيء تنعقد حوله آماله، شيء يقرّر لحياته قيمة ولو وهميّة سخيفة، فقد وجدت ضالّتها كذلك فأولعت بالقهوة والسجائر واكتناز الأوراق المالية الجديدة . وقد كانت في الاصل تميل قليلاً نحو الحرص وكانت من العملاء القدماء لصندوق التّوفير . فجاءت الهواية الجديدة تؤكد ذاك الميل القديم وتقوّيه وتتقوّى به . وكانت تحتفظ بالاوراق الجديدة في صندوق عاجّي صغير أخفته في أعماق صوان ملابسها ووزّعتها رزماً من ذوات الخمس والعشر، تتسلّى بمشاهدتها ومعاودة عدّها وترتيبها .

نجيب محفوظ (زقاق المدقّ)

١٠٥ - تجوال في الجبال

كنت اترك الفندق صباحاً، ولا عمل لي غير التجوال، أسير طويلاً مخترقاً الاحراج والغابات والوديان صعوداً ونزولاً . فاذا ما تعبت أو ضجرت، جلست واستغرقت في تفكير هادىء والنّسيم يهبّ على وجهي محمّلاً بشذا الحشائش النديّة .

وقد أقطع المسافات الشاسعة فلا يقابلني غير حطّاب عريض المنكبين صلب العود، لا يستّر جسده الاّ قميص مفتوح الصدر وسروال من الجلد قصير، يحمل على كتفه جذعاً ضخماً . فيبتسم لي ويحيّيني تحيّة صافية ساذجة، وتقابلني بين فترة وأخرى قطعان صغيرة من البقر تجلجل بأجراسها الضخمة وترتع في الوديان فرحة، تنعم بحريّة لا ينعم الكثير بها منّا، نحن الآدميين، في عصرنا الحاضر . هذا البقر الجميل لا يرعى غير الحشائش المزهرة العطرة، فيحيلها الى لبن عطر شهيّ، لا تجد ما يماثله في غير هذا المكان...

واذا طالت غيبتي عن البلدة وغافلتني الشمس فتوارت خلف الجبال ورأيت نفسي شبه ضالّ في ذلك المكان المنعزل، سرت خلف قطيع من هذه القطعان وأنا مطمئن مرتاح فأوصلني الى قرية مجاورة للبلدة . وكلّما مررنا أمام دار، رأيت بقرة تخلّفت عنّا وصارت الى البيت في خطى وئيدة تجلجل بجرسها ذي الرنين الخاصّ تعلن لاصحابها خبر قدومها

محمود تيمور

١٠١ — الصمت البغيض

... قد أخذنا نسمع قصف الرعد بعيداً ولكنه يدنو، وانها لعاصفة عنيفة، وقد ثارت في السماء فوقفت الحركة والجأت الناس الى دورهم . وهذا المطر ينهمر غزيراً عنيفاً؛ وكل شيء يدلّ على أنه سيتصل وسيستغرق اليوم كله . وها نحن أولاء قد لجأنا الى دارنا كما لجأ الناس، وخلونا الى انفسنا وأخذنا نشغلها بالحديث حيناً، وبهذه الاعمال اليسيرة حيناً آخر . ولكن الغريب في أمرنا أن صبرنا على الحديث ضئيل، ليس له حظ من ثبات أو استقرار، كأنما يخاف بعضنا بعضاً، وكأنما نحذر ان اتصل الحديث أن ينتهي بنا الى ما لا نحبّ . فنحن نقتصد فيه اقتصاداً، وينتهي بنا إلى البخل والاغراق في الصمت .

وأي شيء أبغض من الصمت المتّصل بين أسرة متحابّة متعاطفة ؟

طه حسين

١٠٢ ــ الصحافة والمرأة

انا اعتقد، دائماً، ان المرأة اصلح من الرجل في الفرع الأهم من الصحافة، وهو استقاء الاخبار .

ان الصحفي، كما اعلم، نوعان : محرر ومخبر . والمرأة خلقت، بطبعها، مخبرة من الطراز الاول .

أذكر ان فتاة مثقفة سألتني، ذات يوم، عن رأيي باشتغالها بالصحافة . فقلت لها : ثقي أن المرأة مخبرة بالفطرة ، سواء التحقت بجريدة أو التحقت ببيتها . لقد كان آدم، في الجنة، هادئاً وادعاً، لا يفكر في شيء، فمن الذي جاءه بالخبر ؟ وأعني به اقتراح ابليس ــ لعنه الله ــ اكل الفاكهة المحرّمة . أليست هي حواء التي نقلت الى آدم هذا الخبر الهام ؟ من الذي كان يسمع من الحية الكلام، ويجري معها الاحاديث، ويستقي منها الأخبار يُفضي بها الى آدم ؟ أليست حواء ؟

اني اعتقد ان هذه الحادثة هي أول عمل صحفي منذ بدء الخليقة؛ بهذا تكون حواء أول مخبرة صحفية ظهرت في الكون، قبل ان تخطر فكرة الصحافة على بال مخلوق .

توفيق الحكيم

---

١٠٣ - احترام القوانين

انه لواجب مقدس ان يحترم المرء ، في جميع الاحوال ، قوانين بلده ، ونحن لا نريد أن نعني بهذا القول تلك الطاعة السلبية التي مصدرها الخوف من العقوبة ، ولكننا نعني الطاعة التي يذعن لها المرء مختارا ، والتي يفرضها عليه الضمير وحده .

على جميع المواطنين أن يحترموا القانون احتراما ثابتا لأنه السلطة المطلقة التي تعيّن ، بصورة اجبارية ودائمة، حقوق جميع الناس وواجباتهم. ثم أن القانون رابطة بين الجماعات . لأن جماعة من أناس ، يعيشون بدون قوانين ، تكون مجموعة من أفراد سلّموا الى جميع أهوائهم وشهواتهم . وفي حالة كهذه فانهم لا يتمتعون البتّة لا بأمان ولا بحرية ، ومجموعاتهم مصيرها الفوضى والعنف . ولهذا ينبغي أن يدعم القانون المعنوي المجرد بعقوبة القانون المادي العملي حتى يتسنى لمجتمع حقيقي أن يتكوّن وينمو .

ولهذا فالقانون ، ولو كان جائرا ، أفضل من الاستبداد . وينبغي أن يُطاع الى أن يُدخل عليه تعديل .

١٠٤ ـ الحياة عمل

... أعامل أنت ؟... لزام أن تؤمن بأن الحياة عمل . عمل يضطلع به الحي ما دام حيا ، فان كنت ممن لا يعملون في هذه الدنيا ، أخرجت نفسك من عداد الأحياء وأصبحت ميتا غير مقبور . ولكن الميت لا يشرك الحي في النور والهواء . وأنت في تعطلك متطفل على الأحياء ، تقاسمهم ما هو حق لهم وحدهم من الهواء والنور ...

طبائع الأشياء تقضي بأن العضو اذا لم يعمل كان مصيره الضمور والاضمحــلال . فان أبيت الا أن تكون في جسم الــوطن ذلك العضو المتعطل ، فأبشر ــ يرحمك الله ــ بعاجل فناء . نظام الحياة أن يؤدي فيها كل كائن عمله . وللحياة الغلبة على كل ما يعرقل سيرها . وهي تلفظ من الوجود كل ما يخرج على هذا النظام . فأنت حين تعاند بتعطلك نظام الحياة محكوم عليك ــ لا محالة ــ بالاقصاء .

العيش معركة موصولة . وأبناء الوطن جنوده في كسب هذه المعركة . فالمواطن المتعطل جندي يشق عصا الطاعة ويقترف خيانة الوطن .

محمود تيمور

---

١٠٥ – الوهماء

كان رجل يحفر في حقله ، فعثر على تمثال بديع من المرمر الجميل . أخذه ومضى به الى رجل كان شديد الولع بالآثار وعرضه عليه ، فاشتراه منه بأبهظ الأثمان . ومضى كل منهما في سبيله .

وبينما كان البائع راجعا الى بيته أخذ يفكر في ذاته قائلا : ما أكثر ما في هذا المال من القوة والحيـاة ! انه بالحقيقة ليدهشني كيف أن رجـلا عاقلا ينفق مالا ، هذا مقداره ، مقابل صخر أصم فاقد الحركة ، كان مدفونا في الأرض منذ ألف سنة ؟

وفي الساعة عينها كان المشتري يتأمل التمثال مفكرا وقائلا في ذاته : تبارك ما فيك من الجمال ، تبارك ما فيك من الحيـاة ! انني لا أفهم كيف يمكن للانسان أن يبيع مثل هذه الطرفة النادرة بمال زائل ؟

جبران خليل جبران

البكالوريا اللبنانية ــ دورة ١٩٦٩ الاولى

القسم الثالث

نصوص انجليزية موضحة

A wonderful corner for echoes, it has been remarked, that corner where the Doctor lived. Ever busily winding the golden thread which bound her husband, and her father, and herself. and her old directness and companion, in a life of quiet bliss, Lucie sat in the still house in the tranquilly resounding corner, listening to the echoing footsteps of years.

At first, there were times, though she was a perfectly happy young wife, when her work would slowly fall from her hands, and her eyes would be dimmed. For, there was something coming in the echoes, something light, afar off, and scarcely audible yet, that stirred her heart too much. Fluttering hopes and doubts — hope, of a love as yet unknown to her: doubts, of her remaining upon earth, to enjoy that new delight — divided her breast. Among the echoes then, there would arise the sound of footsteps at her own early grave; and thoughts of the husband who would be left so desolate, and who would mourn for her so much, swelled to her eyes, and broke like waves.

Charles Dickens

الألفاظ والعبارات :

Echoes	أصداء
Listening to the echoing footsteps of years	تنصت لأصداء خطى السنين
Scarcely audible	يكاد لا يسمع
That stirred her heart too much	كان ذلك يهز قلبها هزا
To flutter	رفرف
Hopes and doubts divided her breast	كانت الآمال والشكوك تقتسم صدرها
Grave	قبر
Desolate	مهجور ، وحيد
To mourn for her	يتفجّع عليها

2 — PORTRAIT OF A YOUNG MAN

The second son, Manuel de Valero, was several years younger than his brother and though far from stupid was neither so intelligent nor so industrious. He was more interested in the sports of the field than in the acquisition of learning. He grew into a handsome man, with great strength of body and an uncommonly good opinion of himself. He had courage and ambition. He was a great hunter and could ride horses which others found unmanageable. From his earliest youth he had played at bull-fighting with the other boys of the town and when he was old enough never missed a chance to jump into the ring and play the bull. At the age of sixteen he managed to be allowed to fight a bull on horseback, and to the admiration of the public killed it almost immediately. He had long decided upon a career of arms, and so one fine day, with a letter of recommendation in his pocket, young Manuel rode off to seek his fortune.

W. Somerset Maugham

الألفاظ والعبارات :

Industrious	مجتهد
Acquisition of learning	تحصيل العلم
Ambition	طموح
He could ride horses which others found unmanageable	كان يستطيع ركوب الجياد التي ييأس الآخرون من قيادتها
From his earliest youth	منذ نعومة أظفاره
Bull-fighting	مصارعة الثيران
Career of arms	الوظيفة العسكرية
A letter of recommendation	كتاب توصية

NICOLA [*going closer to her for greater emphasis*] Never you mind my soul; but just listen to my advice. If you want to be a lady, your present behavior to me won't do at all, unless when we're alone. It's too sharp and impudent; and impudence is a sort of familiarity: it shews affection for me. And don't you try being high and mighty with me, either. You're like all country girls: you think it's genteel to treat a servant the way I treat a stableboy. That's only your ignorance; and don't you forget it. And don't be so ready to defy everybody. Act as if you expected to have your own way, not as if you expected to be ordered about. The way to get on as a lady is the same as the way to get on as a servant: you've got to know your place: that's the secret of it. And you may depend on me to know my place if you get promoted. Think over it, my girl. I'll stand by you: one servant should always stand by another.

G. Bernard Shaw

الألفاظ والعبارات :

Listen to my advice	أنصتي لنصيحتي
Your present behaviour to me	تصرفك الحالي تجاهي
It won't do at all	لن يصلح على الاطلاق
Country girl	البنت الريفية ـــ الفلاحة
If you expected	لو كنت تتوقعين
And you may depend on me	ويمكنك ان تتكلي علي
If you get promoted	اذا ما ترقيت
I'll stand by you	سأقف الى جانبك

There was no return of the mutineers — not so much as another shot out of the woods. They had 'got their rations for the day,' as the captain put it, and we had the place to ourselves, and a quiet time to overhaul the wounded and get dinner. Squire and I cooked outside in spite of the danger, and even outside we could hardly tell what we were at, for horror of the loud groans that reached us from the doctor's patients.

Out of the eight men who had fallen in the action, only three still breathed — that one of the pirates who had been shot at the loophole, Hunter, and Captain Smollett; and of these, the first two were as good as dead; the mutineer, indeed, died under the doctor's knife, and Hunter, do what we could, never recovered consciousness in this world. He lingered all day, breathing loudly like the old buccaneer at home in his apoplectic fit; but the bones of his chest had been crushed by the blow and his skull fractured in falling, and some time in the following night, without sign or sound, he went to his Maker.

R. L. Stevenson

الألفاظ والعبارات :

My sea adventure	مغامرتي البحرية
Mutineers	المتمردون
To overhaul the wounded	ادراك الجرحى
The groans of the patients	تأوه المرضى
The pirate, the buccaneer	القرصان
He did not recover consciousness in this world	لم يعد الى رشده في هــذا العالم
He lingered all day	بقي على قيد الحيــاة طوال اليوم
His skull was fractured	تحطمت جمجمته
He went to his Maker	عاد الى بارئه

Tom Orgreave, with the gestures of a precisian, drew a bunch of keys from his pocket, and unlocked a rosewood bookcase that stood between the two windows. Jimmie winked to Johnnie, and included Edwin in the fellowship of the wink, which meant that Tom was more comic than Tom thought, with his locked bookcases and his simple vanities of a collector. Tom collected books. As Edwin gazed at the bookcase he perceived that it was filled mainly with rich bindings. And suddenly all his own book-buying seemed to him petty and pitiful. He saw books in a new aspect. He had need of no instruction, of no explanation. The amorous care with which Tom drew a volume from the bookcase was enough in itself to enlighten Edwin completely. He saw that a book might be more than reading matter, might be a bibelot, a curious jewel, to satisfy the lust of the eye and of the hand. He instantly condemned his own few books as being naught; he was ashamed of them. Each book in that bookcase was a separate treasure.

Arnold Bennett

الألفاظ والعبارات :

With the gestures of a precisian	بمنتهى التؤدة ، بغاية العناية
A bunch of keys	مجموعة مفاتيح
To wink	غمزه بعينه
Vanities	غرور
Collector of books	هاوي تجميع الكتب
To gaze at	حدق في
The amorous care	العناية الفائقة
To enlighten him completely	لتفهيمه تماما
Bibelot	تحفة
To satisfy the lust of the eye and the hand	لارضاء شهوة العين واليد

6 — TEACHING DUCKLINGS HOW TO BEHAVE

One morning the old Water-rat put his head out of his hole. He had bright beady eyes and stiff grey whiskers, and his tail was like a long bit of black india-rubber. The little ducks were swimming about in the pond, looking just like a lot of yellow canaries, and their mother, who was pure white with real red legs, was trying to teach them how to stand on their heads in the water.

"You will never be in the best society unless you can stand on your heads," she kept saying to them; and every now and then she showed them how it was done. But the little ducks paid no attention to her. They were so young that they did not know what an advantage it is to be in society at all.

"What disobedient children!" cried the old Water-rat, "they really deserve to be drowned." "Nothing of the kind," answered the Duck "every one must make a beginning, and parents cannot be too patient."

O. Wilde

الألفاظ والعبارات :

Water-rat	جرذ الماء
His hole	جحره
Bead	خرزة
Beady eyes	عينان صغيرتان تلمعان ببريق الخرز
Pond	بركة
Pure white	ناصع البياض
She kept saying to them	ظلت تقول لهم
Every now and then	من حين الى آخر
They paid no attention to her	لم ينتبهوا اليها
Disobedient	عاص
Parents cannot be too patient	يجب ألا ينفد صبر الآباء

7 — THE PEARL

The wind blew fierce and strong, and it pelted them with bits of sticks, sand, and little rocks. Juana and Kino gathered their clothing tighter about them and covered their noses and went out into the world. The sky was brushed clean by the wind and the stars were cold in a black sky. The two walked carefully, and they avoided the centre of the town, where some sleeper in a doorway might see them pass. For the town closed itself in against the night, and anyone who moved about in the darkness would be noticeable. Kino threaded his way around the edge of the city and turned north, north by the stars, and found the rutted sandy road that led through the brushy country road towards Loreto, where the miraculous Virgin has her station.

Kino could feel the blown sand against his ankles and he was glad, for he knew there would be no tracks. The little light from the stars made out for him the narrow road through the brushy country. And Kino could hear the pad of Juana's feet behind him. He went quickly and quietly, and Juana trotted behind him to keep up.

John Steinbeck

الألفاظ والعبارات :

The wind blew fierce and strong	هبت ريح صرصر عاتية
And the stars were cold in a black sky	وجمدت النجوم في سماء حالكة
They avoided the centre of the town	تجنبا وسط المدينة
Noticeable	يُشعر به ، يلاحظ
Threaded his way around the edge of the city	اتخذ لنفسه طريقا في أطراف المدينة
Juana trotted behind him to keep up	وكانت جوانا تركض وراءه لتلحق به

3 — A TEN-YEAR-OLD GIRL

Catherine was fond of all boys' plays, and greatly preferred cricket, not merely to dolls, but to the more heroic enjoyments of infancy, nursing a dormouse, feeding a canary-bird, or watering a rose-bush...

She never could learn or understand anything before she was taught...

Her mother wished her to learn music; and Catherine was sure she should like it, for she was fond of tinkling the keys of the old spinnet; so, at eight years old she began. She learnt a year, and could not bear it; and Mrs. Morland, who did not insist on her daughters being accomplished in spite of incapacity or distate, allowed her to leave off... Her taste for drawing was not superior; though whenever she could obtain the outside of a letter from her mother, or seize upon any other piece of paper, she did what she could in that way, by drawing houses and trees, hens and chickens, all very much like one another.

What a strange character! for she had neither a bad heart nor a bad temper.

J. Austen

الألفاظ والعبارات :

She was fond of all boys' plays	كانت مغرمة بألعاب الصبيان كافة
Nursing a dormouse	تعنى بأمر زغبة
Feeding a canary-bird	تطعم طائر الكناري
Watering a rose-bush	تروي شجيرات الورد
Spinnet	بيانو صغير
She could not bear it	لم تكن لتطيق ذلك
Her taste for drawing	ميلها الى الرسم
What a strange character!	يا له من طبع غريب !

It is doubtful whether the gift was innate. For my own part, I think it came to him suddenly. Indeed, until he was thirty he was a sceptic, and did not believe in miraculous powers. And here, since it is the most convenient place, I must mention that he was a little man, and had eyes of a hot brown, very erect red hair, a moustache with ends that he twisted up, and freckles. His name was George McWhirter Fotheringay — not the sort of name by any means to lead to any expectation of miracles — and he was clerk at Gomshott's. He was greatly addicted to assertive argument. It was while he was asserting the impossibility of miracles that he had his first intimation of his extraordinary powers. This particular argument was being held in the bar of the Long Dragon, and Toddy Beamish was conducting the opposition by a monotonous but effective 'So you say,' that drove Mr Fotheringay to the very limit of his patience.

H. G. Wells

الألفاظ والعبارات :

It is doubtful	من المشكوك فيه
Whether the gift was innate	أن تكون هذه الموهبة قد نشأت فيه بالسليقة
Sceptic	نزاع الى الشك
A moustache with ends that he twisted up	شوارب كان يبرم أطرافها الى أعلى
Expectation of miracles	توقع المعجزات
H was greatly addicted to asser- ve argument	كان شديد الميل الى الجزم القاطع
Monotonous	ممل ، على وتيرة واحدة
To the very limit of his patience	الى أقصى حدود صبره

"This way, Sir", and the attendant went down flashing his light. This was always an exciting moment for Turgis. He might find himself next to some wonderful girl, as lonely as he was, who would talk to him... The light was pointing along a row, and he followed it, pushing past a dozen indignant knees. The last pair was very stubborn, and he negotiated them without enthusiasm. He had no luck. Here, on one side of him was the owner of the knees, an enormous woman, bulging over her seat, and on the other was a man with a beard and a noisy pipe. And it was too late to change his place now. Once again the miracle had not happened. Gloomily he turned his attention to the news film, and not one single inch or roar of it entertained him. It was followed by a comedy, all about a lot of silly kids, and he sat there, steadily hating it. He also hated the enormous woman, who laughed so much that great lumps of her hit him on the shoulder. He decided miserably, that he ought not to have come to the Sovereign. Next time he would give the Sovereign a miss. Stiff with fat women and men with stinking pipes, that's what it was — awful hole! And another Saturday night going, gone!

J. B. Priestley

الألفاظ والعبارات :

The attendant	العامل المعيّن للحاضرين محلهم
An exciting moment	لحظة مثيرة
To negotiate a difficulty	يتغلب على عقبة
Bulging over her seat	يضيق بها مقعدها
Comedy	ملهاة
Stinking pipe	غليون كريه الرائحة
Awful hole	وكر مروع

11 — OLIVER TWIST

Among other public buildings in a certain town, which for many reasons it will be prudent to refrain from mentioning, and to which I will assign no fictitious name, there is one anciently common to most towns, great or small: to wit, a workhouse; and in this workhouse was born; on a day and date which I need not trouble myself to repeat, inasmuch as it can be of no possible consequence to the reader, in this stage of the business at all events; the item of mortality whose name is prefixed to the head of this chapter.

For a long time after it was ushered into this word of sorrow and trouble, by the parish surgeon, it remained a matter of considerable doubt whether the child would survive to bear any name at all; in which case it is somewhat more than probable that these memoirs would never have appeared; or, if they had, that being comprised within a couple of pages, they would have possessed the inestimable merit of being the most concise and faithful specimen of biography, extant in the literature of any age or country.

Charles Dickens

الألفاظ والعبارات :

For many reasons it will be prudent to refrain from mentioning	لعدة أسباب نرى الاحجام عن ذكرها من باب الحذر
Fictitious name	اسم مختلق
Inasmuch as it can be of no possible consequence to the reader	خصوصا وأنهـا لا يمكن أن تكون ذات شأن بالنسبة للقـارىء
These memoirs would never have appeared	لم تكن هذه الذكريات لترى الوجود
Biography	سيرة ، ترجمة حياة شخص

The Old Lord stood there coughing and staring, a dirty grey satin robe wrapped about him, from which hung an edge of bedraggled fur. Once it had been a fine garment, as anyone could see, for the satin was still heavy and smooth, although stains and spots covered it, and it was wrinkled as though it had been used as a bedgown. Wang Lung stared back at the Old Lord, curious, yet half-afraid, because all his life he had half feared the people in the great house; and it seemed impossible that the Old Lord, of whom he had heard so much, was this old figure, no more dreadful than his old father, and indeed less so, for his father was a cleanly and smiling old man, and the Old Lord, who had been fat, was now lean, and his skin hung in folds about him and he was unwashed and unshaven and his hand was yellow and trembled as he passed it over his chin and pulled at his loose old lips.

Pearl Buck

الألفاظ والعبارات :

To cough	يسعل
A robe wrapped about him	متلفف في رداء
Bedraggled fur	فروة وسخة
Wrinkled	مجعدة
Bedgown	مبتذل
Dreadful	مفزع
He was unwashed and unshaven	لم يستحم ولم يحلق ذقنه

12 — THE GOOD EARTH (continued)

The woman was clean enough. She had a hard, sharp face, handsome with a sort of hawk's beauty of high-bridged nose and keen bright black eyes and pale skin stretched too tightly over her bones, and her cheeks and lips were red and hard. Her black hair was like a mirror for smooth shining blackness, but from her speech one could perceive she was not of the Lord's family, but a slave, sharp-voiced and bitter-tongued. And beside these two, the woman and the Old Lord, there was not another person in the court where before men and women and children had run to and fro on their business of caring for the great house.

Pearl S. Buck

الألفاظ والعبارات :

Hawk's beauty	جمال الصقر
Her skin was stretched tightly over her bones	كان جلدها مشدودا على عظامها
To and fro	ذهابا وايابا

PETKOFF [*over his coffee and cigaret*] I don't believe in going too far with these modern customs. All this washing can't be good for the health: it's not natural. There was an Englishman at Philippopolis who used to wet himself all over with cold water every morning when he got up. Disgusting! It all comes from the English: their climate makes them so dirty that they have to be perpetually washing themselves. Look at my father! he never had a bath in his life; and he lived to be ninety-eight, the healthiest man in Bulgaria. I don't mind a good wash once a week to keep up my position; but once a day is carrying the thing to a ridiculous extreme.

CATHERINE. You are a barbarian at heart still, Paul. I hope you behaved yourself before all those Russian officers.

PETKOFF. I did my best. I took care to let them know that we have a library.

CATHERINE. Ah; but you didn't tell them that we have an electric bell in it? I have had one put up.

G. Bernard Shaw

الألفاظ والعبارات :

These modern customs	هذه العادات الحديثة
Dirty	قذر
To be perpetually washing one's self	يغتسل دوما
The healthiest man	أحسن الرجال صحة
To a ridiculous extreme	الى حد السخف
I took care to let them know	حرصت على أن يعلموا

14 — ARTHUR PENDENNIS

Arthur Pendennis was about sixteen years old, we have said, when he began to reign; in person, he had what his friends would call a dumpy, but his mamma styled a neat little figure. His hair was of that brown colour which looks like gold in the sunshine, his face was round, rosy, freckled and good-humoured, his whiskers were decidedly of a reddish hue; in fact, without being a beauty, he had such a frank, good-natured, kind face, and laughed so merrily at you out of his honest blue eyes, that no wonder Mrs. Pendennis thought him the pride of the whole country. Between the ages of sixteen and eighteen he rose from five feet six to five feet eight inches in height, at which altitude he paused. But his mother wondered at it. He was three inches taller than his father. Was it possible that any man could grow to be three inches taller than Mr. Pendennis?

W. M. Thackeray

الألفاظ والعبارات :

Dumpy	قصير وبدين
His face was freckled	كان في وجهه نمش
Whiskers	السبلة ، لحية جانبي الوجه
The pride of the whole country	فخر البلد كله
At which altitude he paused	وتوقف طوله عند هذا الحد
But his mother wondered at it	ولكن كان ذلك يدهش أمه

On this circle the old man could see the fish's eye and the two grey sucking fish that swam around him. Sometimes they attached themselves to him. Sometimes they darted off. Sometimes they would swim easily in his shadow. They were each over three feet long and when they swam fast they lashed their whole bodies like eels.

The old man was sweating now but from something else besides the sun. On each calm placid turn the fish made he was gaining line and he was sure that in two turns more he would have a chance to get the harpoon in.

But I must get him close, close, close, he thought. I mustn't try for the head. I must get the heart.

'Be calm and strong, old man,' he said.

On the next circle the fish's back was out but he was a little too far from the boat. On the next circle he was still too far away but he was higher out of water and the old man was sure that by gaining some more line he could have him alongside.

E. Hemingway

الألفاظ والعبارات :

Sucking fish, remora	اللشك: سمك في أعلى رأسه قرص يستطيع بواسطته أن يلتصق بالاقراش والسلاحف والسفن الخ
To dart off	يندفع مبتعدا كالسهم
Eel	الحريث (نوع من السمك)
Harpoon	رمح لصيد الاسماك الكبيرة
He could have him alongside	يستطيع أن يكون معه جنبا الى جنب

16 — THE PEARL

The town lay on a broad estuary, its old yellow plastered buildings hugging the beach. And on the beach the white and blue canoes that came from Nayarit were drawn up, canoes preserved for generations by a hard shell-like waterproof plaster whose making was a secret of the fishing people. They were high and graceful canoes with curving bow and stern and a braced section midships where a mast could be stepped to carry a small lateen sail.

The beach was yellow sand, but at the water's edge a rubble of shell and algae took its place. Fiddler crabs bubbled and sputtered in their holes in the sand, and in the shallows little lobsters popped in and out of their tiny homes in the rubble and sand. The sea bottom was rich with crawling and swimming and growing things. The brown algae waved in the gentle currents and the green eel grass swayed and little sea horses clung to its stems. Spotted botete, the poison fish, lay on the bottom in the eel-grass beds, and the bright-coloured swimming crabs scampered over them.

John Steinbeck

الألفاظ والعبارات :

Estuary	مصب النهر
Its building hugging the beach	كانت مبانيها محاذية لشاطىء البحر
Whose making was secret of the fishing people	كانت صناعتها سرا لا يعرفه الا معشر الصيادين
A small lateen sail	شراع صغير مثلث الشكل
Shell and algae	المحار والطحلب
Lobster	الكركند
And the bright-coloroured swimming crabs scampered over them	وكانت السراطين العائمة ذات الالوان الزاهية تفر من حولها

It was one of those rigid principles, and no petty egoistic feeling, which had been the ground of Nancy's difficult resistance to her husband's wish. To adopt a child, because children of your own had been denied you, was to try and choose your lot in spite of Providence: the adopted child, she was convinced, would never turn out well, and would be a curse to those who had wilfully and rebelliously sought what it was clear that, for some high reason, they were better without. When you saw a thing was not meant to be, said Nancy, it was a bounden duty to leave off so much as wishing for it. And so far, perhaps, the wisest of men could scarcely make more than a verbal improvement in her principle. But the conditions under which she held it apparent that a thing was not meant to be, depended on a more peculiar mode of thinking. She would have given up making a purchase at a particular place if, on three successive times, rain, or some other cause of Heaven's sending, had formed an obstacle; and she would have anticipated a broken limb or other heavy misfortune to any one who persisted in spite of such indications.

George Eliot

الألفاظ والعبارات :

Those rigid principles	تلك المبادىء الصلبة
Egoistic feeling	شعور أناني
Resistance to her husband's wish	مقاومة ارادة زوجها
To adopt a child	يتبنى طفلا
He would never turn out well	بأنه لن يكون بالنتيجة حسنا
Curse	لعنة
Three successive times	ثلاث مرات متوالية
To form an obstacle	يشكل عقبة
She would have anticipated a broken limb to any one	لتنبأت بكسر عضو من أعضائه

18 — A TALE OF TWO CITIES

It was a heavy mass of building, that château of Monsieur the Marquis, with a large stone court-yard before it, and two stone sweeps of staircase meeting in a stone terrace before the principal door. A stony business altogether, with heavy stone balustrades, and stone urns, and stone flowers, and stone faces of men, and stone heads of lions, in all directions. As if the Gorgon's head surveyed it, when it was finished, two centuries ago.

Up the broad flight of shallow steps, Monsieur the Marquis, flambeau perceded, went from his carriage, sufficiently disturbing the darkness to elicit loud remonstrance from an owl in the roof of the great pile of stable building away among the trees. All else was so quiet, that the flambeau carried up the steps, and the other flambeau held at the great door, burnt as if they were in a close room of state, instead of being in the open night-air. Other sound than the owl's voice there was none, save the falling of a fountain into its stone basin; for, it was one of those dark nights that hold their breath by the hour together, and then heave a long low sigh, and hold their breath again.

Charles Dickens

الألفاظ والعبارات :

Court-yard	فناء ، ساحة الدار
Balustrades	دربزين
Gorgon	وحش خرافي كان يحوّل الى حجر كل من ينظر اليه
Flambeau preceded	تسبقه شعلة
To elicit loud remonstrance from an owl	أثار نعيب البوم
The open night-air	في الهواء الطلق ليلا
To heave a sigh	تنهـد

19 — THE TIME TRAVELLER'S RETURN

'So I came back. For a long time I must have been insensible upon the machine. The blinking succession of the days and nights was resumed, the sun got golden again, the sky blue. I breathed with greater freedom. The fluctuating contours of the land ebbed and flowed. The hands spun backward upon the dials. At last I saw again the dim shadows of houses, the evidences of decadent humanity. These, too, changed and passed, and others came. Presently, when the million dial was at zero, I slackened speed. I began to recognize our own petty and familiar architecture, the thousands hand ran back to the starting-point, the night and day flapped slower and slower. Then the old walls of the laboratory came round me. Very gently now, I slowed the mechanism down.

H. G. Wells

الألفاظ والعبارات :

To resume	يستأنف
The fluctuating contours of the land	أطراف الارض المتموجة
The hands spun backward upon the dial	دارت العقارب في اتجـــاه عكسي على قرص الساعة
Decadent humanity	بشرية متدهورة
I slackened speed	خفّفت السرعة
Flapped slower and slower	تخفق ببطء متزايد

20 — THE OLD MAN AND THE SEA

Now is no time to think of baseball, he thought. Now is the time to think of only one thing. That which I was born for. There might be a big one around that school, he thought. I picked up only a straggler from the albacore that were feeding. But they are working far out and fast. Everything that shows on the surface today travels very fast and to the north-east. Can that be the time of day? Or is it some sign of weather that I do not know?

He could not see the green of the shore now but only the tops of the blue hills that showed white as though they were snow-capped and the clouds that looked like high snow mountains above them. The sea was very dark and the light made prisms in the water. The myriad flecks of the plankton were annulled now by the high sun and it was only the great deep prisms in the blue water that the old man saw now with his lines going straight down into the water that was a mile deep.

E. Hemingway

الألفاظ والعبارات :

The thing I was born for	الشيء الذي ولدت من أجله
Straggler	واحد من مجموعة منتشرة في غير نظام
Albacore	البكورة : سمك بحري كبير
The tops of the blue hills	قمم التلال الزرقاء
Snow-capped	معممة بالثلوج
The myriad flecks of the plankton **were annulled by the high sun**	فلما ارتفعت الشمس تلاشت ملايين الكائنات الصغيرة الطافية على سطح المياه

21 — OLIVER TWIST

Morning drew on apace. The air became more sharp and piercing, as its first dull hue—the death of night, rather than the birth of day — glimmered faintly in the sky. The objects which had looked dim and terrible in the darkness, grew more and more defined, and gradually resolved into their familiar shapes. The rain came down, thick and fast, and pattered noisily among the leafless bushes. But Oliver felt it not, as it beat against him; for he still lay stretched, helpless and unconscious, on his bed of clay.

At length, a low cry of pain broke the stillness that prevailed; and uttering it, the boy awoke. His left arm, rudely bandaged in a shawl, hung heavy and useless at his side: the bandage was saturated with blood. He was so weak, that he could scarcely raise himself into a sitting posture; when he had done so, he looked feebly round for help, and groaned with pain. Trembling in every joint, from cold and exhaustion, he made an effort to stand upright; but, shuddering from head to foot, fell prostrate on the ground.

Charles Dickens

الألفاظ والعبارات :

The objects which had looked terrible in the darkness	الاشياء التي كانت تبدو رهيبة في الظلام
Resolved into their familiar shapes	تحولت الى أشكالها المألوفة
Stretched, helpless and unconscious	متمدد ، بائس ، فاقد الوعي
The stillness that prevailed	السكون السائد
The bandage was saturated with blood	وكانت العصابة مشبعة بالدماء
He was so weak that he could scarcely raise himself into a sitting posture	ولشدة ضعفه لم يستطع الجلوس معتدلا الا بصعوبة

22 — THE MOON AND SIXPENCE

The next week was dreadful. Stroeve went twice a day to the hospital to inquire after his wife, who still declined to see him; and came away at first relieved and hopeful because he was told that she seemed to be growing better, and then in despair because, the complication which the doctor had feared having ensued, recovery was impossible. The nurse was pitiful to his distress, but she had little to say that could console him. The poor woman lay quite still, refusing to speak, with her eyes intent, as though she watched for the coming of death. It could now be only the question of a day or two; and when, late one evening, Stroeve came to see me I knew it was to tell me she was dead. He was absolutely exhausted. His volubility had left him at last, and he sank down wearily on my sofa. I felt that no words of condolence availed, and I let him lie there quietly. I feared he would think it heartless if I read, so I sat by my window, smoking a pipe, till he felt inclined to speak.

W. Somerset Maugham

الألفاظ والعبارات :

To inquire after his wife	للسؤال عن صحة زوجته
Who still declined to see him	التي ما زالت ترفض استقباله
The complication which the doctor has feared	المضاعفات التي كان الطبيب يخشى وقوعها
Distress	كرب
To console him	يعزيه
He was absolutely exhausted	كان مرهقا للغاية
Volubility	ذلاقة ، فصاحة
No words of condolence availed	ما من تعزية تجدي

It was not very long after this that there occurred the first of the mysterious events that rid us at last of the captain, though not, as you will see, of his affairs. It was a bitter cold winter, with long, hard frosts and heavy gales; and it was plain from the first that my poor father was little likely to see the spring. He sank daily, and my mother and I had all the inn upon our hands; and were kept busy enough, without paying much regard to our unpleasant guest.

It was one January morning, very early — a pinching, frosty morning—the cove all grey with hoar-frost, the ripple lapping softly on the stones, the sun still low and only touching the hilltops and shining far to seaward. The captain had risen earlier than usual, and set out down the beach, his cutlass swinging under the broad skirts of the old blue coat, his brass telescope under his arm, his hat tilted back upon his head. I remember his breath hanging like smoke in his wake as he strode off, and the last sound I heard of him, as he turned the big rock, was a loud snort of indignation, as though his mind was still running upon Dr Livesey.

R. L. Stevenson

الألفاظ والعبارات :

The mysterious events that rid us of the captain	الحوادث الغامضة التي خلصتنا من الكابتن
A bitter cold winter	شتاء قارس
Frost	صقيع
Gales	زوابع
Our unpleasant guest	ضيفنا البغيض
To rise earlier than usual	استيقظ أبكر من المعتاد
Cutlass	سيف قصير مقوس
Brass telescope	تلسكوب من النحاس الاصفر
Snort of indignation	شخرة سخط

24 — IN A MEXICAN VILLAGE

The electric light in Sayula was as inconstant as everything else. It would come on at half-past six in the evening and it might burn till ten at night, when the village went dark with a click. But usually it did no such thing. Often it refused to sputter into being till seven, or half-past, or even eight o'clock. But its worst trick was that of popping out just in the middle of supper, or just when you were writing a letter. All of a sudden, the black Mexican night came down on you with a thud. And then everybody running blindly for matches and candles, with a calling of frightened voices. Why were they always frightened? Then the electric light, like a wounded thing, would try to revive, and a red glow would burn in the bulbs, sinister. All held their breath — was it coming or not?

D. H. Lawrence

الألفاظ والعبارات :

Inconstant	متقلب ، لا استقرار له
To sputter	يفرقع
But its worst trick	ولكن أشد أدواره مكرا
Popping out	أن ينقطع فجأة
All of a sudden	فجأة ، بغتة
Thud	صوت مكتوم لضربة
Frightened voices	أصوات مذعورة
Sinister	رهيب
All held their breath	حبس الجميع أنفاسهم

25 — THE PEARL

Kino, in his pride and youth and strength, could remain down over two minutes without strain, so that he worked deliberately, selecting the largest shells. Because they were disturbed, the oyster shells were tightly closed. A little to his right a hummock of rubbly rock struck up, covered with young oysters not ready to take. Kino moved next to the hummock, and then, beside it, under a little overhang, he saw a very large oyster lying by itself, not covered with its clinging brothers. The shell was partly open, for the overhang protected this ancient oyster, and in the lip-like muscle Kino saw a ghostly gleam, and then the shell closed down. His heart beat out a heavy rhythm and the melody of the maybe pearl shrilled in his ears. Slowly he forced the oyster loose and held it tightly against his breast. He kicked his foot free from the rock loop, and his body rose to the surface and his black hair gleamed in the sunlight. He reached over the side of the canoe and laid the oyster in the bottom.

John Steinbeck

الألفاظ والعبارات :

Without strain	دون أي جهد
Deliberately	بتروٍ
Oyster	محارة
Tightly closed	محكم الاغلاق
Hummock	رابية
A ghostly gleam	ومضة شبحية
His heart beat out heavy rhythm	خفق قلبه بعنف
The melody of the maybe pearl	لحن اللؤلؤة المنشودة
Shrilled in his ears	صدح في آذانه

By the time they had turned into the Bethnal Green Road, the day had fairly begun to break. Many of the lamps were already extinguished; a few country waggons were slowly toiling on, towards London; now and then, a stage-coach, covered with mud, rattled briskly by: the driver bestowing, as he passed, an admonitory lash upon the heavy waggoner who; by keeping on the wrong side of the road, had endangered his arriving at the office a quarter of a minute after his time. The public-houses, with gas-lights burning inside, were already open. By degrees, other shops began to be unclosed, and a few scattered people were met with. Then, came straggling groups of labourers going to their work; then, men and women with fish-baskets on their heads; donkey-carts laden with vegetables; chaise-carts filled with livestock or whole carcases of meat; milk-women with pails; an unbroken concourse of people, trudging out with various supplies to the eastern suburbs of the town. As they approached the City, the noise and traffic gradually increased; when they threaded the streets between Shoreditch and Smithfield, it had swelled into a roar of sound and bustle. It was as light as it was likely to be, till night came on again, and the busy morning of half the London population had begun.

Charles Dickens

الألفاظ والعبارات :

By the time	وفي أثناء ذلك
The day had begun to break	بزغ الفجر
Extinguished	أطفئت
Slowly toiling on towards London	تتقدم ببطء وصعوبة في اتجاه لندن
Laden with vegetables	محملة بالخضر
The eastern suburbs of the town	الضاحية الشرقية للمدينة

27 — LEAVING BY PLANE

His journey began in the great all-but-empty airport built for a world-exhibition which had closed a long time ago. One could walk a mile through the corridors without seeing more than a scattering of human beings. In an immense hall people sat apart waiting for the plane to Tokyo. They looked like statues in an art-gallery. He had asked for a seat to Tokyo before he noticed an indicator with African names.

He had said "Is there a seat on that plane too?"

"Yes, but there's no connection to Tokyo after Rome."

"I shall go the whole way."

"Where is your luggage?"

"I have no luggage."

He supposed now that his conduct must have seemed a little odd. He said to the clerk, "Mark my ticket with my first name only, please. On the passenger list too. I don't want to be bothered by the Press." It was one of the few advantages which fame brought a man that he was not automatically regarded with suspicion because of unusual behaviour. Thus simply he had thought to cover his tracks.

Graham Greene

الألفاظ والعبارات :

They looked like statues in an art-gallery	بدوا كأنهم تمـــاثيل في رواق متحف
Where is your luggage?	أين أمتعتك ؟
His conduct seemed a little odd	بدا تصرفه شاذا بعض الشيء
I don't want to be bothered by the Press	لا أريد أن يزعجني الصحفيون
Fame	شهرة
Automatically	آليـــا
With suspicion	بحذر
Unusual behaviour	سلوك خارج على العادة

Kumalo climbed the hill to the place of the chief and was told to wait. This was not strange thing, for if he wished a chief could tell a man to wait simply because he was a chief. If he wished he could tell a man to wait while he idly picked his teeth, or stared out day-dreaming over a valley. But Kumalo was glad of the chance to rest. He took off his coat and sat in the shade of a hut, and pondered over the ways of a chief. For who would be chief over this desolation? It was a thing the white man had done, knocked these chiefs down, and put them up again, to hold the pieces together. But the white men had taken most of the pieces away. And some chiefs sat with arrogant and blood-shot eyes, rulers of pitiful kingdoms that had no meaning at all. They were not all like this; there were some who had tried to help their people, and who had sent their sons to schools. And the Government had tried to help them too. But they were feeding an old man with milk, and pretending that he would one day grow into a boy.

Alan Paton

الألفاظ والعبارات :

He idly picked his teeth	يتسوك في تباطؤ
Or stared out day-dreaming over a valley	أو يحدق الى الوادي سابحا في احلام اليقظة
To ponder	يفكر مليا
Desolation	خراب ، اقفار
Arrogant and bloodshot eyes	نظرة متعجرفة محتقنة بالدم
And pretending that he could grow into a boy	ويدعون بأنـه سوف يتحول صبيا

29 — JANE EYRE

What a still, hot, perfect day! What a golden desert this spreading moor! Everywhere sunshine. I wished I could live in it and on it. I saw a lizard run over the crag; I saw a bee busy among the sweet bilberries. I would fain at the moment have become bee or lizard, that I might have found fitting nutriment, permanent shelter here. But I was a human being, and had a human being's wants: I must not linger where there was nothing to supply them. I rose; I looked back at the bed I had left. Hopeless of the future, I wished but this — that my Maker had that night thought good to require my soul of me while I slept; and that this weary frame, absolved by death from further conflict with fate, had now but to decay quietly, and mingle in peace with the soil of this wilderness. Life, however, was yet in my possession: with all its requirements, and pains, and responsibilities. The burden must be carried; the want provided for; the suffering endured; the responsibility fulfilled. I set out.

Charlotte Brontë

الألفاظ والعبارات :

Still	ساكن ، هادىء
Lizard	ضَبّ
Crag	صخرة شديدة الانحدار
Bilberry	العنبية
Fitting nutriment	الغذاء الملائم
Permanent shelter	الملجأ الدائم
I must not linger	لا ينبغي لي أن أتلكأ
To decay quietly	يتلاشى بسكون
The burden must be carried	علي أن أحمل العبء
And the responsibility fulfilled	وان أنهض بالمسؤولية

And here I must admit that I learned very little of drains and bells and modes of conveyance, and the like conveniences, during my time in this real future. In some of these visions of Utopias and coming times which I have read, there is a vast amount of detail about building, and social arrangements, and so forth. But while such details are easy enough to obtain when the whole world is contained in one's imagination, they are altogether inaccessible to a real traveller amid such realities as I found here. Conceive the tale of London which a negro, fresh from Central Africa, would take back to his tribe! What would he know of railway companies, of social movements, of telephone and telegraph wires, of the Parcels Delivery Company, and postal orders and the like? Yet we, at least, should be willing enough to explain these things to him! And even of what he knew, how much could he make his untravelled friend either apprehend or believe? Then, think how narrow the gap between a negro and a white man of our own times, and how wide the interval between myself and these of the Golden Age! I was sensible of much which was unseen, and which contributed to my comfort; but, save for a general impression of automatic organization, I fear I can convey very little of the difference to your mind.

H. G. Wells

الألفاظ والعبارات :

Modes of conveyance	وسائل النقل
So forth	وهلم جرا
They are inaccessible to a traveller	انها أبعد من أن يفهمها مسافر
To apprehend or believe	أن يعي أو أن يصدق
How narrow the gap	ما أضيق الفاصل
How wide the interval	ما أوسع البون
Save for a general impression	ما عدا انطباعا عاما

31 — SILAS MARNER

Dunstant Cass, setting off in the raw morning, at the judiciously quiet pace of a man who is obliged to ride to cover on his hunter, had to take his way along the lane which, at its farther extremity, passed by the piece of unenclosed ground called the Stone-pit, where stood the cottage, once a stone-cutter's shed, now for fifteen years inhabited by Silas Marner. The spot looked very dreary at this season, with the moist trodden clay about it, and the red, muddy water high up in the deserted quarry. That was Dunstan's first thought as he approached it; the second was, that the old fool of a weaver, whose loom he heard rattling already, had a great deal of money hidden somewhere. How was it that he, Dunstan Cass, who had often heard talk of Marner's miserliness, had never thought of suggesting to Godfrey that he should frighten or persuade the old fellow into lending the money on the excellent security of the young Squire's prospects? The resource occurred to him now as so easy and agreeable, especially as Marner's hoard was likely to be large enough to leave Godfrey a handsome surplus beyond his immediate needs, and enable him to accommodate his faithful brother, that he had almost turned the horse's head towards home again.

George Eliot

الألفاظ والعبارات :

The spot looked very dreary at this season	كانت البقعة تبدو كئيبة جدا في هذا الفصل من السنة
The old fool of a weaver	النساج العجوز المجنون
Whose loom he heard rattling already	وكان قد سمع ضجيج منواله
Miserliness	بخل
Hoard	المال المدخر
Beyond his immediate needs	بعد سد احتياجاته العاجلة

It must be very strange in an airplane, he thought. I wonder what the sea looks like from that height? They should be able to see the fish well if they do not fly too high. I would like to fly very slowly at two hundred fathoms high and see the fish from above. In the turtle boats I was in the cross-trees of the mast-head and even at that height I saw much. The dolphin look greener from there and you can see their stripes and their purple spots and you can see all the shoal as they swim. Why is it that all the fast-moving fish of the dark current have purple backs and usually purple stripes or sports? The dolphin looks green of course because he is really golden. But when he comes to feed, truly hungry, purple stripes show on his sides as on a marlin. Can it be anger, or the greater speed he makes that brings them out?

E. Hemingway

الألفاظ والعبارات :

I wonder what the sea looks like from that height	ليت شعري كيف يبدو البحر من ذلك الارتفاع
Fathom	مقياس يساوي ٦ أقدام
The mast-head	أعلى الصاري
The dolphin	الدلفين
Their stripes and their purple spots	تخطيط جسدها وبقعه الارجوانية
Shoal	قطيع من السمك
Marlin	المرلين: سمك اقيانوسي ضخم
Anger	غضب

33 — THE PEARL

A town is a thing like a colonial animal. A town has a nervous system and a head and shoulders and feet. A town is a thing separate from all other towns, so that there are no two towns alike. And a town has a whole emotion. How news travels through a town is a mystery not easily to be solved. News seems to move faster than small boys can scramble and dart to tell it, faster than women can call it over the fences.

Before Kino and Juana and the other fishers had come to Kino's brush house, the nerves of the town were pulsing and vibrating with the news — Kino had found the Pearl of the World. Before panting little boys could strangle out the words, their mothers knew it. The news swept on past the brush houses, and it washed in a foaming wave into the town of stone and plaster. It came to the priest walking in his garden, and it put a thoughtful look in his eyes and a memory of certain repairs necessary to the church. He wondered what the pearl would be worth. And he wondered whether he had baptized Kino's baby, or married him for that matter. The news came to the shopkeepers, and they looked at men's clothes that had not sold so well.

John Steinbeck

الألفاظ والعبارات :

A nervous system	جهاز عصبي
There are no two towns alike	لا توجد مدينتان متشابهتان
A mystery not easily to be solved	سر لم تكن ازالة غموضه بالامر السهل
Scramble and dart to	تنطلق كالسهم
Pulsing and vibrating	تنبض وتهتز
Panting little boys	الاولاد الصغار اللاهثون

But, as the fingers went, the eyes went, and the thoughts. And as Madame Defarge moved on from group to group, all three went quicker and fiercer among every little knot of women that she had spoken with, and left behind.

Her husband smoked at his door, looking after her with admiration. 'A great woman,' said he, 'a strong woman, a grand woman, a frightfully grand woman!'

Darkness closed around, and then came the ringing of church bells and the distant beating of the military drums in the Palace Court-yard, as the women sat knitting, knitting. Darkness encompassed them. Another darkness was closing in as surely, when the church bells, then ringing pleasantly in many an airy steeple over France, should be melted into thundering cannon; when the military drums should be beating to drown a wretched voice, that night all-potent as the voice of Power and Plenty, Freedom and Life. So much was closing in about the women who sat knitting, knitting, that they their very selves were closing in around a structure yet unbuilt, where they were to sit knitting, knitting, counting dropping heads.

Charles Dickens

الألفاظ والعبارات :

The ringing of church bells	رنين أجراس الكنائس
Beating of the military drums	دق الطبول العسكرية
The women sat knitting	جلست النساء تسرّد
To encompass	شمل
Steeple	برج الكنيسة
Thundering cannon	المدافع المرعدة
To drown a wretched voice	لتحجب صوتا بائسا
Counting dropping heads	تعد الرؤوس المتساقطة

35 — REMEMBER

Remember me when I am gone away
Gone far away into the silent land
When you can no more hold me by the hand
Nor I, half turn to go, yet turning, stay.

Remember me when no more, day by day,
You tell me of our future that you planned,
Only remember me; you understand
It will be late to counsel then or pray.

Yet if you should forget me for a while
And afterwards remember, do not grieve,
For if the darkness and corruption leave
A vestige of the thoughts that one I had
Better by far you should forget and smile
That that you should remember and be sad.

Christina Rossetti

الألفاظ والعبارات :

Half turn to go	هم بالذهاب
Yet turning, stay	ثم عاد فجلس
You tell me of our future that you planned	تحدثني عن مستقبلنا الـذي خططته
To counsel or pray	للنصح او للرجاء
For a while	لمدة من الزمن
Do not grieve	لا تأس
A vestige	أثر

She went into the drawing-room and lit the fire; then picking up the cushions, one by one, that Mary had disposed so carefully, she threw them back on the chairs and couches. That made all the difference; the room came alive at once. As she was about to throw the last one, she surprised herself by suddenly hugging it to her passionately.

The windows of the drawing-room opened on to a balcony overlooking the garden. At the far end, against the wall there was a tall slender pear-tree in fullest richest bloom; it stood perfect as though becalmed against the jade-green sky. Bertha could not help feeling, even from this distance, that it had not a single bud nor a faded petal.Down below, in the garden-beds, the red and yellow tulips, heavy with flowers, seemed to lean upon the dusk. A grey cat, dragging its belly, crept across the lawn, and a black one, its shadow, trailed after. The sight of them so intent and so quick gave Bertha a curious shiver.

Katherine Mansfield

الألفاظ والعبارات :

The cushions	الوسائد
She threw them back	ألقت بها ثانية
On the chairs and couches	على المقاعد والارائك
The room came alive at once	فنبضت الحجرة بالحياة على الفور
Overlooking the garden	يشرف على الحديقة
In fullest richest bloom	في عنفوان الازدهار
Faded petal	ورقة ذابلة
Tulip	زهر التوليب
Dusk	الغسق
Crept dragging his belly	يزحف على بطنه

At the head of the Court is a high seat where the Judge sits. Down below it is a table for officers of the Court, and to the left and to the right of the table are other seats. Some of these seats form a block that is enclosed, and they are for the jury if there is a jury. In front of the table are other seats, arranged in arcs of circles, with curved tables in front of the seats and it is there that the lawyers sit. And behind them is the dock, with a passage leading to some place that is underground, and from this place that is underground will be brought the men that are to be judged. At the back of the Court there are seats rising in tiers, those on the right for Europeans, those on the left for non-Europeans, according to the custom.

You may not smoke in this Court, you may not whisper or speak or laugh. You must dress decently, and if you are a man, you may not wear your hat unless such is your religion. This is in honour of the Judge and in honour of the King whose officer he is; and in honour of the Law behind the Judge, and in honour of the People behind the Law. When the Judge enters you will stand, and you will not sit till he is seated. When the Judge leaves you will stand, and you will not move till he has left you. This is in honour of the Judge, and of the things behind the Judge.

Alan Paton

الألفاظ والعبارات :

Jury	هيئة المحلّفين
Seats arranged in arcs of circles	مقاعد مرتبة على شكل أقواس
Seats rising in tiers	مقاعد مرتبة في صفوف مدرجة
To whisper	يهمس
You must dress decently	يجب أن تكون محتشم الملبس
In honour of the Judge	اجلالا للقاضي

A tall tree was thus the principal mark. Now, right before us, the anchorage was bounded by a plateau from two to three hundred feet high, adjoining on the north the sloping southern shoulder of the Spy-glass, and rising again towards the south into the rough cliffy eminence called the Mizzen-mast Hill. The top of the plateau was dotted thickly with pine trees of varying height. Every here and there, one of a different species rose forty or fifty feet clear above its neighbours, and which of these was the particular 'tall tree' of Captain Flint could only be decided on the spot, and by the readings of the compass.

Yet, although that was the case, every man on board the boats had picked a favourite of his own ere we were half-way over, Long John alone shrugging his shoulders and bidding them wait till they were there.

We pulled easily, by Silver's directions, not to weary the hands prematurely; and, after quite a long passage, landed at the mouth of the second river — that which runs down a woody cleft of the Spy-glass. Thence, bending to our left, we began to ascend the slope towards the plateau.

R. L. Stevenson

الألفاظ والعبارات :

The anchorage	المرسى
Plateau	نَجْد
The rough cliffy eminence	المرتفع الصخري الشاهق
Every here and there	في جهات شتى
The compass	البوصلة
Shrugging his shoulders	يهز كتفيه
The mouth of the second river	مصب النهر الثاني
We began to ascend the slope	بدأنا نصعد المنحدر

The girl's life had been squandered in the streets, and among the most noisome of the stews and dens of London, but there was something of the woman's original nature left in her still; and when she heard a light step approaching the door opposite to that by which she had entered, and thought of the wide contrast which the small room would in another moment contain, she felt burdened with the sense of her own deep shame, and shrunk as though she could scarcely bear the presence of her with whom she had sought this interview.

But struggling with these better feelings was pride,—the vice of the lowest and most debased creatures no less than of the high and self-assured. The miserable companion of thieves and ruffians, the fallen outcast of low haunts, the associate of the scourings of the jails and hulks, living within the shadow of the gallows itself, — even this degraded being felt too proud to betray a feeble gleam of the womanly feeling which she thought a weakness, but which alone connected her with that humanity, of which her wasting life had obliterated so many, many traces when a very child.

Charles Dickens

الألفاظ والعبارات :

Among the most noisome of the stews and dens of London	بين أقذار المواخير والاوكار اللندنية
When she heard a light step approaching the door	عندما سمعت خطى خفيفة الوقع تدنو من الباب
The wide contrast	التباين الشديد
She felt burdened with shame	شعرت بوطأة الخجل
The scouring of the jails	حثالة السجون
The gallows	المشانق

40 — THE MOON AND SIXPENCE

I forget who it was that recommended men for their soul's good to do each day two things they disliked: it was a wise man, and it is a precept that I have followed scrupulously; for every day I have got up and I have gone to bed. But there is in my nature a strain of asceticism, and I have subjected my flesh each week to a more severe mortification. I have never failed to read the Literary Supplement of *The Times*. It is a salutary discipline to consider the vast number of books that are written, the fair hopes with which their authors see them published, and the fate which awaits them. What chance is there that any book will make its way among that multitude? And the successful books are but the successes of a season. Heaven knows what pains the author has been at, what bitter experiences he has endured and what heartache suffered, to give some chance reader a few hours' relaxation or to while away the tedium of a journey. And if I may judge from the reviews, many of these books are well and carefully written; much thought has gone to their composition; to some even has been given the anxious labour of a lifetime. The moral I draw is that the writer should seek his reward in the pleasure of his work and in release from the burden of his thought; and, indifferent to aught else, care nothing for praise or censure, failure or success.

W. Somerset Maugham

الألفاظ والعبارات :

I followed this precept scrupulously	اتبعت هذا المبدأ بكل دقة
The fate which awaits these books	المصير الذي ينتظر هذه الكتب
To endure a bitter experience	قاسى تجربة مريرة
Relaxation	استرخاء ، راحة
The burden of the thought	عبء التفكير

41 — THE OLD MAN AND THE SEA

Sometimes someone would speak in a boat. But most of the boats were silent except for the dip of the oars. They spread apart after they were out of the mouth of the harbour and each one headed for the part of the ocean where he hoped to find fish. The old man knew he was going far out and he left the smell of the land behind and rowed out into the clean early morning smell of the ocean. He saw the phosphorescence of the Gulf weed in the water as he rowed over the part of the ocean that the fishermen called the great well because there was a sudden deep of seven hundred fathoms where all sorts of fish congregated because of the swirl the current made against the steep walls of the floor of the ocean. Here there were concentrations of shrimp and bait fish and sometimes schools of squid in the deepest holes and these rose close to the surface at night where all the wandering fish fed on them.

E. Hemingway

الألفاظ والعبارات :

The dip of the oars	ضرب الماء بالمجاديف
They spread apart	تفرقوا
The mouth of the harbour	مدخل الميناء
And each one headed for a part of the ocean	وتوجه كل منهم الى مكان من المحيط
Phosphorescence	وميض فوسفوري
Weed	طحلب بحري
Fathom	مقياس يساوي ٦ أقدام
All sorts of fish congregate	تجمعت كل أنواع السمك
Swirl	دوامة
Squid	الحبّار

He took off his topcoat and hat and hung them on the clothes rack, then removed his shoes and substituted bedroom slippers. He poured a little whisky from a decanter on the sideboard, squirted some soda into it, and seated himself in the most decrepit chair. He should take off his suit-coat and substitute his light silken bathrobe, but he was too tired. The chair squeaked a little when he sat in it. As usual, the springs nearly touched the floor; the springs had been sagging for more than a year now, and he had been meaning to speak to the landlady about having them fixed, but, somehow, the time for that had never arrived either. Other men, he thought, have time for families and week-ends in the country and pottering in the garden and working around the house with hammers and nails, but I never seemed to. Time, he thought, is so wonderfully elusive; some may bemoan the fact, but that is because they are foolish. If they weren't, they would welcome its stealing away, unnoticed and unmourned. Those who consider time their enemy are wrong; if only they knew, if only they realized! It is their greatest friend.

Merle Miller

الألفاظ والعبارات :

Topcoat	معطف
Decanter	اناء ، ابريق
To squirt	يبخ
To sag	يرتخي
Landlady	صاحبة الدار
Wonderfully elusive	يزول بسرعة مدهشة
To bemoan	يتحسر على

43 — CRY, THE BELOVED COUNTRY

Everything was ready for the confirmation. The women of the church were there, in their white dresses, each with the green cloth about her neck. Those men that were not away, and who belonged to this church, were there in their Sunday clothes, which means their working clothes, patched and cleaned and brushed. The children for the confirmation were there, the girls in their white dresses and caps, the boys in their school-going clothes, patched and cleaned and brushed. Women were busy in the house, helping the wife of the umfundisi, for after the confirmation there would be a simple meal, of tea boiled till the leaves had no more tea left in them, and of heavy homely cakes made of the meal of the maize. It was simple food, but it was to be eaten together.

And over the great valley the storm clouds were gathering again in the heavy oppressive heat, so that one did not know whether to be glad or sorry. The great dark shadows sailed over the red earth, and up the bare red hills to the tops. The people looked at the sky, and at the road by which the Bishop would come , and did not know whether to be glad or sorry, for it was certain that before this sun had set, the lightning would strike amongst the hills, and the thunder would echo amongst them.

Alan Paton

الألفاظ والعبارات :

The confirmation	سر التثبيت او الميرون (عند المسيحيين)
The Bishop	الأسقف
The lightning would strike amongst the hills	سيومض البرق بين التلال
And the thunder would echo amongst them	وتردد التلال أصداء الرعد

Algernon : I hope, Cecily, I shall not offend you if I state quite frankly and openly that you seem to me to be in every way the visible personification of absolute perfection.

Cecily : I think your frankness does you great credit, Ernest. If you will allow me, I will copy your remarks into my diary. [*Goes over to table and begins writing in diary.*]

Algernon : Do you really keep a diary? I'd give anything to look at it. May I?

Cecily : Oh no. [*Puts her hand over it.*] You see, it is simply a very young girl's record of her own thoughts and impressions, and consequently meant for publication. When it appears in volume form I hope you will order a copy. But pray, Ernest, don't stop. I delight in taking down from dictation. I have reached 'absolute perfection'. You can go on. I am quite ready for more.

Oscar Wilde

الألفاظ والعبارات :

The visible personification of absolute perfection	تشخيص مرئي للكمال المطلق
Diary	مفكرة، دفتر لتدوين اليوميات
I'd give anything to look at it	سوف أضحي بكل شيء في سبيل الاطلاع عليه
A record of her thoughts and impressions	تسجيل لخواطرها وانطباعاتها

Sergius [*with bitter irony*] Oh yes : quite a romance. He was serving in the battery I so unprofessionally charged. Being a thorough soldier, he ran away like the rest of them, with our cavalry at his heels. To escape their sabres he climbed a waterpipe and made his way into the bedroom of a young Bulgarian lady. The young lady was enchanted by his persuasive commercial traveller's manners. She very modestly entertained him for an hour or so, and then called in her mother lest her conduct should appear unmaidenly. The old lady was equally fascinated; and the fugitive was sent on his way in the morning, disguised in an old coat belonging to the master of the house, who was away at the war.

Raina [*rising with marked stateliness*] Your life in the camp has made you coarse, Sergius. I did not think you would have repeated such a story before me. [*She turns away coldly*].

Catherine [*also rising*] She is right, Sergius. If such women exist, we should be spared the knowledge of them.

G. Bernard Shaw

الألفاظ والعبارات :

Bitter irony	سخرية لاذعة
Thorough soldier	جندي بكل ما في الكلمة من معنى
He ran away	فر هاربا
Our cavalry at his heels	فرساننا في أعقابه
He made his way into the bedroom of a young Bulgarian lady	دخل في غرفة نوم تسكنها سيدة بلغارية شابة
Unmaidenly	غير لائق بعذراء
Fascinated	مجذوبة ، مبهورة
Disguised in	متنكر
Coarse	فظ

It was market-morning. The ground was covered, nearly ankle-deep, with filth and mire; a thick steam, perpetually rising from the reeking bodies of the cattle, and mingling with the fog, which seemed to rest upon the chimney-tops, hung heavily above. All the pens in the centre of the large area, and as many temporary pens as could be crowded into the vacant space, were filled with sheep; tied up to posts by the gutter side were long lines of beasts and oxen, three or four deep. Countrymen, butchers, drovers, hawkers, boys, thieves, idlers, and vagabonds of every low grade, were mingled together in a mass; the whistling of drovers, the barking of dogs, the bellowing and plunging of oxen, the bleating of sheep, the grunting and squeaking of pigs, the cries of hawkers, the shouts, oaths, and quarrelling on all sides; the ringing of bells and roar of voices, that issued from every public-house; the crowding, pushing, driving, beating, whooping, and yelling; the hideous and discordant din that resounded from every corner of the market; and the unwashed, unshaven, squalid, and dirty figures constantly running to and fro, and bursting in and out of the throng; rendered it a stunning and bewildering scene, which quite confounded the senses.

Charles Dickens

الألفاظ والعبارات :

Filth and mire	الاقذار والوحل
Mingling with the fog	يمتزج بالضباب
Drovers	تجار الماشية
Vagabonds	المتشردون
To and fro	ذهابا وايابا
Stunning	مدوخ

47 — THE MERCHANT OF VENICE

Shylock, the Jew, lived at Venice: he was an usurer, who had amassed an immense fortune by lending money at great interest to Christian merchants. Shylock, being a hard-hearted man, exacted the payment of the money he lent with such severity that he was much disliked by all good men, and particularly by Antonio, a young merchant of Venice; and Shylock as much hated Antonio, because he used to lend money to people in distress, and would never take any interest for the money he lent; therefore there was great enmity between this covetous Jew and the generous merchant Antonio. Whenever Antonio met Shylock on the Rialto (or Exchange), he used to reproach him with his usuries and hard dealings, which the Jew would bear with seeming patience, while he secretly meditated revenge.

Charles and Mary Lamb

الألفاظ والعبارات :

The usurer	المرابي
He had amassed an immense fortune	كان قد جمع ثروة طائلة
Exacted the payment of the money	يطالب بدفع المال في موعد استحقاقه
In distress	مكروب ، معوز
The covetous Jew	اليهودي الجشع
To reproach him	يوبخه ، يؤنبه
To meditate revenge	يفكر في الثأر

47 — THE MERCHANT OF VENICE (continued)

Antonio was the kindest man that lived, the best conditioned, and had the most unwearied spirit in doing courtesies; indeed, he was one in whom the ancient Roman honour more appeared than in any that drew breath in Italy. He was greatly beloved by all his fellow-citizens; but the friend who was nearest and dearest to his heart was Bassanio, a noble Venetian, who, having but a small patrimony, had nearly exhausted his little fortune by living in too expensive a manner for his slender means, as young men of high rank with small fortunes are too apt to do. Whenever Bassanio wanted money, Antonio assisted him; and it seemed as if they had but one heart and one purse between them.

Charles and Mary Lamb

الألفاظ والعبارات :

Courtesy	لطف ، كياسة
The ancient Roman honour	الشرف الروماني العريق
His fellow-citizens	مواطنوه
Patrimony	ارث ، ميراث
To exhaust his fortune	يبدد ثروته
Slender means	موارده الضئيلة

القسم الرابع

نصوص انجليزية غير موضحة

48 — JUST BEFORE THE STORM

The black clouds had come up quickly, and suddenly a vivid lightning flash seemed to crackle through the air. Terry had been to the kennels where she often helped during school holidays. She was on her way home, and from this spot a short cut led through open fields; but going by road would take much longer and there still wasn't any real protection. Either way she was likely to get soaked to the skin. Even worse, her hair would be in a shocking mess and she'd never get it to look right in time for the dance that evening.

She looked back along the narrow lane which so little traffic ever used, and regretted her bad timing. Her father had driven into town to draw money for his farm-workers' wages and would be coming back this way — but he wasn't due for half an hour. He was so methodical you could time-table his movements, so there was no hope of a lift from him.

The lightning struck again, alarmingly near and so bright it dazzled Terry's eyes.

Valerie Hastings

49 — MEDITATION

A plaintive murmur rose in the night; a murmur saddening and startling, as if the great solitudes of surrounding woods had tried to whisper into his ear the wisdom of their immense and lofty indifference. Sounds hesitating and vague floated in the air round him, shaped themselves slowly into words; and at last flowed on gently in a murmuring stream of soft and monotonous sentences. He stirred like a man waking up and changed his position slightly. John, motionless and shadowy, sitting with bowed head under the stars, was speaking in a low and dreamy tone:

«... for where can we lay down the heaviness of our trouble but in a friend's heart? A man must speak of war and of love. You, know what war is, and you have seen me in time of danger seek death as other men seek life! A writing may be lost; a lie may be written; but what the eye has seen is truth and remains in the mind!»

(Lebanese Baccalaureate,

Second Session, 1963)

50 — THE POWER AND THE GLORY

It was as if an enemy were laying a gas-cloud across a whole territory, carefully, to see that nobody escaped. The rain spread and stayed just long enough, as though the enemy had his stop-watch out and knew to a second the limit of the lungs' endurance. The roof held the rain out for a while and then let it through — the twigs bent under the weight of water and shot apart: it came through in half a dozen places, pouring down in black funnels: then the downpour stopped and the roof dripped and the rain moved on, with the lightning quivering on its flanks like a protective barrage. In a few minutes it would reach the mountains: a few more storms like this and they would be impassable.

He had been walking all day and he was very tired: he found a dry spot and sat down. When the lightning struck he could see the clearing: all around was the gentle noise of the dripping water. It was nearly like peace, but not quite. For peace you needed human company — his aloneness was like a threat of things to come.

Graham Green

51 — SILAS MARNER

But Nancy's Sunday thoughts were rarely quite out of keeping with the devout and reverential intention implied by the book spread open before her. She was not theologically instructed enough to discern very clearly the relation between the sacred documents of the past which she opened without method, and her own obscure, simple life; but the spirit of rectitude, and the sense of responsibility for the effect of her conduct on others, which were strong elements in Nancy's character, had made it a habit with her to scrutinize her past feelings and actions with self-questioning solicitude. Her mind not being courted by a great variety of subjects, she filled the vacant moments by living inwardly, again and again, through all her remembered experience, especially through the fifteen years of her married time, in which her life and its significance had been doubled. She recalled the small details, the words, tones, and looks, in the critical scenes which had opened a new epoch for her by giving her a deeper insight into the relations and trials of life, or which had called on her some little effort of forbearance, or of painful adherence to an imagined or real duty — asking herself continually whether she had been in any respect blamable. This excessive rumination and self-questioning is perhaps a morbid habit inevitable to a mind of much moral sensibility when shut out from its due share of outward activity and of practical claims on its affections — inevitable to a noble-hearted, childless woman, when her lot is narrow. 'I can do so little — have I done it all well?' is the perpetually recurring thought; and there are no voices calling her away from that soliloquy, no peremptory demands to divert energy from vain regret or superfluous scruple.

George Eliot

52 — CRY, THE BELOVED COUNTRY

Yes, there are a hundred, and a thousand voices crying. But what does one do, when one cries this thing, and one cries another? Who knows how we shall fashion a land of peace where black outnumbers white so greatly? Some say that the earth has bounty enough for all, and that more for one does not mean the decline of another. They say that poor-paid labour means a poor nation, and that better-paid labour means greater markets and greater scope for industry and manufacture. And others say that this is a danger, for better-paid labour will not only buy more but will also read more, think more, ask more, and will not be content to be for ever voiceless and inferior.

Who knows how we shall fashion such a land? For we fear not only the loss of our possessions, but the loss of our superiority and the loss of our whiteness. Some say it is true that crime is bad, but would this not be worse? Is it not better to hold what we have, and to pay the price of it with fear? And others say, can such fear be endured? For is it not this fear that drives men to ponder these things at all?

Alan Paton

53 — TIME TRAVELLING

I told some of you last Thursday of the principles of the Time Machine, and showed you the actual thing itself, incomplete in the workshop. There it is now, a little travel-worn, truly; and one of the ivory bars is cracked, and a brass rail bent; but the rest of it's sound enough. I expected to finish it on Friday; but on Friday, when the putting together was nearly done, I found that one of the nickel bars was exactly one inch too short, and this I had to get re-made; so that the thing was not complete until this morning. It was at ten o'clock today that the first of all Time Machines began its career. I gave it a last tap, tried all the screws again, put one more drop of oil on the quartz rod, and sat myself in the saddle. I suppose a suicide who holds a pistol to his skull feels much the same wonder at what will come next as I felt then. I took the starting lever in one hand and the stopping one in the other, pressed the first, and almost immediately the second. I seemed to reel; I felt a nightmare sensation of falling; and, looking round, I saw the laboratory exactly as before. Had anything happened? For a moment I suspected that my intellect had tricked me. Then I noted the clock. A moment before, as it seemed, it had stood at a minute or so past ten; now it was nearly half-past three!

H. G. Wells

The moon had been up for a long time but he slept on and the fish pulled on steadily and the boat moved into the tunnel of clouds.

He woke with the jerk of his right fist coming up against his face and the line burning out through his right hand. He had no feeling of his left hand but he braked all he could with his right and the line rushed out. Finally his left hand found the line and he leaned back against the line and now it burned his back and his left hand, and his left hand was taking all the strain and cutting badly. He looked back at the coils of line and they were feeding smoothly. Just then the fish jumped making a great bursting of the ocean and then a heavy fall. Then he jumped again and again and the boat was going fast although the line was still racing out and the old man was raising the strain to breaking point and raising it to breaking point again and again. He had been pulled down tight on to the bow and his face was in the cut slice of dolphin and he could not move.

E. Hemingway

55 — CHARACTER AND REPUTATION

There are few who do not know the difference between character and reputation, though there are few who have analyzed and defined their own ideas. A man's inward habits and mental condition form his character.

But the appearance which a man presents to the world, the outward exhibition, gives him his reputation.A man's character is his reality. It is the acting and moving force of his being. Reputation is the impression which he has made upon other men, it is their thought of him. Our character is always in ourselves, but our reputation is in others.

It is true that, ordinarily among honest men, the two go together. A man who lives out of doors among men, and who gives his fellows a fair chance to see his conduct, will find that he is accurately measured and correctly judged.

(Lebanese Baccalaureate,

First Session, 1964)

I passed up the street, looking as I went at all the houses to the right hand and to the left: but I could discover no pretext, nor see an inducement, to enter any. I rambled round the hamlet, going sometimes to a little distance and returning again, for an hour or more. Much exhausted, and suffering greatly now for want of food, I turned aside into a lane and sat down under the hedge. Ere many minutes had elapsed, I was again on my feet, however, and again searching something — a resource, or at least an informant. A pretty little house stood at the top of the lane, with a garden before it; exquisitely neat, and brilliantly blooming. I stopped at it. What business had I to approach the white door, or touch the glittering knocker? In what way could it possibly be the interest of the inhabitants of that dwelling to serve me? Yet I drew near and knocked. A mild-looking, cleanly-attired young woman opened the door. In such a voice as might be expected from a hopeless heart and fainting frame — a voice wretchedly low and faltering — I asked.

Charlotte Brontë

At the sight of his father's spirit, Hamlet was struck with a sudden surprise and fear. He at first called upon the angels and heavenly ministers to defend them, for he knew not whether it were a good spirit or bad; whether it came for good or evil: but he gradually assumed more courage; and his father (as it seemed to him) looked upon him so piteously, and as it were desiring to have conversation with him, and did in all respects appear so like himself as he was when he lived, that Hamlet could not help addressing him: he called him by his name, Hamlet, King, Father! and conjured him that he would tell the reason why he had left his grave, where they had seen him quietly bestowed, to come again and visit the earth and the moonlight: and besought him that he would let them know if there was anything which they could do to give peace to his spirit. And the ghost beckoned to Hamlet, that he should go with him to some more removed place, where they might be alone; and Horatio and Marcellus would have dissuaded the young prince from following it, for they feared lest it should be some evil spirit, who would tempt him to the neighbouring sea, or to the top of some dreadful cliff, and there put on some horrible shape which might deprive the prince of his reason. But their counsels and entreaties could not alter Hamlet's determination, who cared too little about life to fear the losing of it; and as to his soul, he said, what could the spirit do to that, being a thing immortal as itself? And he felt as hardy as a lion, and bursting from them, who did all they could to hold him, he followed whithersoever the spirit led him.

Charles and Mary Lamb

58 — A BRIGAND

Soon afterwards, the train stopped by a small bridge. I looked out. Every window was closed and there was no one anywhere in sight, so I quickly opened the door and jumped down into some bushes which grew along the line. It would have been all right but for that dog. Thinking that I was trying to get away with its master's belongings, it started to make such a noise that it woke up the shepherd, who stood at the carriage door shouting. He seemed to think I was trying to kill myself. I crept through the bushes for a hundred yards or so, and then looked back. The guard and several passengers were standing by the open door and looking in my direction. Instead of leaving secretly, I had thus drawn the attention of the whole train, and it would not be long before the police heard about it. Soon afterwards the train started off, and I was alone.

All round me was empty moorland, with some hills to the north. Although there was not a human being in sight, strangely enough I felt for the first time the fear of the hunted.

(Lebanese Baccalaureate,

Second Session, 1964)

59 — THE IMPORTANCE OF BEING EARNEST

Lady Bracknell: Come here. Sit down. Sit down immediately. Hesitation of any kind is a sign of mental decay in the young, of physical weakness in the old. [*Turns to* JACK.] Apprised, sir, of my daughter's sudden flight by her trusty maid, whose confidence I purchased by means of a small coin, I followed her at once by a luggage train. Her unhappy father is, I am glad to say, under the impression that she is attending a more than usually lengthy lecture by the University Extension Scheme on the Influence of a permanent income on Thought. I do not propose to undeceive him. Indeed I have never undeceived him on any question. I would consider it wrong. But of course, you will clearly understand that all communication between yourself and my daughter must cease immediately from this moment. On this point, as indeed on all points, I am firm.

Oscar Wilde

60 — THE GOOD EARTH

Through court after court he was swept, into the very inner courts, and of those men and women who had lived in the house he saw not one. It was as though here were a palace long dead except that early lilies bloomed among the rocks of the gardens and the golden flowers of the early trees of spring blossomed upon bare branches. But in the rooms food stood upon a table and in the kitchens fire burned. Well this crowd knew the courts of the rich, for they swept past the front courts, where servants and slaves lived and where the kitchens are, into the inner courts, where the lords and ladies have their dainty beds and where stand their lacquered boxes of black and red and gold, their boxes of silken clothing, where carved tables and chairs are, and upon the walls painted scrolls. And upon these treasures the crowd fell, seizing at and tearing from each other what was revealed in every newly opened box or closet, so that clothing and bedding and curtains and dishes passed from hand to hand, each hand snatching that which another held, and none stopping to see what he had.

Pearl S. Buck

---

61 — A ROUGH CROSSING

Not in all the long voyage from India had Adeline suffered as she suffered in crossing the Irish Sea. The waves were short, choppy, violent. Sometimes it seemed to Adeline the ship did not move at all, and would never move again until the end of times. The Indian nurse's face was enough to frighten anyone, it was so green. The baby who had not been seasick on her first voyage now was very severely so. It was exasperating to see Philip pink and white as ever, his firm cheeks wet with spray, enjoying the tumult of the sea. However he was able to look after Adeline, and that was a comfort.

The Irish train was dirty, smoky, but it seemed heaven after the Irish Sea. One after the other, the sufferers raised their heads, and looked about with renewed interest in life.

At the railway station they were met by a carriage drawn by a fine pair of grey horses. "Oh, it is good to be home" Adeline exclaimed.

Mazo de la Roche

62 — THE AUTHOR RUNS AWAY FROM SCHOOL

About my second or third year at school, I ran away to sea, during the summer term. In taking this action, I was impelled by many considerations. I had a great love for the sea which has never left me. I wanted freedom and adventure — something on the lines of being wrecked on a desert island where one found conveniently to hand all the things one needed, not forgetting a parrot or a Man Friday. I wanted to get away from the tyranny of masters and boys, to get out into the wide world to make my own way in life, to find possibly a gold mine and return in a few years a wealthy man.

My efforts ended in complete failure. I sought employment with the small coasting ships but they all laughed at me, and told me to go back to school. It worried me that they should guess so easily that I was a schoolboy when I had taken, as I thought, great pains to disguise myself. I must have been away three days... At last hunger compelled me to make my way back to school to give myself up.

Major General Dinsterville

63 — A WOMAN WHO ENRICHED HUMANITY

Towards the end of the 18th century there were about three hundred offences against the English law for which the punishment was death... For those who escaped the gallows there was a fate little better. Thousands were sent in foul convict ships to a settlement in New South Wales, Australia, to a place once so beautiful with wild flowers that the first sailors who went there called it Botany Bay. Yet these became words of terror...

Those who stayed in English prisons rotted in slow physical and spiritual death. The English prisons were overcrowded dens of filth, vice, disease, suffering and hopelessness. The most bestial and barbaric methods were employed...

Elisabeth Fry, however, said it was wrong to treat lawbreakers as lost souls who must be banished from society and left to their own damnation. The aim must be, she said, not to punish and take revenge, but to reform — by understanding, love and assistance to give the criminals the opportunity to return to good citizenship.

David Wren

This possibility was Nancy's chief comfort; and to give it greater strength, she laboured to make it impossible that any other wife should have had more perfect tenderness. She had been *forced* to vex him by that one denial. Godfrey was not insensible to her loving effort, and did Nancy no injustice as to the motives of her obstinacy. It was impossible to have lived with her fifteen years and not be aware that an unselfish clinging to the right, and a sincerity clear as the flower-born dew, were her main characteristics; indeed, Godfrey felt this so strongly, that his own more wavering nature, too averse to facing difficulty to be unvaryingly simple and truthful, was kept in a certain awe of this gentle wife who watched his looks with a yearning to obey them. It seemed to him impossible that he should ever confess to her the truth about Eppie: she would never recover from the repulsion the story of his earlier marriage would create,told to her now,after that long concealment. And the child, too, he thought, must become an object of repulsion: the very sight of her would be painful. The shock to Nancy's mingled pride and ignorance of the world's evil might even be too much for her delicate frame. Since he had married her with that secret on his heart, he must keep it there to the last. Whatever else he did, he could not make an irreparable breach between himself and this long-loved wife.

George Eliot

They started with breaking a cup. That was the first thing they did. They did that just to show you what they *could* do, and to get you interested. Then Harris packed the strawberry jam on top of a tomato and squashed it, and they had to pick out the tomato with a teaspoon.

Then it was George's turn, and he trod on the butter. I didn't say anything, but I came over and sat on the edge of the table and watched them. It irritated them more than anything I could have said. I felt that. It made them nervous and excited... They upset salt over everything, and as for the butter! I never saw two men do more with one-and-twopence worth of butter in my whole life than they did. After George had got it off his slipper, they tried to put it in the kettle. It wouldn't go in, and what *was* in wouldn't come out. They put it down on a chair, and Harris sat on it, and it stuck to him, and they went looking for it all over the room.

"I put it down on that chair", said George, staring at the empty seat.

"I saw you do it myself, not a minute ago", said Harris.

Jerome K. Jerome

66 — THE HUNGRY STRANGER

He felt around him with his foot: he was so hungry that even a few bananas would be better than nothing — he had had no food for two days — but there were none here, none at all. He must have arrived on a day when the crop had gone down-river. He stood just inside the door trying to remember what the child had told him — the Morse code, her window: across the dead-white dusty yard the mosquito wire caught the sun. He was reminded suddenly of an empty larder. He began to listen anxiously: there wasn't sound anywhere — the day here hadn't yet begun with that first sleepy slap of a shoe on a cement floor, the claws of a dog scratching as it stretched, the knock-knock of a hand on a door. There was just nothing, nothing at all.

Graham Greene

He seemed to hear a stir in the house — listened — then stepped in noiselessly. The white man stood up. A breeze was coming in fitful puffs. The stars shone paler as if they had retreated into the frozen depths of immense space. After a chill gust of wind there were a few seconds of perfect calm and absolute silence. Then from behind the black and wavy line of the forests a column of golden light shot up into the heavens and spread over the semicircle of the eastern horizon. The sun had risen. The mist lifted, broke into drifting patches, vanished into thin flying wreaths, and the unveiled lagoon lay, polished and black, in the heavy shadows at the foot of the wall of trees.

**(Lebanese Baccalaureate,
First Session, 1965)**

---

68 — A YOUNG ENGLISH GIRL AND AN AMERICAN SOLDIER

She was wearing a tartan dress. It seemed to be a wonderful dress for a very young girl to be wearing on a rainy, rainy day. "I thought Americans despised tea" she said. I replied that some of us never drank anything *but* tea. I asked if she'd care to join me. "Thank you", she said, "Perhaps for just a fraction of a moment". I got up and drew a chair for her, the one opposite me, and she sat down on the forward quarter of it, keeping her spine easily and beautifully straight. When I was seated, I couldn't think of anything to say, though I smiled again, I remarked that it was certainly a terrible day out. "Yes; quite," said my guest, in the clear, unmistakable voice of a small-talk detester. She placed her fingers flat on the table edge, like someone at a séance, then, almost instantly, closed her hands.

"Usually, I'm not terribly gregarious," she said, and looked over at me to see if I knew the meaning of the word. "I purely came over because I thought you looked extremely lonely. You have an extremely sensitive face."

J. D. Salinger

---

69 — SWITZERLAND

The average Englishman's picture of Switzerland is an attractive mixture of travel posters and childhood geography books. He sees it as a country of snowy mountains and green valleys with bright, trim chalets perched among them, of sleek cows and massive cheeses, of farmers, mountain guides and watch-makers. True though it is, so far as it goes, this image is hardly fair to modern Switzerland. For Switzerland is not just a mountainous country inhabited by thrifty peasants. It now stands at the industrial and commercial cross-roads of Europe. The Rhine joins it with the factories of the Ruhr and the docks of Belgium and Holland, and the project for connecting this river with the Rhone will, when it is finished, place Basle astride one of Europe's north-south arteries. Road and rail tunnels and passes lead into France and Italy. Swissair links Zurich with Tokyo and Buenos Aires, as well as with the European capitals. Above all, tourists from all parts of the Continent come to Switzerland to climb, to ski, or just to relax.

But marriage, if comfortable, is at all heroic. It certainly narrows and damps the spirits of generous men. In marriage a man becomes slack and selfish, and undergoes a fatty degeneration of his moral being. The air of the fireside withers out all the fine wildings of the husband's heart. He is so comfortable and happy that he begins to prefer comfort and happiness to everything else on earth, his wife included. *Yesterday he would have shared his last shilling; to-day "his first duty is to his family" and is fulfilled in large measure by laying down vintages and husbanding the health of an invaluable parent. Twenty years ago this man was equally capable of crime or heroism; now he is fit for neither.* His soul is asleep and you may speak without constraint; you will not wake him. It is not for nothing that Don Quixote was a bachelor and Marcus Aurelius married ill. For women, there is less of this danger. Marriage is of so much use to a woman, opens out to her so much more of life, and puts her in the way of so much more freedom, and usefulness, that whether she marry ill or well, she can hardly miss some benefit.

R. L. Stevenson

The lowering daylight died out quickly, leaving him faced by a broken bridge. He descended into the ravine, forded a narrow stream by the last gleam of rapid water, and clambering out on the other side was met by the night which fell like a bandage over his eyes. The wind sweeping in the darkness the broadside of the sierra worried his ears by a continuous roaring noise as of a maddened sea. He suspected that he had lost the road. Even in daylight, with its ruts and mudholes and ledges of outcropping stone, it was difficult to distinguish from the dreary waste of the moor interspersed with boulders and clumps of naked bushes. But, as he says, "he steered his course by the feel of the wind", his hat rammed low on his brow, his head down, stopping now and again from mere weariness of mind rather than of body — as if not his strength but his resolution were being overtaxed by the strain of endeavour half suspected to be vain, and by the unrest of his feelings.

In one of these pauses, borne in the wind faintly as if from very far away he heard a sound of knocking, just knocking on wood. He noticed that the wind had lulled suddenly.

J. Conrad

72 — A FISHER BOY

I knew Salvatore first when he was a boy of fifteen with a pleasant, ugly face, a laughing mouth and carefree eyes. He used to spend the morning lying about the beach with next to nothing on and his brown body was as thin as a rail. He was full of grace. He was in and out of the sea all the time, swimming with the clumsy, effortless stroke common to the fisher boys. Scrambling up the jagged rocks on his hard feet, for except on Sundays he never wore shoes, he would throw himself into the deep water with a cry of delight. His father was a fisherman who owned his own little vineyard and Salvatore acted as nursemaid to his two younger brothers. He shouted to them to come in shore when they ventured out too far and made them dress when it was time to climb the hot vine-clad hill for the frugal midday meal.

W. Somerset Maugham

73 — ABOUT HAPPINESS

Some people say that their school days were the happiest of their lives. They may be right, but I always look with suspicion upon those whom I hear saying this. It is hard enough to know whether one is happy or unhappy now, and still harder to compare the relative happiness or unhappiness of different times of one's life; the utmost that can be said is that we are fairly happy so long as we are not distinctly aware of being miserable. As I was talking with Ernest one day not so long since about this he said he was so happy now that he was sure he had never been happier, and did not wish to be, but that Cambridge was the first place where he had ever been consciously and continuously happy.

How can a boy fail to feel an ecstasy of pleasure on first finding himself in rooms which he knows for the next few years are to be his castle? Here he will not be compelled to turn out of the most comfortable place as soon as he has ensconced himself in it because papa or mamma happens to come into the room, and he should give it up to them.

Samuel Butler

As Edwin unlocked it, and the prodigious door swung with silent smoothness to his pull, he was aware of a very romantic feeling of exploration. He had seen the inside of the safe before; he had even opened the safe, and taken something from it, under his father's orders. But he had never had leisure, nor licence, to inspect its interior. From his boyhood had survived the notion that it must contain many marvels. In spite of himself his attitude was one of awe.

The first thing that met his eye was his father's large, black-bound private cash-book, which constituted the most sacred and mysterious document in the accountancy of the business. Edwin handled, and kept, all the books save that. At the beginning of the previous week he and Stifford had achieved the task of sending out the quarterly accounts, and of one sort or another there were some seven hundred quarterly accounts... But he could form no sure idea of the total dimensions and results of the business, because his father always kept the ultimate castings to himself, and never displayed his private cash-book under any circumstances. By ingenuity and perseverance Edwin might have triumphed over Darius's mania for secrecy; but he did not care to do so; perhaps pride even more than honour caused him to refrain.

A. Bennett

75 — ROBINSON CRUSOE

It happened one day, about noon, going towards my boat, I was exceedingly surprised with the print of a man's naked foot on the shore, which was very plain to be seen in the sand. I stood like one thunderstruck or as if I had seen an apparition. I listened, I looked round me, I could hear nothing, nor see anything; I went up to a rising ground to look farther; I went up the shore and down the shore, but it was all one, I could see no other impression but that one. I went to it again to see if there were any more, and to observe if it might not be my fancy; but there was no room for that, for there was exactly the very print of a foot, toes, heel, and every part of a foot; how it came thither I know not, nor could in the least imagine. But after innumerable fluttering thoughts, like a man perfectly confused and out of myself, I came home to my fortification, not feeling, as we say, the ground I went on, but terrified to the last degree, looking behind me at every two or three steps, mistaking every bush and tree, and fancying every stump at a distance to be a man.

(Lebanese Baccalaureate,

Second Session,1965)

One may deplore the steady drifting of the boys to the towns; but it is easily understood. To reproduce the father's drudgery over again cannot present any charm. In a town there is always a possibility of a lucky chance leading to prosperity,... but there is no future for the farm lad who sticks to the farm but a pound a week at the most and rheumatism.

...Nature is so cruel. She insists that he who gives his services to the land shall be nothing short of a slave. He must be of the land and of the land only: he must think land and live land; and in reward the land will get into his bones and cripple him. I sometimes wonder if field work is a human being's work at all — when I see the gnarled and creeping things about here that are called old men and old women, who ought to be upright and happy, but are mournful and crooked and lacking both the opportunity and the power of enjoying the ameliorations of civilization.

I hate machinery, but machinery would be better than this; and yet of course it is machinery that has emptied the rural districts. Town life is bad enough, with its crowded slums and fiercer struggle for existence; but there at least you get society and dry walls. You should see some of our cottages — such picturesque little bits for the artist! — on wet days.

E. V. Lucas

77 — SHERLOCK HOLMES

Holmes was certainly not a difficult man to live with. He was quiet in his ways, and his habits were regular. It was rare for him to be up after ten at night, and he had invariably breakfasted and gone out before I rose in the morning. Sometimes he spent his day at the chemical laboratory, sometimes in the dissecting-rooms, and occasionally in long walks, which appeared to take him into the lowest portions of the city. Nothing could exceed his energy when the working fit was upon him; but now and again a reaction would seize him, and for days on end he would lie upon the sofa in the sitting-room, hardly uttering a word or moving a muscle from morning to night. On these occasions I have noticed such a dreamy, vacant expression in his eyes that I might have suspected him of being addicted to the use of some narcotic had not the temperance and cleanliness of his whole life forbidden such a notion.

A. Conan Doyle

Presently Timothy said: "It must be about eleven o'clock. Let's go for a swim first." "That's sensible", said Sam Sturgeon, and immediately took off his coat and shirt and trousers.

They were all good swimmers, and without any trouble or stopping for a rest, they swam to the outermost limit of calm water.... So in the smooth water, they floated, or dived as ducks and came up again. Then Timothy, bobbing out of the water cried: "Oh, look! Look there! Who's that?"

One after another they bobbed as high as they could, and each in turn saw a remarkable and unexpected sight. In the rougher water beyond the shelter of the bay, among bright waves that rose and fell, there floated at ease a man with a bald head, a red nose, red parches of hair above his ears, and red whiskers, and in his mouth a short clay pipe from which came little puffs of smoke as if he were a steamer.

Eric Linklater

The third class carriage was empty save for two women who knew the boy and were greatly interested by his adventure. So he talked to them all the time — about the marvellous things he was going to do, the actor, singer, dancer he was going to be, the plays he was going to write. The two women, I expect, believed every word of it. But once in Polchester it was quite another matter. Here was a big noisy station with porters pushing barrows and shouting to you to get out of the way, engines hooting, puffing, and whispering. But worst of all were the strange hostile faces. He realized now that he was nothing, nobody. He would get over this, but for the moment he was so badly frightened that he was ready to burst into tears.

Hugh Walpole

The real dangers of the American mode of life are not in the machine or even in standardization as much as they are in conformism. The dangers do not flow from the contrivances that men have fashioned to lighten their burdens, or from the material abundance which, if anything, should make a richer cultural life possible. They flow rather from the mimesis of the dominant and successful by the weak and mediocre, from the intolerance of diversity, and from the fear of being thought different from one's fellows. This is the essence of conformism.

It would be hard to make the connection between technology and conformism, unless one argues that men fashion their minds in the image of their surroundings, and that in a society of automatism, human beings themselves will become automatons...

...It has been suggested that the American, like the Faustian, made a bargain with the Big Technology: a bargain to transform his ways of life and thought in the image of the machine, in return for the range of power and riches the machine would bring within his reach. It is a fine allegory. But truer than the Faustian bargain, with its connotations of the sale af one's soul to the Devil, is the image of Prometheus stealing fire from the gods in order to light a path of progress for men. The path is not yet clear, nor the meaning of progress, nor where it is leading: but the bold intent and the secular daring have all become part of the Amerian experience.

Max Lerner

81 — ABOUT MATHEMATICS

Mathematics is a cold thing to most people. It's not to me... People think it mad — anyhow in a woman — to be a mathematician. Even mathematicians themselves think that — some of them. They look at me. I know what they're thinking. "You!" — because I'm not ugly — and not cold. As if they'd found me selling matches or scrubbing floors. And others think I'm not doing my job in the world. They want me to use my brains their way — converting someone, compelling someone — politics, economics, anti-war. For me to shut myself up in the Green Hill Observatory seems to them just funk —an escape from life. If you won't march in one of their regiments you are always accused of escaping from life. Mathematics isn't that to me. It's one of the ways of listening. It's one of the ways of being and loving. One of the ways. They don't want to listen. They want to shout and compel. But the world is growing tired of the regiments. They fail everywhere. The misery they want to cure by force is the misery they have created by force — and will create again. Suddenly men and women will grow tired of marching in step and shouting choruses. We shall listen when we are still. The world is beginning to listen again. It is beginning to watch again. In poetry, the thing comes through words. Music says it direct. Saints and lovers know it. And mathematics... I want to listen; I must communicate but not through words.

Charles Morgan

52 — ANTIC HAY

Gumbril Junior shrugged his shoulders. "I was bored, I decided to cease being a schoolmaster. "...

"Well, well," said Gumbril senior, sitting down again, "I must say I'm not surprised. I'm only surprised that you stood it, not being a born pedagogue, for as long as you did..."

"What else was there for me to do?" asked Gumbril Junior, pulling up a chair towards the fire. "You gave me a pedagogue's education and washed your hands of me. No opportunities, no openings. I had no alternative. And now you reproach me."

Mr. Gumbril made an impatient gesture. "You're talking nonsense" he said. "The only point of the kind of education you had is this, it gives a young man leisure to find out what he's interested in. You apparently weren't sufficiently interested in anything."

"I am interested in everything," interrupted Gumbril Junior.

"Which comes to the same thing", said his father parenthetically, "as being interested in nothing". And he went on from the point at which he had been interrupted. "You weren't sufficiently interested in anything to want to devote yourself to it. That was why you sought the last refuge of feeble minds with classical educations, you became a schoolmaster."

Aldous Huxley

83 — TOM, TIM AND THE CHESTER CHEESE

Once upon a time Tom and Tim were going to treat themselves to a piece of Chester cheese which they had found somewhere about the kitchen.

— Let us go and share it in the garden, said Tom. Somebody might come near us here.

As they had no knife, they broke the cheese into two parts, but Tom was not satisfied with his share and said it was not so big as Tim's.

Tim said the two pieces were quite alike, but yet he was not willing to change. It was a question of self-respect, he said.

So, as everybody knows questions of self-respect can only be settled by blows, after they had been quarrelling with each other for a few minutes, Tim and Tom came to blows. Nobody likes to have the smaller share.

And, while the two boys were fighting, Pussy — who never was very far from the boys — carried off the Chester cheese.

And when victorious Tom had beaten his brother and triumphantly told him he was going to eat the two shares himself, well, the Chester cheese was not to be found anywhere.

They repented their ill temper too late.

And the only happy one was Pussy.

(Lebanese Baccalaureate,

Second Session, 1966)

84 — THE IMPORTANCE OF PLEASURE

I believe that wisdom should be our goal, but that, in the absence of wisdom, we are wise to fall back on enjoyment. To my mind, one of the most appalling things that could happen to the world would be to be ruled by unwise men who did not know how to enjoy themselves. Enjoyment, on the whole, makes for mutual tolerance, and those who stand aloof from all the common pleasures — who regard cricket and eating and drinking and cinema-going and novel-reading as a waste of time — have a way of making life very disagreeable for other people. How often an abstemious ruler becomes a tyrant! I am sure that Europe could be a far happier continent to-day if the head of every state had been taught in his youth the art of wasting time. Unfortunately, we have several rulers to-day who are themselves so indifferent to enjoyment that they are sincerely convinced that enjoyment is a disease from which their fellow-citizens must at all costs be saved. They live in a frenzy of seriousness for sixteen hours a day... If I were a philosopher, I would say: "Learn to waste your time wisely and you will at least have the satisfaction that you will do comparatively little harm."

Robert Lynd

The quick feeling of life, the exuberance of animal spirits which break out in the traveller, the sportsman, the poet, the painter, should be more generally diffused. We should be all the better and all the happier for it. Life ought to be freer, heartier, more enjoyable than it is at present. If the professional fetter must be worn, let it be worn as lightly as possible. It should never be permitted to canker the limbs. We are a free people—we have an unshackled Press—we have an open platform, and can say our say upon it, no King or despot making us afraid.... But, although we enjoy greater political freedom than any other people, we are the victims of a petty social tyranny. We are our own despots—we tremble at a neighbour's whisper. A man may say what he likes on a public platform—he may publish whatever opinion he chooses—but he dare not wear a peculiar fashion of hat on the street. Eccentricity is an outlaw. Public opinion blows like the east wind, blighting bud and blossom on the human bough. A consequence of all this, society is losing picturesqueness and variety — we are all growing up after one pattern.

Alexander Smith

On the long journey doubts were often my companions, I've always admired those reporters who can descend on an area, talk to key people, ask key questions, take samplings of opinions, and then set down an orderly report very like a road map. I envy this technique and at the same time do not trust it as a mirror of reality. I feel that there are too many realities. What I set down here is true until someone else passes that way and rearranges the world in his own style. In literary criticism the critic has no choice but to make over the victim of his attention into something the size and shape of himself.

And in this report I do not fool myself into thinking. I am dealing with constants. A long time ago I was in the ancient city of Prague and at the same time Joseph Alsop, the justly famous critic of places and events, was there. He talked to informed people, officials, ambassadors; he read reports, even the fine print and figures, while I in my slipshod manner roved about with actors, gipsies, vagabonds. Joe and I flew home to America in the same plane, and on the way he told me about Prague, and his Prague had no relation to the city I had seen and heard. It just wasn't the same place, and yet each of us was honest, neither one a liar, both pretty good observers by any standard, and we brought home two cities, two truths. For this reason I cannot commend this account as an America that you will find. So much there is to see, but our morning eyes describe a different world than do our afternoon eyes, and surely our wearied evening eyes can report only a weary evening world.

Steinbeck

Miranda, who thought all men had grave faces and grey beards like her father, was delighted with the appearance of this beautiful young prince; and Ferdinand, seeing such a lovely lady in this desert place, and from the strange sounds he had heard, expecting nothing but wonders, thought he was upon an enchanted island, and that Miranda was the goddess of the place, and as such he began to address her.

She timidly answered, she was no goddess, but a simple maid, and was going to give him an account of herself, when Prospero interrupted her. He was well pleased to find they admired each other, for he plainly perceived they had (as we say) fallen in love at first sight: but to try Ferdinand's constancy, he resolved to throw some difficulties in their way : therefore advancing forward, he addressed the prince with a stern air, telling him, he came to the island as a spy, to take it from him who was the lord of it. 'Follow me,' said he, I will tie your neck and feet together. You shall drink seawater; shell-fish, withered roots, and husks of acorns shall be your food.' 'No,' said Ferdinand, 'I will resist such entertainment, till I see a more powerful enemy', and drew his sword; but Prospero, waving magic wand, fixed him to the spot where he stood, so that he had no power to move.

Charles and Mary Lamb

The clouds over the land now rose like mountains and the coast was only a long green line with the grey-blue hills behind it. The water was a dark blue now, so dark that it was almost purple. As he looked down into it he saw the red sifting of the plankton in the dark water and the strange light the sun made now. He watched his lines to see them go straight down out of sight into the water and he was happy to see so much plankton because it meant fish. The strange light the sun made in the water, now that the sun was higher, meant good weather and so did the shape of the clouds over the land. But the bird was almost out of sight now and nothing showed on the surface of the water but some patches of yellow, sunbleached Sargasso weed and the purple, formalized, iridescent, gelatinous bladder of a Portuguese man-of-war floating close beside the boat. It turned on its side and then righted itself. It floated cheerfully as a bubble with its long deadly purple filaments trailing a yard behind it in the water.

E. Hemingway

89 — TRAVELLING

Though I have travelled much I am a bad traveller. The good traveller has the gift of surprise. He is perpetually interested by the differences he finds between what he knows at home and what he sees abroad. If he has a keen sense of the absurd he finds constant matter for laughter in the fact that the people among whom he is do not wear the same clothes as he does, and he can never get over his astonishment that men may eat with chop-sticks instead of forks or write with a brush instead of with a pen. Since everything is strange to him he notices everything, and according to his humour can be amusing or instructive. But I take things for granted so quickly that I cease to see anything unusual in my new surroundings. It seems to me so obvious for the Burman to wear a coloured "paso" that only by a deliberate effort can I make the observation that he is not dressed as I am. It seems to me just as natural to ride in a rickshaw as in a car, and to sit on the floor as on a chair, so that I forget that I am doing something odd and out-of-the-way. I travel because I like to move from place to place, I enjoy the sense of freedom it gives me, it pleases me to be rid of ties, responsibilities, duties, I like the unknown; I meet odd people who amuse me for a moment and sometimes suggest a theme for a composition; I am often tired of myself and I have a notion that by travel I can add to my personality and so change myself a little. I do not bring back from a journey quite the same self that I took.

W. Somerset Maugham

That night I never thought to sleep; but a slumber fell on me as soon as I lay down in bed. I was transported in thought to the scenes of childhood: I dreamt I lay in the red-room at Gateshead; that the night was dark, and my mind impressed with strange fears. The light that long ago had struck me into syncope, recalled in this vision, seemed glidingly to mount the wall, and tremblingly to pause in the centre of the obscured ceiling. I lifted up my head to look: the roof resolved to clouds, high and dim; the gleam was such as the moon imparts to vapours she is about to sever. I watched her come—watched with the strangest anticipation; as though some word of doom were to be written on her disk. She broke forth as never moon yet burst from cloud: a hand first penetrated the sable folds and waved them away; then, not a moon, but a white human form shone in the azure, inclining a glorious brow earthward. It gazed and gazed on me. It spoke to my spirit: immeasurably distant was the tone, yet so near; it whispered in my heart — .

'My daughter, flee temptation!'

Charlotte Brontë

91 — THE PLEASURES OF IGNORANCE

The average man who uses a telephone could not explain how a telephone works. He takes for granted the telephone, the railway train, the linotype, the aeroplane, as our grandfathers took for granted the miracles of the gospels. He neither questions nor understands them. It is as though each of us investigated and made his own only a tiny circle of facts. Knowledge outside the day's work is regarded by most men as a gewgaw. Still we are constantly in reaction against our ignorance. We rouse ourselves at intervals and speculate... One of the greatest joys known to man is to take such a flight into ignorance in search of knowledge. The great pleasure of ignorance is, after all, the pleasure of asking questions. The man who has lost this pleasure or exchanged it for the pleasure of dogma, which is the pleasure of answering, is already beginning to stiffen. One envies so inquisitive a man as Jowett, who sat down to the study of physiology in his sixties. Most of us have lost the sense of our ignorance long before that age. We even become vain of our squirrel's hoard of knowledge and regard increasing age itself as a school of omniscience. We forget that Socrates was famed for wisdom not because he was omniscient but because he realized at the age of seventy that he still knew nothing.

Robert Lynd

92 — THE TREMBLING OF A LEAF

When your ship leaves Honolulu they hang "Leis" round your neck, garlands of sweet-smelling flowers. The wharf is crowded and the band plays a melting Hawaiian tune. The people on board throw coloured streamers to those standing below, and the side of the ship is gay with the thin lines of paper, red and green and yellow and blue. When the ship moves slowly away the streamers break softly, and it is like the breaking of human ties. Men and women are joined together for a moment by a gaily coloured strip of paper, red and blue and green and yellow, and then life separates them and the paper is sundered, so easily with a little sharp snap. For an hour the fragments trail down the hull and then they blow away. The flowers of your garlands fade and their scents is oppressive. You throw them overboard.

W. Somerset Maugham

---

93 — THE ENLIVENING POWERS OF NATURE

Men who have lived in crowded, pent up streets, through lives of toil, and never wished for change, men to whom custom has indeed become a second nature, and who have come almost to love each brick and stone that formed the narrow boundaries of their daily walks, even they with the hand of death upon them, have been known to yearn at last for one short glimpse of nature's face; and carried far from the scenes of their own pains and pleasures, they have seemed to pass at once into a new state of being, and crawling from day to day to some green sunny spot, have such memories wakened up within them by the mere sight of sky, and hill, and plain and glistening water, that a foretaste of heaven itself has soothed their quick decline.

(Lebanese Baccalaureate,
First Session, 1967)

During recent months I have come to see more and more the need for the method of nonviolence in international relations. While I was convinced during my student days of the power of nonviolence in group conflicts within nations, I was not yet convinced of its efficacy in conflicts between nations. I felt that while war could never be a positive or absolute good, it could serve as a negative good in the sense of preventing the spread and growth of an evil force. War, I felt, horrible as it is, might be preferable to surrender to a totalitarian system. But more and more I have come to the conclusion that the potential destructiveness of modern weapons of war totally rules out the possibility of war ever serving again as a negative good. If we assume that mankind has a right to survive then we must find an alternative to war and destruction. In a day when sputniks dash through outer space and guided ballistic missiles are carving highways of death through the stratosphere, nobody can win a war. The choice today is no longer between violence and nonviolence. It is either nonviolence or nonexistence.

I am no doctrinaire pacifist. I have tried to embrace a realistic pacifism.

Martin Luther King

Most of life is so dull that there is nothing to be said about it, and the books and talk that would describe it as interesting are obliged to exaggerate, in the hope of justifying their own existence. Inside its cocoon of work or social obligation, the human spirit slumbers for the most part, registering the distinction between pleasure and pain, but not nearly as alert as we pretend. There are periods in the most thrilling day and during which nothing happens, and though we continue to exclaim, "I do enjoy myself", or, "I am horrified", we are insincere.

It so happened that Mrs. Moore and Miss Quested had felt nothing acutely for a fortnight. Ever since Professor Godbole had sung his queer little song, they had lived more or less inside cocoons, and the difference between them was that the elder lady accepted her own apathy, while the younger resented hers. It was Adela's faith that the whole stream of events is important and interesting, and if she grew bored she blamed herself severely and compelled her lips to utter enthusiasms. This was the only insincerity in a character otherwise sincere, and it was indeed the intellectual protest of her youth.

E. M. Forster

96 — DRESSING UP FOR THE PARTY

Mrs. Skinner liked to be in good time. She was already dressed, in black silk as befitted her age and the mourning she wore for her son-in-law, and now she put on her toque. She was a little uncertain about it, since the egrets' feathers which adorned it might well arouse acid expostulations in some of the friends she would certainly meet at the party; and of course it was shocking to kill those beautiful birds for the sake of their feathers; but there they were, so pretty and stylish, and it would have been silly to refuse them, and it would have hurt her son-in-law's feelings. He had brought them all the way from Borneo and he expected her to be so pleased with them...

Mrs. Skinner, standing at her dressing-table, placed the toque on her head: after all, it was the only nice hat she had... If anybody spoke to her about the ospreys, she had her answer.

W. Somerset Maugham

I drew near houses; I left them, and came back again, and again I wandered away: always repelled by the consciousness of having no claim to ask — no right expect interest in my isolated lot. Meantime, the afternoon advanced, while I thus wandered about a lost and starving dog. In crossing a field, I saw the church spire before me : I hastened towards it. Near the churchyard, and in the middle of a garden, stood a well-built though small house, which I had no doubt was the parsonage. I remembered that strangers who arrive at a place where they have no friends, and who want employment, sometimes apply to the clergyman for introduction and aid. It is the clergyman's function to help — at least with advice — those who wished to help themselves. I seemed to have something like a right to seek counsel here. Renewing then, my courage, and gathering my feeble remains of strength, I pushed on. I reached the house, and knocked at the kitchen-door. An old woman opened: I asked was this the parsonage ?

Charlotte Brontë

98 — THE LITTLE SHIPS

Here at Dunkirk is another English epic. And to my mind what was most characteristically English about it — so typical of us, so absurd and yet so grand and gallant that you hardly know whether to laugh or to cry when you read about them—was the part played in the difficult and dangerous embarkation—not by the warships, magnificent though they were — but by the little pleasure-steamers. We've known them and laughed at them all our lives. Sometimes they only went as far as the next seaside resort. But the boldest of them might manage a Channel crossing, to let everybody have a glimpse of Boulogne. They liked to call themselves "Queens" and "Belles"; and even if they were new, there was always something old-fashioned, a Dickens touch, a mid-Victorian air, about them. They seemed to belong to the same ridiculous holiday world as pierrots and piers, sand castles, automatic machines, and crowded sweating promenades. But they were called out of that world — and, let it be noted — they were called out in good time and in good order. Yes, those "Brighton Belles" and "Brighton Queens" left that innocent foolish world of theirs ... to sail into the inferno, to defy bombs, shells, magnetic mines, torpedoes, machine-gun-fire ... to rescue our soldiers. Some of them — alas — will never return... And our great grandchildren, when they learn how we began this War by snatching glory out of defeat, may also learn how the little holiday steamers made an excursion to hell and came back glorious.

J. B. Priestley

---

99 — EVERY HOLIDAY SHOULD HAVE AT LEAST ONE PERFECT DAY...

I have to tell you that I am against holidays. For me they are prison sentences with the added insult that they have to be paid for. So when I describe a perfect day, I mean of course a disastrous day. In fact there were twenty-one of them. All more or less alike. We were in a coach bound for Switzerland. It cost about twenty-five pounds and we saw about six countries. "Saw" is hardly the word. We sped through about six countries and at unexpected moments a courier issued information about some castle, or factory, or cathedral. We rose at 6 a.m. Breakfast in a hall where little tables were laid for us. We never saw main dining rooms, main bedrooms or official lavatories — a herd confined to second-rate quarters. After breakfast a dash to the coach. First in had window seats, best seats. It became an obsession to be among the first. Along the road as the sun rose, we might stop to look at an olive-grove or to facilitate one of the ex-merry gentlemen who had had too much creme de menthe the night before. It grew hot. The top was opened but still we boiled in our sunlit ovens. Ah, that amber glass. What a false image it gave to the workmen as we flashed past. !

Edna O'Brien

100 — BOOK-BUYING

Libraries are not made: they grow. Your first two thousand volumes present no difficulty, and cost astonishing little money. Given £400 and five years, and an ordinary man can in the ordinary course, without undue haste or putting any pressure upon his taste, surround himself with this number of books, all in his own language, and henceforward have at least one place in the world in which it is possible to be happy. But pride is still out of the question. To be proud of having two thousand books would be absurd. You might as well be proud of having two top-coats. After your first two thousand difficulty begins, but until you have ten thousand volumes the less you say about your library the better. Then you may begin to speak.

(Lebanese Baccalaureate,
Second Session, 1967)

We went straight into the lecture-room for general elementary science.

Mr. Shales, Nick Shales, Old Nick was there, waiting for us. He was impatient to begin. The light shone from his enormous bald head and his thick glasses. He had cleaned the board with the tail of his gown and a pillar of white dust hung in the air round him. There was bent glass on the demonstration bench and he stood, leaning his weight on his knuckles, ad watching us as we clambered up the steps between the ranged forms.

Nick was the best teacher I ever knew. He had no particular method and he gave no particular picture of brilliance; it was just that he had a vision of nature and a passionate desire to communicate it. He respected children too. This was not a verbal respect for children's rights because it never occurred to Nick that they had any. They were just human beings and he treated each one with serious attention indistinguishable from courtesy. He kept discipline by ignoring the need to enforce it. See him now, waiting impatiently for us all, he included, to examine some fascination of fact, some absorbing reality which never could fail to astonish.

"Better take this down in your books because we are going to try and disprove it. Ready? Here you are then: Matter can neither be destroyed nor created".

Obediently we wrote...

William Golding

Left to himself, Mr. Smeeth slowly knocked out his pipe in the coal-scuttle and then stared into the fire, brooding.

He was always catching himself grumbling about the children now, and he did not want to be a grumbling father. He had enjoyed them when they were young, but now, although there were times when he felt a touch of pride, he no longer understood them. George especially, the elder of the two, and once a very bright promising boy, was both a disappointment and a mystery. George had had opportunities that he himself had never had. But George had shown an inclination, from the first, to go his own way, which seemed to Mr. Smeeth a very poor way. He had no desire to stick to anything, to serve somebody faithfully, to work himself steadily up to a good safe position. He simply tried one thing after another, selling wireless sets, helping some pal in a garage (he was in a garage now, and it was his fourth or fifth), and though he always contrived to earn something and appeared to work hard enough, he was not,in his father's opinion, getting anywhere. He was only twenty, of course, and there was time, but Mr. Smeeth, who knew very well that George would continue to go his own way without any reference to him, did not see any possibility of improvement...

The truth was, of course, that Mr. Smeeth's children *were* foreigners, not simply because they belonged to a younger generation but because they belonged to a younger generation that existed in a different world. Mr. Smeeth was perplexed because he applied to them standards they did not recognize...

...Their world was at once larger and shallower than that of their parents. They were less English, more cosmopolitan. Mr. Smeeth could not understand George and Edna, but a host of youths and girls in New York, Paris and Berlin would have understood them at a glance.

J. B. Priestley

103 — IN THE RAIN

I don't usually mind walking in rain, but on this occasion the rain was coming down in torrents and I still had ten miles to go. That was why I stopped at the first house, a house about a mile from the village ahead of me, and looked over the garden gate. The house didn't look promising, for I saw at once that it was empty. All the windows were shut, and not one of them had a blind or a curtain. Through one on the ground floor I saw bare walls, a bare mantelpiece, and an empty grate. The garden too was wild, the beds full of weeds: you would hardly have known it for a garden but for the fence, the vestiges of straight paths, and the lilac-bushes which were in full bloom and sent showers of water to the grass every time the wind tossed them.

You can imagine, then, that I was surprised when a man strolled out from the lilacs and came slowly towards me down the path. What was surprising was not merely that he was there, but that he was strolling aimlessly about, bare-headed and without a mackintosh, in the drenching rain.

Martin Armstrong

Rickie admired his aunt, but did not care for her. She reminded him too much of his father. She had the same heartlessness, the same habit of taking life with a laugh... as if life were a pill! He also felt that she neglected him. He would not have asked much: as for "prospects", they never entered his head; but she was his only near relative, and a little kindness and hospitality during the lonely years would have made incalculable difference. Now that he had married and could bring her Agnes, she had asked him to stop at once. The sun as it rose next morning spoke to him of a new life. He too had a purpose in the world at last. Leaning out of the window, he gazed at the earth washed clean... But that day nothing was to remain divine but the weather. His aunt, for reasons of her own, decreed that he should go for a ride.

E. M. Forster

There is another reason why Bristol surprised me so pleasantly. I was brought up in a city that was largely the product of nineteenth-century industrialism, a place lacking age, traditions, history; and nearly every other town I saw in my youth was of the same kind: groups of factories and warehouses with quarters for working people, more comfortable quarters for cashiers and managers, a few big houses for the manufacturers and the merchants themselves, and the usual sprinkling of shops and pubs, with a town hall and an art gallery in sham Gothic and wondering what on earth they were doing there. That was the sort of provincial city I knew as a child, with the result that it remains my idea of a provincial city. I was not surprised when I found that places like Oxford and Cambridge or York and Canterbury were quite different, because I expected them to be different, knowing that they were all famous museum pieces of township; but I was surprised — and still am surprised — when I find that a provincial city, comparable in size and wealth to the ones I used to know best, is not a dirty nineteenth-century hotch-potch, not merely an extended factory and warehouse, but a real city with a charm and a dignity of its own. I never get over it. I stand gaping, like the barbarian I am. Bristol is not as Leeds, for example, but it looks ten times the place that Leeds looks. It is a genuine city, an ancient metropolis. And as you walk about in it, you can wonder and admire. The place has an air...

J. B. Priestley

106 — FEAR AND SILENCE

It is not only in our social life, however, that we dread silence. We love noise more than we know, even no other human being is present. When we go from town to live in the country we deceive ourselves if we think we are doing so in order to exchange noise for quietness. We go into the country, not in order to escape from noise, but in search of a different kind of noise. Noise is companionship and I remember that I, as a child liked even the ticking of a clock in the bedroom... There are sounds that are terrifying at night, but they are chiefly so because of the stillness that is broken by them. The breathing of a cow behind a hedge, as you pass along a silent road at midnight, may startle you; but it is not the cow, it is the silence, that has startled you. If nature indeed could contrive to maintain all her busy sounds through the night, darkness would lose more than half its terrors.

(Lebanese Baccalaureate,

First Session, 1968)

---

107 — EDUCATION VERSUS GROWTH

Growing is not the easy plain sailing business that it is commonly supposed to be : it is hard work — harder than any but a growing boy can understand; it requires attention, and you are not strong enough to attend to your bodily growth and to your lessons too — Besides, Latin and Greek are great humbug; the more people know of them, the more odious they generally are; the nice people whom you delight in either never knew any at all or forgot what they had learned as soon as they could; they never turned to the classics after they were no longer forced to read them; therefore they are nonsense, all very well in their own time and country, but out of place here.

Never learn anything until you find you have been made uncomfortable for a good long while by not knowing it; when you find that you have occasion for this or that knowledge, or foresee that you will have occasion for it shortly, the sooner you learn it the better, but till then spend your time in growing bone and muscle; these will be much more useful to you than Latin and Greek, nor will you be able to make them if you do not do so now, whereas Latin and Greek can be acquired at any time by those who want them.

Samuel Butler

Never have I lost my faith that wisdom is to be found somewhere in a book — to be picked up as easily as a shell from the sand. I desire wisdom as keenly as Solomon did, but it must be wisdom that can be obtained with very little effort — wisdom that can be caught almost by infection. I have no time or energy for the laborious quest of philosophy. I wish the philosophers to perform the laborious quest and, at the end of it, to feed me with the fruits of their labours; just as I get eggs from the farmer, apples from the fruit-grower, medicines from the chemist, so do I expect the philosopher to provide me with wisdom at the cost of a few shillings. That is why at one time I read Emerson and, at another, Marcus Aurelius. To read them, I hoped, was to become wise by reading. But I did not become wise. I agreed with them while I read them, but, when I had finished reading, I was still much the same man that I had been before, incapable of concentrating on the things on which they said I should concentrate or of not being indifferent to the things to which they said I should not be indifferent. Still, I have never lost faith in books, believing that somewhere printed matter exists from which I shall be able to absorb philosophy and strength of character while smoking in an armchair.

Robert Lynd

Home! She looked round the room, reviewing all its familiar objects which she had dusted once a week for so many years, wondering where on earth all the dust came from. Perhaps she would never see again those familiar objects from which she had never dreamed of being divided... She had consented to go away, to leave her home. Was that wise? She tried to weigh each side of the question. In her home anyway she had shelter and food; she had those whom she had known all her life about her. But she had to work hard, both in the house and at business.

In her new home, in a distant unknown country, it would not be like that. Then she would be married — she, Eveline. People would treat her with respect then. She would not be treated as her mother had been. Even now, though she was over nineteen, she sometimes felt herself in danger of her father's violence. Besides, the invariable squabble for money on Saturday nights had begun to weary her unspeakably. He said she used to squander the money, that she had no head, that he wasn't going to give her his hard-earned money to throw about the streets, and much more, for he was usually fairly bad on Saturday nights. It was a hard life — but now that she was about to leave it she did not find it a wholly undesirable life.

James Joyce

110 — A STRANGE PARTY

I believe that I was one of the few guests who had actually been invited. People were not invited — they went there. Once there, they were introduced by somebody who knew the host, and after that, they conducted themselves according to the rules of behaviour associated with an amusement park.

I had been actually invited. A chauffeur in a uniform crossed my lawn early that Saturday morning with a note from his employer: the honour would be entirely his, it said, if I would attend his party that night.

Dressed up in white flannels, I went over to his lawn a little after seven, and wandered around rather ill at ease among swirls and eddies of people I didn't know — though here and there was a face I had noticed on the train. I was immediately struck by the number of young Englishmen dotted about; all talking in low voices to prosperous Americans. I was sure that they were selling something. They were at least agonizingly aware of the easy money in the vicinity and convinced that it was theirs for a few words in the right key.

As soon as I arrived, I made an attempt to find my host, but the two or three people of whom I asked his whereabouts stared at me in such an amazed way, and denied so vehemently any knowledge of his movements, that I slunk off in the direction of the cocktail table — the only place in the garden where a single man could linger without looking purposeless and alone.

F. Scott Fitzgerald

111 — TAKING THE MAGIC OUT OF MEDICINE

Throughout history doctors have been attacked on the grounds that they pretended to be cleverer than they were. The profession has had a ready answer to this by pointing out that its behaviour was conditioned by the demands of the patients.

The "doctor-patient relationship", that sacred phrase with such powerful emotional overtones, is partly the product of the energy that has gone into the task of comforting people who are ill, frightened and anxious to be convinced that words, herbs or spells would cure them.

The human race surrounded medicine with magic because of its crying need, and one of the first lessons a doctor learns is that he's indispensable. Although his critics may have been right when they said that most of his science was bluff, he was only meeting the demand as best he could.

By convincing patients that his magic would work, he was helping to provide a cure : the physical effects of comfort and reassurance are badly understood but undeniable.

But whereas in the past the doctor was needed for what he *was,* to-day he is needed, more and more, for what he *does.*

The profession no longer needs to pretend: it really can cure and alleviate on a wide and predictable scale. Medicine still has large elements of confidence trickery (and probably always will) but its basis is increasingly scientific.

Paul Ferris

Advances in scientific agriculture and engineering have made possible the cultivation and harvesting of sufficient food for all our people. In 1789 it took nineteen persons living on farms to produce enough food for themselves and for one person in town. To-day these nineteen persons can furnish the necessary food for sixty-six persons in towns. Yet there is still undernourishment in several sections of the country. Progress in technology has made possible undreamed of conveniences and luxuries; yet the same technology has also brought such social illnesses as unemployment with its accompanying fear of the future as well as actual want.

Technical science has progressed more swiftly than the social sciences. The whole complex problem of how better to harness scientific advances to the goal of better living is a challenge to America. For this, it is necessary to give our scientists and engineers a different educational training. The education of these men and women must produce citizens with a clearer understanding of social forces and their own social responsibilities. This schooling must ensure skilled scientists who have also been steeped in the social sciences and the humanities. Through many advances gained by science we may hope that as never before man may be free from want. But science alone, untempered by other knowledge, can lead not to freedom but to slavery.

Bernard Jaffe

Olivia was essentially a serious girl, woman now. (Wasn't she already twenty-four ?) She had strong feelings, definite views, a very personal standard of right and wrong. She could not, would never be able to, take life in a careless way. Nor could she take people carelessly, lightly. Perhaps there was something heavy in her nature. She thought of her nature with a weight lying in it. And Betty and Brett were so different. They spoke often of people as she never could, as one might speak of dancing puppets in a show. They seemed to trust no one, more, they seemed not to want to trust anyone. They talked of "people" being this or that, as you might talk of cats, or serpents, or tigers being this or that, lumping them together with their characteristics en masse. They held apparently a rotten opinion of the human creature, seldom dealing out praises when they spoke of men and women. She felt that they were full of mistrust, that they considered trustfulness merely an exhibition of world-ignorance, the trade-mark of want of knowledge of the world. And yet they themselves were numbered among "people", as the cat, the serpent, the tiger is numbered among cats, serpents, tigers.

Of course, in thought they instinctively put themselves away from all the others, felt themselves to be "different", as each man and woman secretly does and must.

"And I am different", Olivia said to herself.

Robert Hichens

114 — SIGHT SEEING

I have never been much of a sightseer. So much enthusiasm has been expended over the great sights of the world that I can summon up very little when I am confronted with them. I have preferred common things, a wooden house on piles nestling among fruit trees, the bend of a little bay lined with coconuts, or a group of bamboos by the wayside. My interest has been in men and the lives they led. I am shy of making acquaintance with strangers, but I was fortunate enough to have on my journeys a companion who had inestimable social gift. He had an amiability of disposition that enabled him in a very short time to make friends with people in ships, clubs, bar-rooms and hotels, so that through him I was able to get into easy contact with an immense number of persons whom otherwise I should have known only from a distance.

I made acquaintance with them with just the degree of intimacy that suited me. It was intimacy born on their side of ennui or loneliness, that withheld few secrets, but one that separation irrevocably broke. It was close because its limits were settled in advance. Looking back on that long procession I cannot think of anyone who had not something to tell me that I was glad to know. I seemed to myself to develop the sensitiveness of a photographic plate.

Somerset Maugham

115 — AN AMERICAN SOLDIER LOOKS BACK ON HIS PAST

A little time before I went to war I received a questionnaire from the University at which I received my degree. Among the questions was one which read : "What benefits do you consider you received during the four years you attended the University ?" In a moment of bitterness I wrote "None", and returned the questionnaire.

In this I was wrong and unfair for I did perhaps receive some benefits. I made some friends who remained friends. I did learn something about getting on with people and came to have some understanding regarding good books and I learned a few facts which remained in my mind. I think, quite honestly, that this was about all I got out of the four years spent there. The tormenting thing is the speculation which returns to me again and again that I might have learned much more during those four years by striking out into the world on my own. I might have gone to India or Sumatra or China. I might have met all sorts of people fascinating or strange or even evil but at least real. I might have starved or fallen ill in a strange country. I might have learned a language or two.

In doing so I might have lost or destroyed the middle-class complacency and paralysis which reduced my whole life to the monotonous level of uninspired work, material rewards, and conformity, out of which it became slowly apparent that the only escape was drinking... In a sense, the four years were spent in a vacuum — four years in which I was protected from almost all reality, four years in which I had neither to go to work nor to face the business of living. I emerged a pitifully immature specimen, in reality no older, no wiser, no more experienced than when I entered. In a way, the University only served to arrest my development and preserve my adolescence.

Louis Bromfield

---

116 — A JEALOUS NATURE

Miss Stiles who came in, was not handsome. She was large and fat, with a round red face like a sun and she wore colours too bright for her size. She was not a bad woman but was made unhappy by the success or good fortune of others. Were you in distress, she would love you, cherish you, never abandon you. She would share her last penny with you, run to the end of the world for you, defend you before the whole of humanity. Were you, however, in robust health, she would hint to every one of a possible cancer; were you popular, it would worry her terribly and she would discover a thousand faults in your character; were you successful in your work, she would pray for your approaching failure, lest you should become arrogant.

(Lebanese Baccalaureate,

First Session, 1969)

117 — THE DRUG OF SPEED

Speed, it seems to me, provides the one genuinely modern pleasure. True, men have always enjoyed speed; but their enjoyment has been limited, until very recent times, by the capacities of the horse, whose maximum velocity is not much more than thirty miles an hour. Now thirty miles an hour on a horse feels very much faster than sixty miles an hour in a train or a hundred in an aeroplane. The train is too large and steady, the aeroplane too remote from stationary surroundings, to give their passengers a very intense sensation of speed. The automobile is sufficiently small and toxicating speed-purveyor, with the galloping horse. The inebriating effects of speed are noticeable, on horseback, at about twenty miles an hour, in a car at about sixty. When the car has passed seventy-two, or thereabouts, one begins to feel an unprecedented sensation—a sensation which no man in the days of horses ever felt. It grows intenser with every increase of velocity. I myself have never travelled at much more than eight miles an hour in a car; but those who have drunk a stronger brewage of this strange intoxicant tell me that new marvels await anyone who has the opportunity of passing the hundred mark. At what point the pleasure turns into pain, I do not know. Two hundred miles an hour must be absolute torture.

Aldous Huxley

---

118 — SIR ROGER AT CHURCH

I am always very well pleased with a country Sunday, and think, if keeping holy the seventh day were only a human institution, it would be the best method that could have been thought of for the polishing and civilizing of mankind. It is certain the country people would soon degenerate into a kind of savages and barbarians, were there not such frequent returns of a stated time, in which the whole village meet together with their best faces, and in their cleanliest habits, to converse with one another upon indifferent subjects, hear their duties explained to them, and join together in adoration of the Supreme Being. Sunday clears away the rest of the whole week, not only as it refreshes in their minds the notions of religion, but as it puts both the sexes upon appearing in their most agreeable forms, and exerting all such qualities as are apt to give them a figure in the eye of the village. A country fellow distinguishes himself as much in the churchyard as a citizen does upon the 'Change, the whole parish politics being generally discussed in that place either after sermon or before the bell rings.

J. B. Priestley

119 — THE DOCTOR'S DILEMMA

The curiosity of the ape, or of the child who pulls out the legs and wings of a fly to see what it will do without them, or who, on being told that a cat dropped out of the window will always fall on its legs, immediately tries the experiment on the nearest cat from the highest window in the house (I protest I did it myself from the first floor only), is as nothing compared to the thirst for knowledge of the philosopher, the poet, the biologist, and the naturalist. I have always despised Adam because he had to be tempted by the woman, as she was by the serpent, before he could be induced to pluck the apple from the tree of knowledge. I should have swallowed every apple on the tree the moment the owner's back was turned. The right to knowledge must be regarded as a fundamental human right (...)

But the right to knowledge is not the only right; and its exercise must be limited by respect for other rights. When a man says to Society, "May I torture my mother in pursuit of knowledge?" Society replies "No". If he pleads, "What! Not even if I have a chance of finding out how to cure cancer by doing it?" Society still says, "Not even then." If the scientist, making the best of his disappointment, goes on to ask may he torture a dog, the stupid and callous people who do not realize that a dog is a fellow-creature, and sometimes a good friend, may say Yes. But even those who say "You may torture a dog", never say "You may torture my dog." And nobody says, "Yes, because in the pursuit of knowledge you may do as you please." Just as even the stupidest people say, in effect, "If you cannot attain to knowledge without torturing your mother you must do without knowledge", so the wisest people say, "If you cannot attain to knowledge without torturing a dog, you must do without knowledge."

Bernard Shaw

---

120 — A LETTER OF CHARLOTTE BRONTË TO ELLEN NUSSEY

I could not write to you in the week you requested, as about that time we were very busy in preparing for Anne's departure. Poor child! she left us last Monday; no one went with her; it was her own wish that she might be allowed to go alone, as she thought she could manage better and summon more courage if thrown entirely upon her own resources. We have had one letter from her since she went. She expresses herself very well satisfied, and says that Mrs Ingham is extremely kind; the two eldest children alone are under her care, the rest are confined to the nursery, with which and its occupants she has nothing to do. Both her pupils are desperate little dunces; neither of them can read, and sometimes they profess a profound ignorance of their alphabet. The worst of it is that they are excessively indulged, and she is not empowered to inflict any punishment. She is requested, when they misbehave themselves, to inform their mamma, which she says is utterly out of the question, as in that case she might be making complaints from morning till night. So she alternately scolds, coaxes and threatens, sticks always to her first word, and gets on as well as she can. I hope she'll do. You would be astonished what that a sensible, clever letter she writes; it is only the talking part I fear.

Charlotte Brontë

121. — ON ACTORS AND ACTING

The actor's calling is a hard one. I am not speaking now of the young women who go on the stage because they have a pretty face and, if good looks were a qualification for typists, might just as well have gone into an office, or of the young men who do so because they have a good figure and no particular aptitude for anything else. They drift in and out of the profession; the women marry and the men get into a wine merchant's office or take up interior decoration. I am speaking of the actors by vocation. They have a natural gift and the desire to use it. It is a profession that requires assiduous labour to achieve proficiency, so that by the time an actor knows how to act any sort of part he is often too old to act any but a few; it requires boundless patience; it is fraught with disappointments. Long stretches of enforced idleness must be endured. The prizes are few and can be held but for a brief period. The rewards are inadequate. The actor is at the mercy of fortune and the inconstant favour of the public. He is forgotten as soon as he ceases to please. Then it will avail him nothing to have been the idol of the crowd. He can starve for all they care. It is when I think of this that I find it easy to be indulgent to the actor's airs and graces, his exigencies and vanity, when he is on the crest of the wave. Let him be flamboyant and absurd if he likes. It all lasts such a little while. And after all his egotism is part of his talent.

W. Somerset Maugham

This new urban life we are developing, after the American pattern, differs from the old one I knew in the significant fact that it is far more dependent on money. My parents spent about four pence on a tram and then went walking, probably every fine Saturday. These young people have to run a car, and that costs money, whereas it is very cheap to talk to your friends and give them a bite of supper at home, to attend political meetings, to search for wild flowers or look at birds. Many of the most satisfying things in life cost little or nothing. And our new way of living tempts us to overlook this important fact. Again, that old life was far more active than this new one. People did things themselves instead of allowing others to do everything for them. There is nothing essentially wrong with our new popular amusements, such as films and radio, both of which have done much to brighten people's lives. But they should be enjoyed actively and not passively, attended to eagerly and critically and not used as a kind of mild dope. Chesterton once observed shrewdly that there was a great difference between an eager man who wanted to read a book and a tired man who wanted a book to read. It is the difference between active and passive amusements. Now there is too much of this: "You can do it from your own armchair". This is all right for the elderly, but younger people should get out of their armchairs and do something more than turn on a switch... I distrust this passive drowsy crowd we are creating who can do nothing for themselves and will not have anything unless it is handed to them almost on a plate while they bury themselves in their armchairs... I dislike this insistence upon comfort and convenience before everything else.

J. B. Priestley

123 — ON CLASSICAL EDUCATION

I have no wish whatever to disparage a classical education... I am firmly persuaded that the Greeks fully deserve all the admiration that is bestowed upon them, and that it is a very great and serious loss to be unacquainted with their writings...

One defect, however, does seem inherent in a purely classical education—namely, a too exclusive emphasis on the past. By the study of what is absolutely ended and can never be renewed, a habit of criticism towards the present and the future is engendered. The qualities in which the present excels are qualities to which the study of the past does not direct attention, and to which, therefore, the student of Greek civilization may easily become blind. In what is new and growing there is apt to be something crude, insolent, even a little vulgar, which is shocking to the man of sensitive taste; quivering from the rough contact, he retires to the trim gardens of a polished past, forgetting that they were reclaimed from the wilderness by men as rough and earth-soiled as those from whom he shrinks in his own day. The habit of being unable to recognize merit until it is dead is too apt to be the result of a purely bookish life, and a culture based wholly on the past will seldom be able to pierce through everyday surroundings to the essential splendour of contemporary things, or to the hope of still greater splendour in the future.

Bertrand Russel

"It is a difficult question, my friends, for any young man... whether to follow uncritically the track he finds himself in, without considering his aptness for it, or to consider what his aptness or bent may be, and reshape his course accordingly. I tried to do the latter, and I failed. But I don't admit that my failure proved my view to be a wrong one, or that my success would have made it a right one; though that's how we appraise such attempts nowadays—I mean, not by their essential soundness, but by their accidental outcomes... However, it was my poverty and not my will that consented to be beaten. It takes two or three generations to do what I tried to do in one;and my impulses—affections—vices perhaps they should be called—were too strong not to hamper a man without advantages, who should be as cold-blooded as a fish and as selfish as a pig to have a really good chance of being one of his country's worthies... I am in a chaos of principles—groping in the dark—acting by instinct and not after example. Eight or nine years ago, when I came here first, I had a neat stock of fixed opinions, but they dropped away one by one, and the further I get the less sure I am. I doubt if I have anything more for my present rule of life than following inclinations which do me and nobody else any harm, and actually give pleasure to those I love best.

There, gentlemen, since you wanted to know how I was getting on, I have told you. Much good may it do you! I cannot explain further here."

Thomas Hardy

I have examined Man's wonderful inventions. And I tell you that in the arts of life man invents nothing; but in the arts of death he outdoes Nature herself and produces by chemistry and machinery all the slaughter of plague, pestilence and famine... In the arts of peace Man is a bungler. There is nothing in Man's industrial machinery but greed and sloth: his heart is in his weapons. This marvellous force of Life of which you boast is a force of Death: Man measures his strength by his destructiveness. What is his religion? An excuse for hating me. What is his law? An excuse for hanging you... It is the same in everything. The highest form of literature is the tragedy, a play in which everybody is murdered at the end... The power that governs the earth is not the power of Life but of Death. The plague, the famine, the earthquake were too spasmodic in their action; the tiger, and crocodile were too easily satiated and not cruel enough: something more constantly, more ruthlessly, more ingeniously destructive was needed; and that something was Man, the inventor of the stake, the gallows, the electric chair; of sword and gun and poison gas; above all of justice, duty and patriotism, and all the other isms by which even those who are clever enough to be humanely disposed are persuaded to become the most destructive of all destroyers.

G. B. Shaw

123. — ABOUT TOP-HATS AND TROUSERS

The only way to write a popular history, as we have already remarked, would be to write it backwards. It would be to take common objects of our own street and tell the tale of how each of them came to be in the street at all. And for my immediate purpose it is really convenient to take two objects we have known all our lives, as features of fashion and respectability. One, which has grown rarer recently, is what we call a top-hat; the other, which is still a customary formality, is a pair of trousers. The history of these humorous objects really does give a clue to what has happened in England for the last hundred years. It is not necessary to be an aesthete in order to regard both objects as the reverse of beautiful, as tested by what may be called the rational side of beauty. The lines of human limbs can be beautiful, and so can the lines of loose drapery, but not cylinders too loose to be the first and too tight to be the second. Nor is a subtle sense of harmony needed to see that while there are hundreds of differently proportioned hats, a hat that actually grows larger towards the top is somewhat top-heavy. But what is largely forgotten is this, that these two fantastic objects, which now strike the eye as unconscious freaks, were originally conscious freaks. Our ancestors, to do them justice, did not think them casual or commonplace; they thought them, if not ridiculous, at least rococo...

It will not be fanciful to see a certain oriental touch in trousers, which the later Romans also regarded as effeminately oriental...

In the carnival of the Regency, a few fools got into fancy dress, and we have all remained in fancy dress. At least we have remained in the dress though we have lost the fancy.

G. K. Chesterton

127. — THESE YOUNG MEN...

(An evening party in London. Among the guests is Pargiter; he has just come back from Africa.)

He was an outsider, he felt again, as he glanced round the room. All these people knew each other. They called each other—he stood on the outskirts of a little group of young men and women—by their Christian names, by their nicknames. Each was already part of a little group, he felt as he listened, keeping on the outskirts. He wanted to hear what they were saying; but not to be drawn in himself. He listened. They were arguing.—Politics and money, he said to himself; money and politics. But he could not understand the argument which was already heated. Never have I felt so lonely, he thought. The old platitude about solitude in a crowd was true; for hills and trees accept one; human beings reject one...

It was like hearing small bòys at a private school, hearing these young men talk politics. "I'm right... you're wrong." At their age, he thought, he had been in the trenches; he had seen men killed. But was that a good education? He shifted from one foot to another. At their age, he thought, he had been alone on a farm sixty miles from a white man, in control of a herd of sheep. But was that a good education?...

Virginia Woolf

She hurried downstairs, to find not the gay dog she expected, but a young man, colourless, toneless, who had already the mournful eyes above a drooping moustache that are so common in London, and that haunt some streets of the city like accusing presences. One guessed him as the third generation, grandson to the shepherd or ploughboy whom civilization had sucked into the town; as one of the thousands who have lost the life of the body and failed to reach the life of the spirit. Hints of robustness survived in him, more than a hint of primitive good looks, and Margaret, noting the spine that might have been straight, and the chest that might have broadened, wondered whether it paid to give up the glory of the animal for a tail coat and a couple of ideas. Culture had worked in her own case, but during the last few weeks she had doubted whether it humanized the majority, so wide and so widening is the gulf that stretches between the natural and the philosophic man, so many the good chaps who are wrecked in trying to cross it. She knew this type very well—the vague aspirations, the mental dishonesty, the familiarity with the outsides of books. She knew the very tones in which he would address her.

E. M. Forster

129 . — A VICTIM OF THE PRESS

On the day of my arrival in that Newcastle hotel I was asked to sign the register. I was in a hurry and I did what most of the other guests on that page had done, that is, I simply put the name of my city, London."Full address, please", the clerk murmured mechanically. "Doesn't matter". I muttered moving off, "that 'll find me". It never occurred to me that any peculiar significance would be attached to this idle remark. Nor was it, I think, by the clerk. It was the Press, the artful promptings of reporters, that turned this into "an amusing incident".Before I had left Newcastle I had read five different versions, in local and London papers, of this "amusing incident". The only likeness between these five versions was that they all introduced me and the hotel register and they were all untrue. In three of them I was made to behave like a pompous ass, in two of them like a conceited buffoon... These spicy little dishes are only served up to the public because it is believed that the public is interested in the person in question; but it never occurs to reporters and their sub-editors that the effect of a slighty heightened or distorted anecdote may be a very bad one, helping to prejudice thousands of readers against the innocent victim of it. The little episode is worth mentioning too because it is also an example on a small scale of how current history is made.

J. B. Priestley

---

130 — ADVENTURE

The seventeenth-century traders went there for pepper, because the passion for pepper seemd to burn like a flame of love in the breast of Dutch and English adventurers about the time of James the First. Where wouldn't they go for pepper! For a bag of pepper they would cut each other's throats without hesitation, and would forswear their souls, of which they were so careful otherwise: the bizarre obstinacy of that desire made them defy death in a thousand shapes; the unknown seas, the loathsome and strange diseases; wounds, captivity, hunger, pestilence and despair. It made them great! By heavens! It made them heroic; and it made them pathetic, too, in their craving for trade with the inflexible death levying its toll on young and old. It seems impossible to believe that mere greed could hold men to such a steadfastness of purpose, to such a blind persistence in endeavour and sacrifice. And indeed those who adventured their persons and lives risked all they had for a slender reward. They left their bones to lie bleaching on distant shores, so that wealth might flow to the living at home. To us, their less tried successors, they appear magnified, not as agents of trade but as instruments of a recorded destiny, pushing out into the unknown in obedience to an inward voice, to an impulse beating in the blood, to a dream of the future. They were wonderful; and it must be owned they were ready for the wonderful.

Joseph Conrad

131 — THE TURN OF AN AGE

In the last fifty years a vast change has taken place in the lives of our people. A revolution has in fact taken place. The coming of industrialism, attended by all the roar and rattle of affairs — the shrill cries of millions of new voices that have come among us from overseas, the going and coming of trains, the growth of cities, the building of the interurban car lines that weave in and out of towns and past farmhouses, and now in these later days the coming of the automobiles — has worked a tremendous change in the lives and in the habit of thought of our people of Mid-America. Books, badly imagined and written in the hurry of our times, are in every household, magazines circulate by the millions of copies, newspapers are everywhere. In our day a farmer standing by the stove in the store of his village has his mind filled to overflowing with the words of other men. The newspapers and magazines have pumped him full. Much of the old brutal ignorance that had in it also a kind of beautiful childlike innocence is gone forever. The farmer by the stove is brother to the men of the cities, and if you listen you will find him talking as glibly and as senselessly as the best city man of us all.

...In the years after the Civil War it was not so. Men laboured too hard and were too tired to read. In them was no desire for words printed upon paper...

Sherwood Anderson

Father had a slow sort of mind. On Sunday afternoons, the only time when he really took things easy, he'd settle down by the parlour fireplace to have what he called 'a good read' at the Sunday paper. Father would talk in a ruminative way about the stuff he'd been reading, the fires and shipwrecks and scandals in high society, and these new flying machines. Father was always a bit sceptical of the new flying machines, otherwise he believed everything he read.

By four, Mother had generally finished the housework, and between four and six she used to have a quiet cup of tea and 'read her paper', as she called it. As a matter of fact she didn't often read the newspaper except on Sundays. The week-day papers only had the day's news, and it was only occasionally that there was a murder. But the editors of the Sunday papers had grasped that people don't really mind whether their murders are up-to-date, and when there was no new murder on hand they'd hash up an old one. I think Mother thought of the world outside Lower Binfield chiefly as a place where murders were committed. Murders had a terrible fascination for her, because, as she often said, she just didn't know how people could *be* so wicked.

George Orwell

It can be answered that man will be the ruling spirit and the machine the servant, that the machines owe their very existence and progress to their power of ministering to human wants, and must therefore both now and ever be man's inferiors.

This is all very well. But the servant glides by imperceptible approaches into the master; and we have come to such a pass that, even now, man must suffer terribly on ceasing to benefit the machines. If all machines were to be annihilated at one moment, so that not a knife nor lever nor rage of clothing nor anything whatsoever were left to man but his bare body alone that he was born with, and if all knowledge of mechanical laws were taken from him so that he could make no more machines, and all machine-made food destroyed so that the race of man should be left as it were naked upon a desert island, we should become extinct in six weeks. A few miserable individuals might linger, but even these in a year or two would become worse than monkeys. Man's very soul is due to the machines; it is a machine-made thing; he thinks as he thinks, and he feels as he feels, through the work that machines have wrought upon him.

This fact precludes us from proposing the complete annihilation of machinery, but surely it indicates that we should destroy as many of them as we can possibly dispense with, lest they should tyrannize over us even more completely. How many men at this hour are living in a state of bondage to the machines? How many spend their whole lives, from the cradle to the grave, in tending them by night and day? Let us reflect on the increasing number of those who are bound down to them as slaves, and of those who devote their whole souls to the advancement of the mechanical kingdom.

S. Butler

It is a dangerous thing to order the lives of others and I have often wondered at the self-confidence of politicians, reformers and such like who are prepared to force upon their fellows measures that must alter their manners, habits, and points of view. I have always hesitated to give advice, for how can one advise another how to act unless one knows that other as well as one knows oneself? Heaven knows, I know little enough of myself: I know nothing of others. We can only guess at the thoughts and emotions of our neighbours. Each one of us is a prisoner in a solitary tower and he communicates with the other prisoners, who form mankind, by conventional signs that have not quite the same meaning for them as for himself. And life, unfortunately, is something that you can lead but once; mistakes are often irreparable, and who am I that I should tell this one and that how he should lead it? Life is a difficult business and I have found it hard enough to make my own a complete and rounded thing; I have not been tempted to teach my neighbour what he should do with his. But there are men who flounder at the journey's start, the way before them is confused and hazardous, and on occasion, however unwillingly, I have been forced to point the finger of fate. Sometimes men have said to me, what shall I do with my life? and I have seen myself for a moment wrapped in the dark cloak of Destiny.

W. Somerset Maugham

---

135 — AN UNUSUAL TEACHER

(Philip, a young Englishman, is staying at Heidelberg, in Germany, to complete his education. He is taking private lessons with different teachers).

The oddest of Philip's masters was his teacher of French. Monsieur Ducroz was a citizen of Geneva. He was a tall old man, with a sallow skin and hollow cheeks; his grey hair was thin and long. He wore shabby black clothes, with holes at the elbows of his coat and frayed trousers. His linen was very dirty. Philip had never seen him in a clean collar. He was a man of few words, who gave his lesson conscientiously but without enthusiasm, arriving as the clock struck and leaving on the minute. His charges were very small. He was taciturn, and what Philip learnt about him he learnt from others: it appeared that he had fought with Garibaldi against the Pope, but had left Italy in disgust when it was clear that all his efforts for freedom, by which he meant the establishment of a republic, tended to no more than an exchange of yokes; he had been expelled from Geneva for it was not known what political offences. Philip looked upon him with puzzled surprise; for he was very unlike his idea of the revolutionary: he spoke in a low voice and was extraordinarily polite; he never sat down till he was asked to; and when on rare occasions he met Philip in the street took off his hat with an elaborate gesture; he never laughed, he never even smiled.

Somerset Maugham

136 ... GOLD TRADE IN GHANA

The Wangara gold trade was conducted through silent trade. The trading partners conducted their business without seeing or speaking to each other! Caravans laden with goods and salt would enter Ghana. There they met Ghanaians who guided the caravans to specific trading spots on the banks of the rivers in the gold country.

On arriving at the trade site the merchants would beat large drums to signal the opening of the market. The traders piled the goods and salt in rows, each merchant identifying his own piles with special marks. Then the caravan would pull back a half day's journey from the trading site.

While the caravan was gone, the gold miners of Wangara arrived in boats, and brought their gold. They would heap a quantity of gold beside each pile of goods and salt. Then they too retired from the scene.

Once more the merchants came back to the site of the trading. If they found that the miners had left a satisfactory quantity of gold for their goods, they picked up the gold and went their way, beating on their drums to show that their business was concluded.

Each group returned to the trading site separately to collect the goods they had obtained in the exchange, going their separate ways once again, satisfied and happy.

By Elliott Skinner

I took up my muff and walked on. The incident had occurred and was gone for me: it was an incident of no moment, no romance, no interest in a sense; yet it marked with change one single hour of a monotonous life. My help had been needed and claimed; I had given it: I was pleased to have done something; trivial, transitory though the deed was, it was yet an active thing, and I was weary of an existence all passive. The new face, too, was like a new picture introduced to the gallery of memory; and it was dissimilar to all the others hanging there: firstly, because it was masculine: and, secondly, because it was dark, strong, and stern. I had it still before me when I entered Hay, and slipped the letter into the post-office; I saw it as I walked fast down hill all the way home. When I came to the stile, I stopped a minute, looked round and listened, with an idea that a horse's hoofs might ring on the causeway again, and that a rider in a cloak, and a Gytrash-like Newfoundland dog, might be again apparent: I saw only the hedge and a pollard willow before me, rising up still and straight to meet the moonbeams; I heard only the faintest waft of wind roaming fitful among the trees round Thornfield, a mile distant; and when I glanced down in the direction of the murmur, my eye, traversing the hall-front, caught a light kindling in a window: it reminded me that I was late, and I hurried on.

Charlotte Brontë

Strangely enough, or perhaps not strangely at all, Betty Bevan looked very much as Mrs. Sunbury must have looked at her age. She had the same sharp features and the same rather small beady eyes, but her lips were scarlet with paint, her cheeks lightly rouged and her short black hair permanently waved. Mrs. Sunbury took in all this at a glance, and she reckoned to a penny how much her smart rayon dress had cost, her extravagantly high-heeled shoes and the saucy hat on her head. Her frock was very short and she showed a good deal of flesh-coloured stocking. Mrs. Sunbury, disapproving of her make-up and of her apparel, took an instant dislike to her, but she had made up her mind to behave like a lady, and if she didn't know how to behave like a lady nobody did, so that at first things went well. She poured out tea and asked Herbert to give a cup to his lady friend....

Betty insecurely perched a piece of bread-and-butter and a scone on her saucer and Mrs. Sunbury talked affably about the weather. She had the satisfaction of seeing that Betty was getting more and more ill-at-ease. Then she cut the cake and pressed a large piece on her guest. Betty took a bite at it and when she put it in her saucer it fell to the ground.

"Oh! I am sorry", said the girl, as she pitcked it up.

"It doesn't matter at all, I'll cut you another piece", said Mrs. Sunbury.

"Oh, don't bother, I'm not particular. The floor's clean".

"I hope so", said Mrs. Sunbury with an acid smile, "but I wouldn't dream of letting you eat a piece of cake that's been on the floor".

W. Somerset Maugham

القسم الخامس

[illegible]

١ - كرامة الانسان

لا طغاة يستطيعون أن يقهروا نفس الانسان قهرا تاما • فهم يستطيعون أن يسيطـروا على الصحف ودور الطبـاعة وان يمنعوا الكـلام ويتلفوا النشرات ويقتلوا الأنبياء ولكنهم لا يستطيعون أن يكبحوا القلب البشري أو يكبتوا الشعور الانساني • ولن يكون أبدا استبداد كلي لأن هناك على الدوام وجوها بشرية لا تتمرغ فيما يتمرغ فيه السواد من الناس ، وقلوبا انسانية لا تنصهر فيما انصهر فيه المجموع • وليس في مقدور الطغاة الهيمنة على الحصن السري الذي تتحصن فيه نفس الانسان الحرة •

1 — THE DIGNITY OF MAN

There are no tyrants that can completely suppress the soul of man. They can control newspapers and printing-offices, they can suppress speech and destroy pamphlets, they can put prophets to death, but they cannot bridle the human heart or command human sympathies to cease. There never will be complete totalitarianism because there will always be human faces that will not merge into the lump, there will always be human hearts that will not fuse into the mass. There are no dictators who can command the secret citadel of man's free soul.

تأخذ الناظر من خلال المنظار الى القمر لأول مرة دهشة وذلك لدى رؤيته جميع تفاصيله تبدو واضحة ثابتة وخالية من الضباب أيا كان نوعه • ويرجع سبب ذلك الى كون الجو المحيط بالقمر خاليا من الهواء أو الى كونه يحتوي على كمية قليلة منه • ومن الثابت الآن أن لا ماء في القمر ، وقد تـوهمت البقع السوداء فيما مضى،عندما شوهدت بالمنظار لأول مرة، انها بحار ، وأطلقت عليها ، بعد أن استقر ذلك الوهم في الأذهان ، أسماء ما زالت حتى الآن محتفظا بها ، كالبحر الهادي ، وبحر الاوبريوم وغيرهما•

وقد تكون البقع السوداء في القمر ملأى بمادة كانت في زمن مضى سائلا ثم تجمدت متأثرة بالبرودة • ولهذا لا يحتمل أن يوجد في القمر أي من المخلوقات الحية الموجودة على الأرض •

وفي القمر عدد من الجبال تضاهي جبال الأرض في ارتفاعها وان كان القمر أصغر حجما من الارض • وتبدو للناظر بالمنظار حلقات واسعة على سطح القمر كالحلقات التي تكونها أطراف الجبال النارية على الارض • وعلى فرض انه كانت هناك نيران في تلك الحلقات فانها جمدت منذ أمد طويل جدا • ويشعر الناظر الى القمر بأن هذا الجرم السماوي قد انتابه الموت التام على اعتبار انه قد شهد الحياة •

On looking at the moon through a telescope for the first time, some surprise may be experienced when one sees how clear and hard every detail seems to be quite free from mist of any kind. The reason is that there is no air or only a very small amount of it on the moon; and it is now certain that there is no water on the moon though the great dark spaces on it were, when first looked at through the telescope, taken for seas, and names were given to them with that idea in mind, which they have still kept, as for example, the Mare Tranquilatis, Mare Imbrium and so on.

Possibly these great dark spaces are full of something which was at one time liquid and which has been made solid by the cold. Under these conditions it does not seem probable that any of the living forms present on the Earth have any existence on the Moon.

There is a number of mountains on the Moon as high as those on the Earth, though the Moon is smaller in size. There are great round rings seen on its surface, through the telescope, like those rings formed by the edges of fire-mountains on the earth. But if ever there were fires in these great holes, they have been cold for a very long time.

Everything on the Moon, when seen through the telescope, gives the onlooker the feeling that complete death has come upon it, if it ever had anything living on it.

٣ — الجامعة الأزهرية

يعتبر الأزهر الشريف أقدم جامعة اسلامية في العالم ويقع في صميم قلب القاهرة • وضع أساسه جوهر الصقلي مولى الخليفة المعز لدين الله الفاطمي في سنة ٣٥٩ هجرية وأتمه في سنة ٣٦١ هجرية ويبلغ عدد طلابه الآن نحو ١٣٠٠٠ طالب وعدد مدرسيه وأساتذته ٢٥٠ مدرسا واستاذا وتبلغ ميزانيته ٣٥٠ ألف جنيه مصري • ويبلغ عدد الطلبة من المسلمين الأجانب فيه كما يلي على وجه التقريب : ١٣٠ من السودان و١٢٨ من سوريا و٦ من العراق و٤٨ من بلاد العرب و١٢ من بلاد الكرد و٧٣ من تركيا و٣٥ من الحبشة و١٦ من نيجيريا و٨ من الهند و٨ من الافغان و١٦٨ من شمال افريقيا و٦٥ من جاوا و٢٥ من الصين ويتلقى طلبته عدا علوم اللغة العربية والدين ، الجغرافيا والحساب والفلك والهندسة والطبيعيات واللغة الانكليزية وبعض اللغات الشرقية الأخرى كالفارسية والاوردية •

3 — THE AL-AZHAR UNIVERSITY

Al-Azhar El Sharif is regarded as the oldest Islamic University in the whole world. It stands in the heart of Cairo. Jauhar Es-Sekelly, the slave of the Fatemite Caliph, Al Muëz Lidine-illah Al Fatemy laid its foundation in 359 Hijri and completed it in 361 Hijri. At present the total number of students is roughly 13,000 and there are about 250 professors and teachers. The running expenses amount to 350,000 Egyptian pounds. The total number of its foreign Muslim students is approximately as follows:

130 from the Sudan, 128 from Syria, 6 from Irak, 48 from Arabia proper, 130 from Kurdistan, 73 fom Turkey, 35 from Ethiopia, 16 from Nigeria, 8 from India, 8 from Afghanistan, 168 from North Africa, 65 from Java and 25 from China.

Its students receive instruction in Arabic, theology geography, mathematics, astronomy, engineering, physics, the English language and some other Oriental languages as Persian and Urdu.

٤ – ختم البريد

أراد قروي أن يسافر الى قريته بأقل ما يمكن من النفقة ، فاستشار أحد أصدقائه في ذلك فقال له : « اكتب عنوانك على جبهتك ، والصق عليها أيضا بعض الطوابع ، ثم انتظر الساعي أمام صندوق البريد » .

ففعل القروي ما أشير عليه به . وأفرغ ساعي البريد ما في الصندوق ، ولما هم بالذهاب ، قال القروي بغضب : « لم لا تأخذني معك ؟ ألا ترى العنوان والطوابع على جبهتي ؟ »

ففكر الساعي قليلا ، ثم ضرب القروي على جبهته ضربة مدوية . فقال القروي في غيظ وحنق : « لِمَ ضربتني ؟! »

فأجابه الساعي قائلا : «أنا لم أضربك، ولكنني ختمت طابع البريد !»

4 — THE POST OFFICE STAMP

A villager who wished to spend as little money as possible on his journey home, asked his friend's advice.

"Write your address on your forehead," he said, "stick some stamps on as well, then wait by the letter box for the postman."

The villager did as he was told. After some time the postman came along. He emptied the box but as he was leaving, the villager said angrily, "Why don't you take me with you ? Don't you see the address and stamps on my forehead?"

The postman thought for a while. Then he struck the villager a resounding blow on his forehead.

"Why did you strike me?" cried the villager indignantly.

"I did not strike you," answered the postman. "That was the post office stamp".

٥ – التهرب الضريبي في الولايات المتحدة

ما هي عقوبة التهرب من دفع الضرائب في الولايات المتحدة ؟ وما هي الوسائل التي تلجأ اليها وزارة المالية الامريكية لحماية أموالها من عبث المتهربين ؟

تعامل الحكومة المتهربين من دفع الضرائب بشدة وقسوة ، وهي تدرس كل حالة على حدة . ولو حدث أن وقع البعض في خطأ غير متعمد ، لبذلت جميع الجهود لتصحيح الخطأ . أما المتهربون المتعمدون فيدفعون الضريبة المفروضة بالأضافة الى غرامة تبلغ خمسين في المائة من قيمة الضريبة الاصلية . وكذلك قد يحكم على المتهرب بالسجن لمدد متفاوتة ومرجع ذلك الى طبيعة القضية .

هذا ، ولا شك أنه من العسير على وزارة المالية أن تتحقق من صحة كل القسائم التي تتسلمها سنويا والتي يبلغ عددها عشرات الملايين . على انها ــ كوسيلة تحمي بها دخلها ــ وضعت أخيرا نظاما لانتخاب عينة من كل منطقة وكل جماعة من الموظفين أو أصحاب المهن . كذلك يستطيع خبراء الضرائب أن يقدروا في دقة متناهية مبلغ الضرائب الذي يجب تحصيله بالنسبة الى صنف العمل وطريقة المعيشة وحجم العائلة .

What are the penalties for tax evasion in the United States and how does the United States Treasury protect itself against people who try to get away without paying their share of taxes?

Tax evaders are dealt with severely and promptly by the Government authorities. Each case is handled individually. If there has not been a premeditated mistake, every effort is made to correct it. Deliberate evasions, on the other hand, draw a penalty of payment plus 50 per cent levy on the original tax. Tax evaders may also be sentenced to jail, depending on the severity of the case.

It is difficult for the Treasury to check every income tax from that is handed in each year — the figure runs into the tens of millions. Nevertheless to protect itself against people who do not pay their share of taxes, the government recently set up an audit program which selects a sample from every neighbourhood, every wage group and every profession — The tax people can also estimate pretty closely just about how much income tax should be paid according to job classification, manner of living and size of family.

٦ – رحابة الصدر

قال لقمان لابنه عند توليه الحكم : يا بني ، لئن اكتملت لك كل الصفات الحسنة الا رحابة الصدر ، بقيت ريشة في مهب الريح ، والعوبة في أيدي محكوميك • ورحابة الصدر تعني الصبر الجميل على المعارضة من أي نوع كانت ومن أي مصدر جاءت ، كما يتاح لك أن تقوّم اعوجاجك ، أو أن تقوّم اعوجاجها اذا كانت معوجة وكنت مستقيما ، أما أن تحاول القضاء على كل معارضة فأمر أعيذك منه يا بني ، لأنه فوق طاقتك وطاقة أي انسان • ومن ثم ، فأنت بغير معارضة جواد بغير لجام ، ومركب بغير شراع •

حذار ثم حذار ، يا بني ، أن تزدري أي انسان من الناس ، فقد تستأسد الثعالب ، والثعالب اذا استأسدت كانت أشد بأسا ، وأفظع بطشا من الأسود • وأنت في الواقع لا تعرف أي الناس هم الثعالب ، وأيهم النسور والأسود • لذلك أوصيك برحابة الصدر تجاه الأقوياء والضعفاء بالسواء •

ميخائيل نعيمة

6 — FORBEARANCE

Lokman said to his son when he acceeded to the throne :

—My son, if you possessed all the virtues except forbearance, you would still be a feather blown in the wind, a toy in the hands of your subjects. Forbearance means abundant patience for opposition of any sort it may be and from any source it may come, so as to have the possibility to straighten out your deviation, or to straighten out its own, if it were deviated and you were straight. But to try to exterminate every opposition, is a matter I appeal to you to avoid, my son, because it is beyond your capacity, and beyond anyone's capacity. Rid of opposition, you are a horse without reins, a boat without sails.

Beware, my son, beware of despising any human being. Foxes may turn into lions. And foxes, when they transform into lions, are more courageous and more violent than lions. And you do not actually know who of the human beings are foxes, and who are eagles and lions. That is why I advise you to be forbearing towards the strong and the weak alike.

Mikhail Nuaime

واحذر ، يا بني ، الذين يغالون في مدحك قبل أن تحذر الذين يغالون في قدحك . واحذر أكثر من المادحين والقادحين ، أولئك الذين لا يمدحون ولا يقدحون ، فسلاحهم أمضى من سلاحك لأن صدورهم أرحب من صدرك ، وهم يعرفون أن مادح السلطان كاذب وان صدق ، وان قادح السلطان صادق وان كذب ، ولأنهم يعرفون ذلك تراهم لا يمدحون ولا يقدحون ، لذلك أوصيك برحابة الصدر تجاه القادحين قبل المادحين .

تعلم رحابة الصدر ، يا بني ، من الأرض ومن البحر ومن الهواء ، فان الأرض لا تضيق بالظربان دون الغزلان ، وبالعوسجة دون البنفسجة ، وبالتراب دون التبر ، وبالأشرار دون الأبرار . والبحر لا يقبل الحوت دون الأخطبوط ، واللؤلؤة دون الاسفنجة ، والجدول الصافي دون الساقية العكرة ، ومراكب الحجاج دون مراكب القرصان .... والهواء لا يرقص لشدو البلبل ويمتعض لنقيق الضفادع ، وهو لا يسكر بشذا الزنبقة ويتقيأ أمعاءه لرائحة جيفة ، هو لا يعتز بالبازي ويخجل بالخفاش ، وهو لا يستأنس بالنهار ويستوحش بالليل ، لذلك أوصيك برحابة الصدر قبل كل شيء وبعد كل شيء .

أي بني ، تلك هي وصيتي اليك ، ألقيها وديعة في قلبك ولا أشدها حبلا في عنقك ، مخافة أن يفلت قيادك من يدك ، فكن أمينا على وديعتك وسر على بركة الله.

ميخائيل نعيمة

My son, beware of those who exaggerate in prasing you, before those who exaggerate in speaking ill of you. And more than those who praise and those who speak ill, beware of those who neither speak ill nor praise; their weapon is sharper than yours because they are more forbearing than you. They know that he who praises powers is a liar even if he says the truth, and that he who speaks ill of power is truthful even if he lies. And because they know it, you will find that they neither praise nor blame. That is why, I advise you to be forbearing towards those who blame rather than those who praise.

"Let the land, the sea and the air teach you forbearance, my son. On the land, there is room for the polecats as well as for gazelles; there is room for the cactus and the violet alike; for the dust and the gold; for the wicked and the good. — The sea does not reject the octopus and only accepts the whale; it does not reject the sponge to welcome only the pearl. It receives likewise the pure water of the stream and the troubled water of the gutter; the vessels of the pilgrims as well as the ships of the pirates.— The air does not dance to the nightingale's song and gets irritated by the frog's croaking. Air does not get drunk with the perfume of the lily while it vomits of a carrion smell; it is not proud of the falcon and ashamed of the bat; it does not welcome the day and dread the night.

That is why I advise you to be forbearing before all and above all. My son, this is my advice to you: I leave it as a deposit in your heart and not as a rope around your neck, for far you might lose control of yourself. Take care of your deposit and may God bless you.

Mikhail Nuaime

8 — THE VIRTUE OF SIMPLICITY

The great French Philosopher, Voltaire, wrote the following to Mr. de Sideville - 1733.

For the last five days, my dear friend, I have been dangerously ill; I had not the strength either to think or write. I have just received your letter and the first part of your 'Alelegory'. In the name of Apollo, do not go beyond your first subject, do not smother it under a mass of foreign flowers; let your meaning be clearly seen; too much brilliance often detracts from clearness. If I might venture to give you a word of advice it would be this: «Make simplicity your object, order your work in a manner perfectly. clear, which demands no strained attention from the mind of your reader. Don't attempt to be brilliant, but paint with the brush of truth and your work will be delightful.

Go sraight to your point without saying more than necessary. You will still be more brilliant than others, even after you have removed what is superfluous.

Good-bye, I am too ill to write more.»

٨ – فضيلة البساطة

كتب ڤولتير ، الفيلسوف الفرنسي الكبير ، الرسالة التالية الى السيد دي سيدڤل عام ١٧٣٣ •

لقد كنت يا صديقي العزيز مصابا بمرض خطير في الايام الخمسة الماضية • فلم تكن لدي القدرة على التفكير أو الكتابة وقد تسلمت الآن القسم الأول من روايتك الخيالية • فاستحلفك باسم أبولو ألا تنحرف عن موضوعك الأول وألا تخنقه بركام من الأزهار الغريبة • ليكن المعنى الذي تقصده واضحا للعيان • فان البهرج الزائد كثيرا ما يقلل من الوضوح • واذا جاز لي أن أوجه اليك كلمة نصح فهي هذه : « لتكن البساطة هدفك ، ونظم مؤلفك بطريقة واضحة جلية لا تتطلب عناية تجهد ذهن قارئك • ولا تحاول أن تبهر بل ارسم بريشة الحقيقة فيكون عملك مبهجا •

اقصد غرضك مباشرة دون أن تذكر ما لا يلزم • ستظل ألمع من الآخرين حتى بعد ازالتك الزوائد والسلام عليك فاني لا استطيع كتابة المزيد لشدة وطأة المرض علي • »

9 - THE DEATH OF NELSON

The death of Nelson was felt in England as something more than a public calamity; men startled at the intelligence, and turned pale, as if they had heard of the loss of a dear friend. An object of our admiration and affection, of our pride and of our hopes, was suddenly taken from us, and it seemed as if we had never, till then, known how deeply we loved and reverenced him. What the coutry had lost in its great naval hero — the greatest of our own and of all former times — was scarcely taken into the account of grief. So perfectly, indeed, had he performed his part, that the maritime war, after the battle of Trafalgar, was considered at an end; the fleets of the enemy were not merely defeated but destroyed; new navies must be built, and a new race of seamen reared for them, before the possibility of their invading our shores could again be contemplated. It was not, therefore, from any selfish reflection upon the magnitude of our loss that we mourned for him; the general sorrow was of a higher character.

Southey

كان لمصرع نلسون على الشعب الانجليزي وقع أعمق من وقع نكبة عامة • اهتز الناس لهذا الخبر وامتقع لونهم كأنهم أنبئوا بفقد صديق حميم • فقد سلبنا فجأة موضع اعجابنا ومحبتنا وعنوان فخرنا ومعقد آمالنا ، وبدا لنا كأننا لم ندرك ، حتى ذلك الحين ، عمق المحبة والاجلال اللذين كنا نكنهما له •

ان الخسارة التي تكبدتها البلاد بفقدان بطلها البحري العظيم ـ الذي هو أعظم بطل في زمننا ، وفي جميع الأزمنة الغابرة ـ قلما دخلت في الحسبان وكان من روعة الاتقان الذي أبداه في نهوضه بدوره أن اعتبرت الحرب البحرية منتهية اثر موقعة الطرف الأغر ، ذلك ان اساطيل العدو لم تكن قد هزمت فحسب ، بل دمرت تدميرا • وما كان للعدو أن يفكر ثانية في امكانية غزو شواطئنا قبل أن يؤسس من جديد قواته البحرية ويهييء لها جيلا جديدا من البحارة • ومن ثم فاننا لم نأس عليه بدافع من تأمل أناني في فداحة خسارتنا ، بل كان للحزن العام باعث أسمى •

ساوثي

10 — THE GREAT FIRE OF LONDON (1666)

It broke out at a baker's shop near London Bridge, on the spot on which the Monument now stands as a remembrance of these raging flames. It spread and spread and burned for six days. The nights were lighter than the days; in the daytime there was an immense cloud of smoke, and in the night-time there was a great tower of fire mounting up into the sky, which lighted the whole country for ten miles round. Showers of hot ashes rose into the air and fell on distant places; flying sparks carried the conflagration to great distances, and kindled it in twenty new spots at a time; church steeples fell down with tremendous crashes; houses crumbled into cinders by the hundred and the thousand. The summer had been intensely hot and dry, the streets were very narrow, and the houses mostly built of wood and plaster. Nothing could stop the tremendous fire, but the want of more houses to burn.

Charles Dickens

١٠ — حريق لندن الكبير (١٦٦٦)

لقد اندلعت النيران في دكان خباز بالقرب من جسر لندن ، في المكان الذي يقوم فيه حاليا تمثال ، تذكارا للهب المستعر • ظلت النيران تمتد وتتأجج طوال ستة أيام حتى أصبح الليل أسطع نورا من النهار • وكان ، في أثناء النهار ، يخيم على المدينة ، سحاب هائل من الدخان ، أما في الليل فكان برج شاهق من النار يرتفع حتى السماء فيضيء المدينة على مدى عشرة أميال • وثمة وابل من الرماد الساخن يتصاعد في الفضاء ثم يتساقط في أماكن نائية • وينقل الشرر المتطاير الحريق الى مسافات بعيدة فيضرمه في عشرين بقعة جديدة في آن واحد • وكانت أبراج أجراس الكنائس تتهدم بدوي مروع ، والمنازل تنهار متحولة الى رماد بالمئـــات والألوف • وكان الصيف شديد الحر والجفاف ، والشوارع ضيقة جدا ، ومعظم الدور مبنية من الخشب والجبس ، وما من شيء استطاع اخماد الحريق الهائل سوى افتقاره الى مزيد من المنازل يلتهمها •

شارلز ديكنز

11 — THE ALHAMBRA

We cannot easily describe our feelings when we find ourselves close to the old capital of the Arabs in Spain, and actually within sight of the most splendid monument of their beautiful architecture. Nothing like the Alhambra is to be found elsewhere in Europe. Its graceful porticoes and colonnades, its domes and ceilings glowing with tints that have lost none of their original brilliancy; its halls so constructed as to admit the perfume of surrounding gardens, and its fountains which at once shed their coolness over its deserted courts, manifest at once the taste and luxury of its former owners. The whole Alhambra teems with reminiscences of the romantic history of the last two Morish sovereigns.

W. Bartlett

١١ – قصر الحمراء

ان وصف شعورنا ، عندما نجد أنفسنا بالقرب من عاصمة العرب القديمة في اسبانيا ، ليس من السهولة بمكان ، اذ نكون في الواقع على مشهد من أفخم أثر لفنهم المعماري البديع • فما من شيء يشبه قصر الحمراء يمكن أن نجده في أي مكان آخر في أوروبا • فمن قبائه وأعمدته البهية ، الى قبابه وسقوفه التي تزهو بألوان لم تفقد شيئا من نضارتها الأصلية ، الى أبهته المبنية بطريقة تسمح بتسرب عبير الرياض المحيطة به ، ونوافره التي كانت في الوقت ذاته تنشر البرودة في ساحاته المهجورة ، كل ذلك انما يعبر عن ذوق أصحابه القدماء وترفهم • وقصر الحمراء بأكمله يزخر بذكريات التاريخ الرومانطيقي للملكين المغربيين الأخيرين •

و. برلت

12 — THE ABOLITION OF WAR

There is no theoretical obstacle to the abolition of war. But do not let us delude ourselves with the idea that this will be easy. The first step needed is the right kind of international machinery. To invent that will not be particularly simple: sanctions against aggressors, the peaceful reconciliation of national interests in a co-operative international system, an international police force — we can see in principle that these and other necessary bits of anti-war machinery are possible, but it will take a great deal of hard thinking to design them so that they will really work.

The second step is a good deal more difficult. It is to find what William James called a "moral equivalent for war", while at the same time reducing the reservoir of potential aggressiveness which now exists in every powerful nation. This is a psychological problem.

Julian Huxley

١٢ - ابطال الحرب

ليس هناك ما يمنع نظريا ابطال الحرب ، ولكن يجب ألا نخدع أنفسنا بأن نظن الأمر سهلا • والخطوة الأولى في هذا السبيل هي ايجـاد الجهاز الدولي الناجع الذي لن يكون اختراعه من السهولة بمكان • فمن فرض العقوبات على المعتدين والتوفيق السلمي بين المصالح القومية في ظل نظام دولي تعاوني الى انشاء قوة شرطة دولية ، كل هذه الاجراءات وغيرها مما يستلزمه الجهاز المضاد للحرب ، تبدو لنا مبدئيا يسيرة الانجاز ، بيد أن تصميمها تصميما فعالا يستوجب الكثير من عناء التفكير •

والخطوة الثانية أصعب من ذلك بكثير ، الا وهي ايجاد ما يسميه وليام جيمز « المعادل الخلقي للحرب » ، والعمل ، في الوقت نفسه ، على تخفيض الطاقة العدوانية الكامنة في كل دولة قوية • وهذه مشكلة نفسية •

جوليان هاكسلي

Thanks to Freud and modern psychology in general, we are now beginning to understand how the self-assertive impulses of the child may be frustrated and repressed in such a way as to drive them underground. There, in the subconscious, they may persist in the form of crude urges to aggression and cruelty, which are all the more dangerous for not being consciously recognized.

To prevent the accumulation of this store of psychological dynamite and to find ways in which our self-assertive impulses can issue along conscious and constructive channels is a big job. It means a better structure of social and family life, one which does not inflict such frustrations on the growing human personality; it means a new approach to education; it means providing outlets in the form of physical or mental adventure for the impulses which would otherwise be unused even if not repressed. It is a difficult task: but by no means an impossible one.

Julian Huxley

وبفضل فرويد وعلم النفس الحديث بصفة عامة ، بدأنا نفهم الآن كيف يمكن تثبيط نزوات اثبات الذات في الطفل وكبتها بحيث يلقى بها في العقل الباطن ... وهناك تبقى هذه النزوات في شكل حوافز غير مهذبة متحفزة للعدوان والعنف ويتفاقم خطرهـا نتيجة لعـدم اعتراف العقل الواعي بهـا .

ان الحيلولة دون تكدس هذه القوة النفسية المتفجرة وايجاد متنفسا تنفرج منه نزوات اثبات ذاتنا عبر سبل واعية بناءة ، ان هذا العمل ضخم ، انه يعني ايجاد نظام أفضل للحياة الاجتماعية والعائلية ، نظام لا كبتَ فيه لشخصية الانسان النامية ، انه يعني فهما جديدا للتربية ، انه يعني تهيئة مخارج ، في صورة نشاطات جسدية او ذهنية ، لهذه النزوات التي ، بدون ذلك ، قد تبقى غير مستعملة ، حتى وان لم تُقمع . انه لعمل شاق ولكن لا يمكن اعتباره ، بأية حال من الأحوال ، مستحيلا .

جوليان هاكسلي

القسم السادس

بعض الأمثال

Like father like son.	الابن سر أبيه
Cut your coat according to your cloth.	على قدر بساطك مد رجليك
Birds of a feather flock together.	ان الطيور على اشكالها تقع
Man proposes and God disposes.	نحن في التفكير والله في التدبير
A burnt child dreads the fire.	الملدوغ يخاف من جرة الحبل
A hungry stomach has no ears.	عند البطون ضاعت العقول
Novelty gives pleasure.	لكل جديد لذة
All is well that ends well.	الأمور بخواتمها
As you sow, so you shall reap.	يحصد المرء ما زرع
Cleanliness is next to godliness.	النظافة من الايمان
Custom is a second nature.	العادة طبيعة ثانية
Faith may move mountains.	الايمان يزحزح الجبال
An accidental meeting may be better than a date.	رب صدفة خير من ميعاد
Any horse may stumble, any sage may err.	لكل جواد كبوة ، ولكل عالم هفوة
A vessel filters what it contains.	كل اناء بما فيه ينضح
A good workman is known by his chips.	عند الامتحان يكرم المرء او يهان
Do not leave for tomorrow what you can do to-day.	لا تؤجل عمل اليوم الى الغد
Better buy than borrow.	الشراء خير من الاستقراض

Zeal without knowledge is fire without light.	الحماس بلا معرفة نور بلا ضياء
Beware the man who has received charity from you.	اتق شر من احسنت اليه
No smoke without fire.	لا دخان بلا نار
He is a happy man who is warned by another man's deeds.	العاقل من اتعظ بغيره
The key to evil is one word.	مفتاح الشر كلمة
Victory does not come by jealousy.	الحسود لا يسود
If you wish to be obeyed don't ask the impossible.	ان اردت ان تطاع فسل ما يستطاع
He who desires the top must sit up many nights.	من طلب العلى سهر الليالي
Patience is the key to relief.	الصبر مفتاح الفرج
The middle way is the best one.	خير الامور الوسط
You wish to reach the heights with little effort, yet he who gathers honey must suffer the stings of the bees.	تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل
Man does not attain all his heart's desires for the winds do not blow as the vessels wish.	ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
The fear of God is the beginning of wisdom.	راس الحكمة مخافة الله
Better be alone than in bad company.	الوحدة خير من قرين السوء
Don't fight the man who does what he says.	لا تعاند من اذا قال فعل

All that glitters is not gold.	ما كل سوداء فحمة وما كل حمراء لحمة
A word uttered may bring wealth as well as ruin.	رب كلمة جلبت نقمة ، ورب كلمة سلبت نعمة
Necessity is the mother of invention.	الحاجة أم الاختراع
Prevention is better than cure.	درهم وقاية خير من قنطار علاج
Make hay while the sun shines.	اذا هبت رياحك فاغتنمها
Choose your neighbour before you choose your house.	الجار قبل الدار
Better have a wise enemy than a foolish friend.	عدو عاقل خير من صديق جاهل
A trade in hand insures against poverty.	صنعة في اليد امان من الفقر
A sound mind in a sound body.	العقل السليم في الجسم السليم
Contentment is an inexhaustible treasure.	القناعة كنز لايفنى
The misfortunes of some people are advantages to others.	مصائب قوم عند قوم فوائد
In caution there is safety; in haste repentance.	في التأني السلامة وفي العجلة الندامة
As laughter increases respect decreases.	من كثر ضحكه قلت هيبته
Eat little, live long.	كل قليلا تفش طويلا
He who governs well may govern long.	من حسنت سياسته دامت رياسته

The worth of a man lies in what he does well.	قيمة كل امرىء ما يحسنه
A friend in need is a friend indeed.	الصديق عند الضيق
No smoke without fire.	لكل اشاعة أصل
Acts speak louder than words.	الاعمال خير من الاقوال
Union is strength.	الاتحاد قوة
After the storm comes sunshine.	ان بعد العسر يسرا
Seek knowledge from the cradle to the grave.	اطلبوا العلم من المهد الى اللحد
A man is known by the company he keeps.	عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
A good name is better than riches.	الصيت الحسن خير من المال المجموع
Diamond cut diamond.	لا يفل الحديد الا الحديد
The pitcher goes to the well once too often.	ما كل مرة تسلم الجرة
A bird in the hand is worth two on the bush.	عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة
Grasp all, lose all.	من طلب الكثير اضاع القليل
To make mountains out of mole-hills	عمل من الحبة قبة
The shoemaker's wife is always the worst shod.	الاسكاف حاف والحائك عريان
What is bred in the bone cannot come out of the flesh.	الطبع يغلب التطبع
To jump out of the frying pan into the fire.	استجار من الرمضاء بالنار

Give a dog a bad name and hang him.	من اراد اغراق كلبه اتهمــــه بالجرب
He that sows the wind shall reap the whirlwind.	من زرع الريح حصد العاصفة
A rolling stone gathers no moss.	كثير الكارات قليل البارات
Strike while the iron is hot.	اضرب حديدا حاميا لا نفع منه ان برد
Necessity knows no law.	للضرورة احكام
Half a loaf is better than no bread.	الخبز القفار خير من لا شيء
Don't count your chickens before they are hatched.	لا تبع فروة الدب قبل صيده

الفهرس

القسم الثاني

النصوص العربية غير الموضحة

القسم الثالث
النصوص الانجليزية الموضحة

القسم الرابع
النصوص الانجليزية غير الموضحة

No. Page

القسم الخامس

النصوص المعربة والمترجمة

القسم السادس

بعض الامثال

PHILIPPE SAYEGH JEAN AKL

A TRANSLATION COURSE FOR BACCALAUREATE STUDENTS